



«كاسا» بورتوغيغيا دو باستيل دي
باكالماو» من ارنال الموسيقي والطعام
(مقالات)

التشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية
www.awsat.com

ماكرون يحذر بوتين من «جرائم الحرب» ويتوعد بـ«عقوبات بلا محرمات» موسكو تضيق الخناق على كيف.. وتهدد «قوافل الأسلحة»

العاصمة الأوكرانية تستعد لـ«حرب شوارع»

يرصد فداء عيتاني، موفد «التشرق الأوسط» في كييف، استعدادات سكان المدينة لـ«حرب شوارع» محتملة، مع اقتراب القوات الروسية منها واشتداد القصف عليها.
(تفاصيل ص 4)

يوميات لاجئة نجت من «نهاية العالم»

موفدة «التشرق الأوسط» نجلاء حبريري، تلتقي لودميلا القادمة من خاركييف بعد عبورها الحدود الأوكرانية من نقطة ميديكا إلى بولندا، وتستمع إلى يوميات محنتها.
(تفاصيل ص 4)

كيف... نموذج القرم أم غروزني أم حلب؟

المحلل العسكري لـ«التشرق الأوسط» يستعرض نماذج حروب بوتين السابقة بدءاً بغروزني عام 1994 وحلب الشرقية وشبه جزيرة القرم.
(تفاصيل ص 3)



جنود أوكرانيين ينقلون جثة أحد ضحايا القصف الروسي في أرييل على تخوم كييف أمس (رويترز) وفي الإطار الرئيس الأوكراني في أحد شوارع العاصمة (أ.ب)

رد عليه بأن «تجاوزات الجيش الروسي يجب أن تتوقف» وأن «انتهاكاته» يمكن أن «تعتبر جرائم حرب»... بموجب القانون الدولي. كما حذر ماكرون الرئيس الروسي أن العقوبات الجديدة تدرس «من دون محرمات».

ورداً على اتفاق دول الاتحاد الأوروبي في قمته بفرساي الجمعة على مضاعفة تمويلها لشراء الأسلحة لأوكرانيا، هددت روسيا باستهداف قوافل الأسلحة الغربية. وقال نائب وزير الخارجية سيرغي ريابكوف: «لقد حذرنا الولايات المتحدة من أن عملية إغراق أوكرانيا بالأسلحة التي تنظمها الولايات المتحدة لا تعد خطوة خطيرة فحسب، بل إجراء يجعل هذه القوافل أهدافاً مشروعة».

وتطرح الحرب الدائرة تحدياً اقتصادياً وغذائياً ليس على أوكرانيا وحدها، بل على كل العالم، إذ من المعروف أن أوكرانيا تعد من أكبر المصدريين للعالمين لمواد زراعية رئيسية كالقمح وزيت دوار الشمس.

وسبق لنائب وزير الزراعة تاراس فيستوكي أن قال لـ«رويترز»: إن نقص القمح بسبب الحرب سيكون مشكلة رئيسية للمزارعين. وقال أمس، إن موسم الزرع سيبدأ منتصف الشهر الحالي، والحرب تطرح تحدياً.

وفيما ندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت بما وصفه بأنه «خرق فاضح» للقانون الإنساني الدولي من قبل القوات الأوكرانية، وذلك خلال محادثات هاتفية أجراها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، بحسب ما أعلن الكرملين، فإن ماكرون، حسب الإنليزية، ضيقت القوات الروسية أمس الخناق على العاصمة الأوكرانية كييف وقصفت مدناً أخرى، بما فيها ماريوبول المحاصرة، فيما هددت موسكو باستهداف «قوافل الأسلحة» الغربية إلى أوكرانيا.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية صباح أمس (السبت) أن صفارات الإنذار دوت في كل الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك المدن الكبرى كييف وأوديسا ودينبرو وخاركيف. وفي فاسيليف، دُفِر القصف الروسي المطر صباح أمس، على بعد 40 كيلومتراً في جنوب كييف، فيما اشتعل أيضاً مستودع نفط، بحسب السلطات المحلية. وأعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن القوات الروسية الموجودة في ضواحي العاصمة تحاول القضاء على الدفاعات في بلدات عدة بشمال العاصمة لإحكام الطوق حولها.

وفيما ندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت بما وصفه بأنه «خرق فاضح» للقانون الإنساني الدولي من قبل القوات الأوكرانية، وذلك خلال محادثات هاتفية أجراها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، بحسب ما أعلن الكرملين، فإن ماكرون، حسب الإنليزية، ضيقت القوات الروسية أمس الخناق على العاصمة الأوكرانية كييف وقصفت مدناً أخرى، بما فيها ماريوبول المحاصرة، فيما هددت موسكو باستهداف «قوافل الأسلحة» الغربية إلى أوكرانيا.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية صباح أمس (السبت) أن صفارات الإنذار دوت في كل الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك المدن الكبرى كييف وأوديسا ودينبرو وخاركيف. وفي فاسيليف، دُفِر القصف الروسي المطر صباح أمس، على بعد 40 كيلومتراً في جنوب كييف، فيما اشتعل أيضاً مستودع نفط، بحسب السلطات المحلية. وأعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن القوات الروسية الموجودة في ضواحي العاصمة تحاول القضاء على الدفاعات في بلدات عدة بشمال العاصمة لإحكام الطوق حولها.

وفيما ندد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس السبت بما وصفه بأنه «خرق فاضح» للقانون الإنساني الدولي من قبل القوات الأوكرانية، وذلك خلال محادثات هاتفية أجراها مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، بحسب ما أعلن الكرملين، فإن ماكرون، حسب الإنليزية، ضيقت القوات الروسية أمس الخناق على العاصمة الأوكرانية كييف وقصفت مدناً أخرى، بما فيها ماريوبول المحاصرة، فيما هددت موسكو باستهداف «قوافل الأسلحة» الغربية إلى أوكرانيا.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية صباح أمس (السبت) أن صفارات الإنذار دوت في كل الأراضي الأوكرانية، بما في ذلك المدن الكبرى كييف وأوديسا ودينبرو وخاركيف. وفي فاسيليف، دُفِر القصف الروسي المطر صباح أمس، على بعد 40 كيلومتراً في جنوب كييف، فيما اشتعل أيضاً مستودع نفط، بحسب السلطات المحلية. وأعلنت هيئة الأركان العامة الأوكرانية أن القوات الروسية الموجودة في ضواحي العاصمة تحاول القضاء على الدفاعات في بلدات عدة بشمال العاصمة لإحكام الطوق حولها.

نشرت صوراً لدورية في الجولان السوري

روسيا تذكر بـ«الفصل» بين إسرائيل وإيران

وكان هذا تنفيذاً للاتفاقات التي أبرمت بين الرئيسين الأميركي السابق دونالد ترمب والرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائهما في هلسنكي في منتصف يوليو (تموز) 2018، إذ أعلن الرئيسان التزامهما «ضمان أمن إسرائيل». وقال بوتين: «يجب العودة لنظام وقف إطلاق النار في منطقة الجولان».

من جهته، قال ترمب: «توفير الامن لإسرائيل هو هدف مشترك بيني وبين الرئيس بوتين».

وكان هذا تنفيذاً للاتفاقات التي أبرمت بين الرئيسين الأميركي السابق دونالد ترمب والرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائهما في هلسنكي في منتصف يوليو (تموز) 2018، إذ أعلن الرئيسان التزامهما «ضمان أمن إسرائيل». وقال بوتين: «يجب العودة لنظام وقف إطلاق النار في منطقة الجولان».

من جهته، قال ترمب: «توفير الامن لإسرائيل هو هدف مشترك بيني وبين الرئيس بوتين».

دمشق - لندن، «التشرق الأوسط»

نشرت وسائل إعلام روسية، أمس، فيديو لقيام دورية عسكرية روسية بمهامتها في الجانب السوري من ضفة الجولان التي تحتلها إسرائيل منذ 1967، الأمر الذي اعتبره مراقبون تذكيراً بحدود موسكو في «ضمان أمن إسرائيل ضد نشاط ميليشيات إيران» جنوب سوريا.

وتضمنت الصور جنوداً واليات خلال أداء مهمات الفصل بين الجيشين السوري

وإسرائيلي، إضافة إلى نقاط مراقبة على تلال ومناطق مرتفعة في الهضبة. وكان لافتاً أن بعض الجنود صوروا أنفسهم وهم يضحون حرف «Z»، رمز الحملة العسكرية في أوكرانيا.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، نفذت طائرات عسكرية روسية دورية مع سلاح الجو السوري في الجولان على طول الخطوط مع إسرائيل، التي تواصل قصف «مواقع إيرانية» في دمشق وباقي أنحاء سوريا. وكانت وسائل إعلام

روسيا تذكر بـ«الفصل» بين إسرائيل وإيران

وكان هذا تنفيذاً للاتفاقات التي أبرمت بين الرئيسين الأميركي السابق دونالد ترمب والرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائهما في هلسنكي في منتصف يوليو (تموز) 2018، إذ أعلن الرئيسان التزامهما «ضمان أمن إسرائيل». وقال بوتين: «يجب العودة لنظام وقف إطلاق النار في منطقة الجولان».

من جهته، قال ترمب: «توفير الامن لإسرائيل هو هدف مشترك بيني وبين الرئيس بوتين».

وكان هذا تنفيذاً للاتفاقات التي أبرمت بين الرئيسين الأميركي السابق دونالد ترمب والرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائهما في هلسنكي في منتصف يوليو (تموز) 2018، إذ أعلن الرئيسان التزامهما «ضمان أمن إسرائيل». وقال بوتين: «يجب العودة لنظام وقف إطلاق النار في منطقة الجولان».

من جهته، قال ترمب: «توفير الامن لإسرائيل هو هدف مشترك بيني وبين الرئيس بوتين».

وكان هذا تنفيذاً للاتفاقات التي أبرمت بين الرئيسين الأميركي السابق دونالد ترمب والرئيس فلاديمير بوتين خلال لقائهما في هلسنكي في منتصف يوليو (تموز) 2018، إذ أعلن الرئيسان التزامهما «ضمان أمن إسرائيل». وقال بوتين: «يجب العودة لنظام وقف إطلاق النار في منطقة الجولان».

من جهته، قال ترمب: «توفير الامن لإسرائيل هو هدف مشترك بيني وبين الرئيس بوتين».

بتهمة حصول حزب سياسي على تمويلات أجنبية تونس: ملف الغنوشي وصهره إلى المحكمة

تونس، المنجي السعيداني
أحيل ملف راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» التونسية، وصهره، رفيق عبد السلام، إلى المحكمة الابتدائية في العاصمة تونس بتهمة حصول حزب سياسي على تمويلات أجنبية، حسبما أفادت مصادر قضائية. وفي حال تكرر تمويل مالي عن أي جهة أجنبية، أو تمويل مجهول المصدر، فإن القانون التونسي يعاقب المخالفين بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات، علاوة على غرامة مالية.

وسبق أن عرّض القضاء التونسي الغنوشي مبلغاً مالياً قدره 10 آلاف دينار تونسي على خلفية مخالفته لقانون الإشراف السياسي. على صعيد آخر، كشف سامي الطاهري، المتحدث باسم الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، عن إعداد تقرير موجه لمنظمة العمل الدولية، قصد مطالبة

بتهمة حصول حزب سياسي على تمويلات أجنبية تونس: ملف الغنوشي وصهره إلى المحكمة

تونس، المنجي السعيداني
أحيل ملف راشد الغنوشي رئيس حركة «النهضة» التونسية، وصهره، رفيق عبد السلام، إلى المحكمة الابتدائية في العاصمة تونس بتهمة حصول حزب سياسي على تمويلات أجنبية، حسبما أفادت مصادر قضائية. وفي حال تكرر تمويل مالي عن أي جهة أجنبية، أو تمويل مجهول المصدر، فإن القانون التونسي يعاقب المخالفين بالسجن لمدة تتراوح بين سنة وخمس سنوات، علاوة على غرامة مالية.

وسبق أن عرّض القضاء التونسي الغنوشي مبلغاً مالياً قدره 10 آلاف دينار تونسي على خلفية مخالفته لقانون الإشراف السياسي. على صعيد آخر، كشف سامي الطاهري، المتحدث باسم الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، عن إعداد تقرير موجه لمنظمة العمل الدولية، قصد مطالبة

غداة ترشيحهم بترشيحه ابن عمه للمنصب خصوم الصدر يفاجئونه بمرشحهم لرئاسة الحكومة

بغداد، «التشرق الأوسط»
غداة ترشيحهم بترشيحه ابن عمه للمنصب خصوم الصدر يفاجئونه بمرشحهم لرئاسة الحكومة

صدمة الصدر من رد المالكي على مرشح ابن عمه جعفر محمد باقر الصدر، السفير الحالي للعراق لدى بريطانيا. كان جواب المالكي هو أن أمر هذا الترشيح من شأن قيادة الإطار التنسيقي الذين سيجمعون ويقررون. وأمس السبت جاءت المفاجأة حين طرح قادة الإطار التنسيقي أربعة مرشحين من قبلهم مقابل ابن عم الصدر. الأسماء التي طرحها قادة الإطار التنسيقي هم حيدر العبادي وقلوب الأعرجي ومحمد توفيق عاوي وعبد الحسين عيطان. ولم يكف قادة الإطار بذلك، بل وضعوا شرطاً آخر يتعلق هذه المرة بالكتلة الأكبر التي ترشح رئيس الوزراء، وفي هذا السياق

بعضهم أرسل إحداثيات مواقع حكومية لجهات معادية

السعودية: تنفيذ أحكام بالقتل لـ 81 إرهابياً انخرطوا مع تنظيمات «القاعدة» و«داعش» و«الحوثيين»

الرياض: الشرق الأوسط،

أعلنت وزارة الداخلية السعودية، أمس، عن تنفيذ حكم القتل بعدد ممن اعتنقوا الفكر الضال والمناهج والمعتقدات المخرفة الأخرى.

وكشفت الداخلية السعودية في بيان صدر أمس أن «الفتة الضالة أقدمت على أفعال إرهابية مختلفة،

واستباححت الدماء المعصومة حتى طال إجرامهم ليناووا من أبائهم وأمهاتهم». وأوضح البيان أن التحقيق مع العناصر الإجرامية أسفر عن توجيه الاتهام إليهم بارتكاب تلك الجرائم، وبيادتهم إلى المحكمة المختصة وتمكينهم من الضمانات والحقوق كافة التي كفلتها لهم الأنظمة في المملكة، صدر بحقهم صكوك تقضي

بثبوت إدانتهم بما نسب إليهم. وشهدت الداخلية السعودية على أن «الشريعة الإسلامية حرصت على اجتماع كلمة الأمة، ونبذ أسباب الفرقة، وما يؤول إلى اختلال الأمن، ونشوء النزاعات، وإزهاق الأنفس، وإضاعة الحقوق، وتعريض مصالح الوطن للخطر». وتابع: «لأن فئات

مجرمة ضلّت طريق الحق، واستبدلت به الأهواء، واتبعت خطوات الشيطان، فاعتنقت الفكر الضال والمناهج والمعتقدات المخرفة الأخرى (ذات الولاءات الخارجية التي باعت نفسها ووطنها خدمة لأجندات الأطراف المعادية)، وبايحتها على الفساد والضلال، فأقدمت بأفعالها الإرهابية المختلفة على استباحة الدماء

المعصومة حتى طال إجرامهم ليناووا من أبائهم وأمهاتهم، وانتهاك الحرمات المعلومة من الدين بالضرورة، واستهداف دور العبادة وعدد من المقار الحكومية والأماكن الحيوية التي يقوم عليها اقتصاد البلاد، والترصد لعدد من المسؤولين والوفاديين واستهدافهم، والترصد لرجال الأمن وقتلهم والتمثيل ببعضهم، وزرع

الألغام، وارتكاب عدد من جرائم الخطف والتعذيب والإغصاب والسطو بالأسلحة والذخائر والقنابل للسعودية يهدفون من خلال ذلك إلى زعزعة الأمن، وزرع الفتن والقلق، وإحداث الشغب والفوضى، إضافة إلى الخروج لمناطق الصراعات وتنفيذ مخططات تخليط «داعش»

و«القاعدة» و«الحوثي» الإرهابية، وتنظيمات إرهابية أخرى معادية للسعودية، والعمل معها استخباراتياً. وتمكن سلطات الأمن السعودي من «القبض على تلك العناصر الإجرامية التي تلطخت أيديهم بدماء الأبرياء، وتلوّثت أفكارهم وأفعالهم بالخيانة لهذا الوطن، فكفروا بنعمة الله، واستبدلوا بها

الضلال والإجرام». وفقاً للبيان الذي أوضح أن التحقيق معهم أسفر عن توجيه الاتهام إليهم بارتكاب تلك الجرائم، وبيادتهم إلى المحكمة المختصة وتمكينهم من الضمانات والحقوق كافة التي كفلتها لهم الأنظمة في المملكة، صدر بحقهم صكوك تقضي بثبوت إدانتهم بما نسب إليهم.

«أحكام السبت» تستعيد حادثة الدالوة

وقصة داعشيين قتلأ أهمها طعنأ

الرياض: عمر البديوي

الحكام الصادرة السبت، بحق 81 مداناً بقضايا الإرهاب داخل السعودية، أعادت إلى الذاكرة، القصص المؤلمة، التي عاشها المجتمع السعودي، في الفترة التي حاولت فيها العناصر الخاملة والفاعلة المنضوية في تنظيم داعش أن تقض مضاجع السعوديين وتؤرق السلم الاجتماعي وتفت في عضد اللحمة الوطنية التي يتمتعون بها.

دماء «الإجمراء»

قصة حي الحمراء في الرياض، التي راح ضحيتها، والدة اثنين من المنضويين في تنظيم داعش، بعد أن أقدموا على طعن والديهما وشقيقهما في العاصمة السعودية

هزت القصة المجتمع السعودي، وأوقعته في حيرة ودهشة وهو يتابع تفاصيلها، في ظل بشاعة الجرم، وعظم الجناية، وتوقيتها، خلال إحدى الليالي شهر رمضان عام 2016 حيث تلقت الأبرار ويجتمع أفرادها وتشبع الرحمة بين الناس.

تعود القصة المفجعة التي عكست ما يمكن أن ينتهي إليه، الفكر المخرف، تحت راية تنظيم داعش، أكثر تجلياته عنفاً، إلى تلقي الجهات الأمنية بلاغاً في

ساعة متأخرة من إحدى ليالي شهر رمضان، عن إقدام الشقيقين التوأمين خالد وصالح أبناء إبراهيم بن علي العربي من مواليد 1417 هجرية، وفي عمل إرهابي تقشعر منه الأبدان، على طعن والديهما والبالغ من العمر 67 عاماً، ووالدهما البالغ من العمر 73 عاماً، وشقيقهما بمنزلهم بحي الحمراء بمدينة الرياض، ما نتج عنه مقتل الأم، وإصابة الأب وشقيقهما بإصابات خطيرة، نقلوا على إثرها في حالة حرجة للمستشفى.

وفي التفاصيل التي وسعت من دائرة الفجعة المجتمعية للحدث، قام الجانبان باستئراج والدتهما

إلى غرفة المخزن، ووجهها لها عدة طعنات غادرة، أدت إلى وفاتها، ليتوجهها بعد ذلك إلى والدهما ومباغتته بعدة طعنات، ثم للحاق بشقيقهما سليمان وطعنه عدة طعنات، مستخدمين في تنفيذ جريمتها ساطورا وسكاكين حادة جلبوها من خارج المنزل، وضبطت بمسرح الجريمة، ثم غادرا المنزل عبر الاستيلاء على سيارة من أحد المقيمين بالقوة والهرب بها، قبل أن تتمكن الجهات الأمنية في وقت قصير من إلقاء القبض عليهما في مركز الدلم بمحافظة الخرج، وبدات التحقيقات لكشف ملامسات الجريمة التي تجرد فيها الجانبان من كل معاني الإنسانية.

وشهدت الفترة التي توسع خلالها تنظيم داعش، في أعمال وإصابة تسعة آخرين، وقاد الهجوم أحد المتطرفين المتسللين إلى السعودية، بعد مشاركته في مناطق الصراع على كل من العراق وسوريا، قبل تنفيذ عملياته

بالتطير والتبريرات الأيديولوجية في إحداث شقوق اجتماعية، لم تسلم منها الكثير من المجتمعات التي احتوت بنار الفكر المخرف، ومن ذلك الحادثة التي وقعت في سبتمبر (أيلول) عام 2015 عندما أعلنت وزارة الداخلية السعودية اعتقال سعد العنزي وقتل شقيقه عبد العزيز، المنتمين لتنظيم داعش، بعد قتلها ابن عمهما مدوس العنزي، أحد منتسبي القوات المسلحة، و3 أشخاص آخرين.

وأسس السبت، تمت إدانة كل من صالح بن إبراهيم بن علي العربي وخالد بن إبراهيم بن علي العربي -سعودي الجنسية- بارتكاب عدة جرائم، ومنها اشتراكهما في قتل والدتهما على وجه الحيلة والخداع، والشروع في قتل والدهما وأخيها، وانتهاجها المنهج التكفير.

وبعد إحالتها إلى المحكمة المختصة، وتمكينها من الضمانات والحقوق كافة التي كفلتها الأنظمة في المملكة، صدر بحقهما صك يقضي بثبوت الإدانة، والحكم عليهما بالقتل، وطويت واحدة من أكثر القصص المأ، ودليلاً على

الأي الاجتماعي والأخلاقي للفكر المتطرف.

متورطو الدالوة

ومن بين ما كشفته قائمة المغدّ بحقهم أحكام القتل، على خلفية ارتكاب جرائم صنفت إرهابية، إدانة 8 عناصر بارتكاب عدة جرائم، ومنها إطلاق النار على مواطنين في قرية (الدالوة) بمحافظة الأحساء شرق السعودية، نتج عنه قتل عدد من المواطنين منهم أطفال، وإصابة آخرين، وقتل رجل أمن وضابطة آخرين، وتأمين السلاح والذخيرة لهم.

والحادثة تعود إلى عام 2014 عندما أطلق ثلاثة مسلحين ثلثين النار على مجموعة من الأشخاص، ما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص وإصابة تسعة آخرين، وقاد

الهجوم أحد المتطرفين المتسللين إلى السعودية، بعد مشاركته في مناطق الصراع على كل من العراق وسوريا، قبل تنفيذ عملياته بتفخيخه بالافكار المغرضة، وعبات تحقيق تلك الأغراض، الفاسدة عدداً من العناصر المؤثرة، ورفع درجة الهوس بالأخر، وتجريده من صورته الإنسانية، جعله هدفاً مشروعاً ومستباحاً، والإغماض كلياً عن الموانع الشرعية والأخلاقية، التي قد ترد المخرف عن ارتكاب جريمته، والإيغال في

دعاء من ينظهم أهله له.

جاءت حادثة الدالوة، في سياق الأجندة التي تبنتها الجماعات المخترفة، لتسقط صف الوحدة المجتمعية، وتاليه ضد بعضه البعض، والاستثمار السلبي في التنوع الطبيعي، وسخنة بهوس الاختلاف والاستعداد، وتفخيخه بالافكار المغرضة، وعبات تحقيق تلك الأغراض، الفاسدة عدداً من العناصر المؤثرة، ورفع درجة الهوس بالأخر، وتجريده من صورته الإنسانية، جعله هدفاً مشروعاً ومستباحاً، والإغماض كلياً عن الموانع الشرعية والأخلاقية، التي قد ترد المخرف عن ارتكاب جريمته، والإيغال في

دعاء من ينظهم أهله له.

مجلس وزراء الداخلية العرب يدرج الجماعة ضمن لأئحة الإرهاب

كسر هجوم حوثي في مأرب... وغارات تدمر 22 آلية عسكرية خلال يومين

عدن: علي ربيع

عمليات الاستهداف أدت إلى تدمير 22 آلية عسكرية وتكبد الميليشيات خسائر بشرية قدرتها مصادر ميدانية بمخيم بعشرات القتلى والجرحى.

وأفاد الإعلام العسكري اليمني بأن القوات مسندة بالمقاومة الشعبية كرس (السبت) هجوماً لمليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً على مواقع عسكرية جنوب محافظة مأرب.

ونقل المركز الإعلامي للقوات المسلحة اليمنية عن مصدر عسكري قوله «إن مليشيا الحوثي لاتزال باقار مع قنوط كثير من عناصرها بين قنيل وجريح، إضافة

إلى تدمير البات تابعة لها يقصف لدفعية الجيش». وبحسب المصدر العسكري، استعدت قوات الجيش اليمني عربتين بما عليهما من عناد خلفهما عناصر بمليشيا قبل فرارهم، في حين استهدفت مقاتلات تحالف دعم الشريعة في الجهة نفسها بطارن التحالف مواقع حوثية في منخلقة «المدرجات غرباً، غرب المدينة نفسها.

ومع تصاعد الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

قائمة الكيانات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء العربية المنفذ ومديري وممولي الأعمال الإرهابية. وقالت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان لها، إن تصنيف مليشيات الحوثي ككيان إرهابي، وإدراجهم على القائمة السوداء العربية، يأتي جراء الانتهاكات التي ارتكبتها ضد السكان اليمنيين من قتل وتشريد وسجن وتعذيب، منذ سيطرتهم على تصاعة الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

قائمة الكيانات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء العربية المنفذ ومديري وممولي الأعمال الإرهابية. وقالت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان لها، إن تصنيف مليشيات الحوثي ككيان إرهابي، وإدراجهم على القائمة السوداء العربية، يأتي جراء الانتهاكات التي ارتكبتها ضد السكان اليمنيين من قتل وتشريد وسجن وتعذيب، منذ سيطرتهم على تصاعة الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

قائمة الكيانات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء العربية المنفذ ومديري وممولي الأعمال الإرهابية. وقالت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان لها، إن تصنيف مليشيات الحوثي ككيان إرهابي، وإدراجهم على القائمة السوداء العربية، يأتي جراء الانتهاكات التي ارتكبتها ضد السكان اليمنيين من قتل وتشريد وسجن وتعذيب، منذ سيطرتهم على تصاعة الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

قائمة الكيانات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء العربية المنفذ ومديري وممولي الأعمال الإرهابية. وقالت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان لها، إن تصنيف مليشيات الحوثي ككيان إرهابي، وإدراجهم على القائمة السوداء العربية، يأتي جراء الانتهاكات التي ارتكبتها ضد السكان اليمنيين من قتل وتشريد وسجن وتعذيب، منذ سيطرتهم على تصاعة الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

قائمة الكيانات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء العربية المنفذ ومديري وممولي الأعمال الإرهابية. وقالت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان لها، إن تصنيف مليشيات الحوثي ككيان إرهابي، وإدراجهم على القائمة السوداء العربية، يأتي جراء الانتهاكات التي ارتكبتها ضد السكان اليمنيين من قتل وتشريد وسجن وتعذيب، منذ سيطرتهم على تصاعة الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

قائمة الكيانات الإرهابية المدرجة على القائمة السوداء العربية المنفذ ومديري وممولي الأعمال الإرهابية. وقالت الأمانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب في بيان لها، إن تصنيف مليشيات الحوثي ككيان إرهابي، وإدراجهم على القائمة السوداء العربية، يأتي جراء الانتهاكات التي ارتكبتها ضد السكان اليمنيين من قتل وتشريد وسجن وتعذيب، منذ سيطرتهم على تصاعة الأعمال الإرهابية للمليشيات الحوثية اعتمدت العرب، العامة لمجلس وزراء الداخلية ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» كجماعة إرهابية وإدراجهم في

عدن: محمد ناصر

وسعت الميليشيات الحوثية من جبايات ما تسميه «المجهود الحربي»، وصولاً إلى طلبة المدارس الابتدائية بعد أن كانت تقتصر في هذا النوع من الجبايات على التجار والباعة وراباب الأسر، حيث فوجئت عائلات الطلبة في مدينة صنعاء بإرسال المدارس ظروفاً فارغة مع كل طفل طالبين منهم التبرع لحملة التجنيد الجديدة التي بدأتها الميليشيات منذ أسبوعين وإعادة الظرف إلى المدرسة وبدخله المبلغ المالي.

هذه الخطوة الحوثية -بحسب مصادر تربوية يمنية في صنعاء - رافقها قيام الميليشيات بتعليق الدراسة ثلاث حصص صباحية في كل مدارس المدينة حيث تكرر نفسها للتحريضي على الالتحاق بالقتال وترك التعليم.

وذكر خمسة من أولياء أمور طلبة في الصفوف من الثاني وحتى الخامس الابتدائي ل«الشرق الأوسط» أن إدارة مدارس ابنائهم ومعظمها مدارس خاصة أرسلت الظروف الفارغة مع ابنائهم في نهاية اليوم الدراسي طالبة منهم التبرع لصالح حملة التجنيد

الجديدة، بعد أن تولى مشرفو الميليشيا تقديم محاضرات عن ضرورة القتال وأهميته، وأن على التلاميذ التبرع لأنهم لا يقدرون في هذه السن على حمل السلاح للقتال. إلى ذلك أفاد أولياء أمور طلبة في الصفين الثامن والتاسع بأن مشرفي الميليشيات نزلوا إلى مدارسهم وخصصوا ثلاث حصص دراسية كرس لتخريض الطلاب على الالتحاق بالمسركات، وأن من يتخلف عن ذلك «سيكون مصيره جهنم بصفته منافقاً وأن أسبغ الأشياء المطلوبة منهم في التبرع بالمال إذا لم يشاركوا في القتال».

وذكرت مصادر عاملة في قطاع التعليم ل«الشرق الأوسط» أن الميليشيات فرضت أيضاً على كل طالب في مدارس التعليم العام وعدهم بفوق الأربعة ملايين دفع تبرعات شهرية مقدارها ألفا ريال (أقل من أربعة دولارات) عن كل طالب، لصالح ما تصفه الميليشيات ب«الدعم المجتمعي للمعلمين» وهي إحدى الوسائل التي تتبعها الجماعة في فرض الجبايات على السكان والتجار وكل من يمتلك دكاناً أو عربة للبيع. ووفق هذه المصادر فإن غالبية عظمى من الطلاب في المدارس

الحكومية لا يمتلكون قيمة وجبة الإفطار ولا أجرة المواصلات، وهذا من أبرز الأسباب التي دفعت بأسر مليوني طفل لإبقائهم خارج المدارس لأنها لا تستطيع الإنفاق عليهم، ومع ذلك جاء المشرفون الحوثيون لإلقاء محاضرات عليهم تتحدث عن أهمية التبرعات لمساعدة من يسمنونهم ب«المجاهدين» من أجل دخول الجنة، حسب زعم الميليشيات.

وقال ولي أمر أحد الطلبة ل«الشرق الأوسط» إن إدارات المدارس يبلغتهم بأنها الزمت من قبل الإدارات التعليمية في العاصمة بجمع التبرعات، وأن بعض تلك الإدارات

أجبرت الطلاب خصوصاً في المدارس الخاصة على التبرع بمصاريفهم اليومية، في حين أن الأسر تكافح من أجل توفير الرسوم الدراسية والمصاريف اليومية لابنائها بعد أن تدهور التعليم بشكل كبير جداً في المدارس العامة ومع ذلك تتم صادرة ما بحوزة الطلاب من مبالغ كبيرة وجبة إفطار أو أي مأكولات حتى نهاية اليوم الدراسي.

وأضاف: «لم يكف الحوثيون بمصادرة رواتبنا، ورفع أسعار الوقود وغاز الطبخ وك شي بل وصلوا إلى مصاريف أطفالنا». ويقول ولي أمر آخر إن ابنه الذي

يدرس في الصف الثالث الابتدائي عاد إلى المنزل ليخبر والديه بأنهم سيدخلون النار» إذا لم يقدموا التبرعات لدعم الميليشيات، وأنها حين استفسرت عنن قال له هذا الكلام قال إنها محاضرة ثقافية أقيمت في مدرستهم.

وأوضح ولي الأمر أن مسؤولي الأحياء كانوا قد نفذوا حملة مماثلة إلى المنازل حيث سلموا كل أسرة طرفاً وطلبوا منها وضع مبلغ التبرع وكتابة المبلغ واسم رب الأسرة على واجهة الظرف وإعادة تسليمه إلى مسؤول الحي، حيث كان ذلك شرطاً للحصول على

استوائية غاز شهرية بسعر ستة آلاف ريال وإلا اضطر لشراهم من السوق السوداء بمبلغ 21 ألف ريال (الدولار نحو 600 ريال في مناطق سيطرة الميليشيات). ويؤكد سكان في صنعاء أن الميليشيات تقوم بتغيير مسؤولي الأحياء والقرى الذين يقشون في جمع تبرعات مالية كبيرة أو تجنيد خمسة أفراد على الأقل من كل حي أو قرية، وتعين آخرين مكانهم أكثر أسوة في أخذ الأموال وفي تجنيد أبناء الفقراء وإرغام الرافضين للتجنيد على دفع فدية يتنم من خلالها تجنيد بدلاً عنهم.

عدن: علي ربيع

يستعد المبعوث الأممي إلى

اليمن هانس غرونديبرغ لإطلاق أسبوع ثانٍ من المشاورات التي بدأها مع الأطراف اليمنية في العاصمة الأردنية عمان لجهة التوصل إلى إطار عمل يقود إلى إحراز تسوية شاملة في البلاد التي تدخل سنتها الثامنة منذ انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية، وسط تهوين في المييشيات من جهودها وتمسك الشرعية بالقرارات الدولية المتعلقة بالأزمة.

وفي حين ترجح مصادر عربية مطلعة أن المبعوث الأممي يسعى مبدئياً إلى استثمار تراجع الميليشيات وخسائرها في الميدان لإخراجها بهدنة أممية، يستعد مراقبون يمنيون أن تتوقف الجماعة عن تصديدها العسكري وهجمات الإرهابية، بسبب ارتباطها ببايران التي تخوض على الجانب الآخر معركة ملغها النووي مع الغرب

وما يتصل به من عقوبات. عدم الحماس الحوثي كشفت عنه المشاورات الأممية المنعقدة في عمان والتقليل من أهميتها

في عمان والتقليل من أهميتها التي تخوض على الجانب الآخر معركة ملغها النووي مع الغرب وما يتصل به من عقوبات. عدم الحماس الحوثي كشفت عنه المشاورات الأممية المنعقدة في عمان والتقليل من أهميتها

في عمان والتقليل من أهميتها التي تخوض على الجانب الآخر معركة ملغها النووي مع الغرب وما يتصل به من عقوبات. عدم الحماس الحوثي كشفت عنه المشاورات الأممية المنعقدة في عمان والتقليل من أهميتها

في عمان والتقليل من أهميتها التي تخوض على الجانب الآخر معركة ملغها النووي مع الغرب وما يتصل به من عقوبات. عدم الحماس الحوثي كشفت عنه المشاورات الأممية المنعقدة في عمان والتقليل من أهميتها

في عمان والتقليل من أهميتها التي تخوض على الجانب الآخر معركة ملغها النووي مع الغرب وما يتصل به من عقوبات. عدم الحماس الحوثي كشفت عنه المشاورات الأممية المنعقدة في عمان والتقليل من أهميتها

تقريب وجهات النظر

لكنه في الوقت نفسه يرى أن هذا التصور غير ممكن أو واقعي، إذ إن تخفف الحوثيين من الضغوط الدولية سيدفعهم بالتأكيد إلى مزيد من التعنت، وينتج لهم ترتيب أوقاهم وكسب الوقت ومحاوله وضع الجميع أمام الأمر الواقع، وسيقتفون من نشاطهم في الحشد والبحث عن مصادر تمويل حربهم ومدعمهم بالأسلحة والذخيرة وتجنيد مقاتلين بين الهجمات داخل وخارج اليمن.

ويلاحظ الجليل أن «الحوثيين نفذوا خلال الأيام الماضية هجمات بالطائرات المسيرة على منشآت نفطية في المملكة العربية السعودية، في ظل أزمة الطاقة العالمية بسبب الحرب الروسية الأوكرانية، وارتفاع أسعارها، وكانهم يوجهون رسالة ابتزاز إلى العالم بان عليه الرضخ لهم

والاعتراف بوجودهم، وكل ذلك رغم القرار الأخير لمجلس الأمن بتوسيع عقوبات حظر السلاح عليهم».

ويبرئ أن الحوثيين

«يقفون أن روسيا سيكون لها موقف داعم ومساند لهم سياسياً في مجلس الأمن وميدانياً أيضاً نكايه بالغرب وكره فعل على موقف القوى الدولية من حربها مع أوكرانيا، وأن روسيا قد تستخدم الورقة الدولية في مواجهاتها المتصاعدة مع أوروبا والولايات المتحدة».

ويستخنتج الجليل أن المبعوث الأممي يحث في الماء، خصوصاً وأن الحوثيين أنفسهم أعلنوا عدم جدوى المباحثات التي سيجريها، ومحاولاتهم التصعيدية وانسحابهم لاستهداف أحد أهم منابع الطاقة العالمية.

وكان مكتب المبعوث الأممي أفاد في بيان بأنه تم اختتام الأسبوع الأول من المشاورات الثنائية مع مختلف المعنيين اليمنيين يوم الخميس الماضي حيث اجتمع قادة من حزب «المؤتمر الشعبي العام» ووفود من أحزاب التجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي

ويبرئ أن الحوثيين

«يقفون أن روسيا سيكون لها موقف داعم ومساند لهم سياسياً في مجلس الأمن وميدانياً أيضاً نكايه بالغرب وكره فعل على موقف القوى الدولية من حربها مع أوكرانيا، وأن روسيا قد تستخدم الورقة الدولية في مواجهاتها المتصاعدة مع أوروبا والولايات المتحدة».

ويستخنتج الجليل أن المبعوث الأممي يحث في الماء، خصوصاً وأن الحوثيين أنفسهم أعلنوا عدم جدوى المباحثات التي سيجريها، ومحاولاتهم التصعيدية وانسحابهم لاستهداف أحد أهم منابع الطاقة العالمية.

وكان مكتب المبعوث الأممي أفاد في بيان بأنه تم اختتام الأسبوع الأول من المشاورات الثنائية مع مختلف المعنيين اليمنيين يوم الخميس الماضي حيث اجتمع قادة من حزب «المؤتمر الشعبي العام» ووفود من أحزاب التجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي

ويبرئ أن الحوثيين

«يقفون أن روسيا سيكون لها موقف داعم ومساند لهم سياسياً في مجلس الأمن وميدانياً أيضاً نكايه بالغرب وكره فعل على موقف القوى الدولية من حربها مع أوكرانيا، وأن روسيا قد تستخدم الورقة الدولية في مواجهاتها المتصاعدة مع أوروبا والولايات المتحدة».

ويستخنتج الجليل أن المبعوث الأممي يحث في الماء، خصوصاً وأن الحوثيين أنفسهم أعلنوا عدم جدوى المباحثات التي سيجريها، ومحاولاتهم التصعيدية وانسحابهم لاستهداف أحد أهم منابع الطاقة العالمية.

وكان مكتب المبعوث الأممي أفاد في بيان بأنه تم اختتام الأسبوع الأول من المشاورات الثنائية مع مختلف المعنيين اليمنيين يوم الخميس الماضي حيث اجتمع قادة من حزب «المؤتمر الشعبي العام» ووفود من أحزاب التجمع اليمني للإصلاح والحزب الاشتراكي

اقتراحات روسيا حول الأمن في أوروبا «لم تعد مطروحة» وكيف متفائلة بقنوات الحوار

موسكو تتلقى عروضاً للوساطة... وتصعيد ميداني يسابق الجهود الدبلوماسية



سكان كييف يتلقون التدريبات استعداداً لمعركة العاصمة (أ.ف.ب)



تدريبات السكان على السلاح والإسعافات الأولية في العاصمة الأوكرانية (أ.ف.ب)

126 وطائرة من دون طيار، و159 ودبابه ومركبات قتالية مصفحة أخرى، و118 قاذفة صواريخ متعددة، و436 قطعة مدفعية ميدانية وهاون، و973 وحدة من المركبات العسكرية الخاصة». كما أشار إلى أن القوات المسلحة الروسية وصلت هجومها على جبهة واسعة، وفرضت سيطرتها على بلدات نوفوناندرييفكا وكيريلوفكا، كما وصلت إلى خط نوفومايورسكو - فلافوفكا - نيكولسكو - فلاديميرفوا - بلاغوديت، حيث تقدمت اليوم مسافة 12 كيلومتراً.

وقال الناطق العسكري إن «قوات لونغاسك الشعبية سيطرت على بلدات فوغوريا ويوت، وعلى جنوب ووسط بلدة بوباسنابا، فيما واصلت وحدات أخرى التقدم باتجاه ضواحي مدينة سيفرودونيتسك». وفي الوقت ذاته، أعلن رئيس دونيتسك دينيس بوشيلين، أن قواته حرت 85 بلدة على أراضيها منذ بدء العملية العسكرية الروسية بمنطقة دونباس في 24 فبراير (شباط).

محيط العاصمة كييف وعدد من المدن الأخرى المحاصرة. وتم الإعلان عن تكثيف الضربات الصاروخية وضربات المدفعية الثقيلة في محيط كييف، بالتزامن مع تصعيد عسكري واسع في محيط ماريوبول الاستراتيجية في الجنوب. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها أسقطت في أوكرانيا اليوم مروحية من طراز مي-24 و3 مسيرات بينها واحدة من طراز بيرقدار تركية الصنع. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف إن القوات الروسية وجهت خلال الساعات الـ24 الماضية ضربات مركزة إلى 79 منشأة للبخنة التحتية العسكرية في أوكرانيا، بما في ذلك 4 مراكز قيادة وتحكم ومراكز اتصالات، ونظامان للصواريخ المضادة للطائرات، و3 منشآت رادار ومحطة قيادة إلكترونية واحدة، و6 مستودعات للخبيرة والوقود و54 منطقة لتخزين المعدات العسكرية. وزاد أن «إجمالي نتائج العمليات منذ انطلاقة العملية العسكرية الروسية بمنطقة دونباس في 24 فبراير (شباط).

في حال تحت ذرائع أخرى لو لم تبدأ روسيا حملتها العسكرية في أوكرانيا. والافتان حديث ريباكوف حمل إشارات واضحة إلى الرؤية الروسية للوضع فيما بعد الحرب سيرغي ريباكوف، في تعليق على تصريحات الرئيس جو بايدن حول أن «التصعيد الروسي باندلاع حرب عالمية ثالثة»، إن موسكو «لم تتخذ أي خطوات ولم تدل بأي تصريحات يمكن تقييمها للتصعيد». وزير الدبلوماسية الروسي أن «أرفع مسؤول أميركي يتحدث علناً عن خطر الحرب العالمية الثالثة، يأتي ذلك في محاولة لإثارة الأعباء وفرض أجندة خاصة بهم على المجتمع الدولي ككل، والأهداف التخريبية لهذا النهج واضح لنا».

ويذكر أن «إعلان الحرب حرباً اقتصادية على روسيا»، مرجحاً أن الولايات المتحدة وحلفائها استخدموا العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا كذريعة لتبني إجراءات عقابية بحق موسكو، وأن هذه العقوبات كانت ستفرض على

في انثناء، شنت موسكو هجوماً عنيفاً على واشنطن واتهمتها بمحاولة «فرض أجندة خاصة بها على المجتمع الدولي». وقال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، في تعليق على تصريحات الرئيس جو بايدن حول أن «التصعيد الروسي باندلاع حرب عالمية ثالثة»، إن موسكو «لم تتخذ أي خطوات ولم تدل بأي تصريحات يمكن تقييمها للتصعيد». وزير الدبلوماسية الروسي أن «أرفع مسؤول أميركي يتحدث علناً عن خطر الحرب العالمية الثالثة، يأتي ذلك في محاولة لإثارة الأعباء وفرض أجندة خاصة بهم على المجتمع الدولي ككل، والأهداف التخريبية لهذا النهج واضح لنا».

الرئيس الأوكراني بمبادرة تنظم محادثات سلام بين موسكو وكييف في القدس، مرجحاً أن «إسرائيل قد تلعب دوراً مهماً في تسوية النزاع وتكون بين الأطراف التي تنتظر استضافة مثل هذا الاجتماع». وأضاف: «أنريجان ليست عضواً في الناتو ولا عضواً في منظمة معاهدة الأمن الجماعي، وترأسه حركة عدم الانحياز، ولديها نوع من حالة عدم الانحياز»، مشيراً إلى أن «هذه الظروف توفر ظروفاً لأن يشعر كلا الجانبين بالراحة حيال هذا الاقتراح، وأنريجان مستعدة لدعم وتقديم مساهمتها». ولم يكن لإسرائيل أن تكون مكاناً لهذا اللقاء، نعم حسب اعتقادي». وأشار الرئيس الأوكراني إلى أن بلده لن يكفي بضمانات أمثلة قد تقدمها إليها روسيا، بل تنتظر ضمانات من دول أخرى أيضاً. تزامن ذلك، مع إعلان حكمت حاجيف مساعد الرئيس الأذري للشؤون الخارجية، أن بلاده «مستعدة لعقد اجتماع بين روسيا وأوكرانيا، لما تتمتع به باكو من خبرة في عقد اجتماعات روسية والناتو». وقال حاجيف على هامش المنتدى الدبلوماسي

زيليغسكي أن الاتصالات الجارية مع موسكو حققت نوعاً من التقدم، الذي «قد يعث على التفاؤل» في إطار الجهود الجارية لوضع حد للأعمال القتالية في بلده، علماً بأن موسكو وكييف أعلنتا أمس، أن فريق التفاوض في البلدين واصل محادثات مكثفة عبر شبكة تلفزيونية برغم تعثر عمل الممرات الإنسانية التي اتفقا على إطلاقها في وقت سابق.

وأوضح زيليغسكي أن المفاوضات الأوكرانيين والروس «بدأوا في مناقشة مسائل محددة بدلاً من طرح إشارات نهائية». ووصف الرئيس الأوكراني هذه التغييرات في المواقف التفاوضية بأنها «نهج جديد مختلف نوعياً»، مشيراً إلى أن هذا النهج مطلوب لإنجاح التفاوض بين طرفي النزاع. وأعرب زيليغسكي عن استعداده للتفاوض مع روسيا، مبدئياً أمه في أن «تتطلب عملية سلام بالفعال وليس بالاقوال»، محملاً في الوقت ذاته، موسكو المسؤولية عن رفض التفاوض معه حتى الأونة الأخيرة. وتقدم مع تصاعد حدة المواجهات العسكرية بين القوات الروسية والأوكرانية في محيط المدن الكبرى، خصوصاً كييف وماريوبول ومناطق أخرى عدة، بدأ في الجهود الدبلوماسية تسعى إلى استباق التطورات الميدانية، في حين أظهرت تصريحات مسؤولين روس أن موسكو لن تتراجع عن واصل العملية العسكرية في أوكرانيا حتى «تحقق كل أهدافها»، وعلى الرغم من بطء التقدم الميداني للقوات الروسية، بدأ أمس، أن تشديد الضغوط على العاصمة كييف التي شهدت قصفاً متواصلاً خلال ساعات النهار ومحاولات التقدم على عدة محاور، انعكس في تسريع التحركات الدبلوماسية، ويعد اتصال هاتفي جديد أجراه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس مع الرئيس فلاديمير بوتين، برزت دعوات للوساطة من جانب أنريجان وإسرائيل. وأعلن الرئيس الأوكراني فلاديمير

موسكو، رائد جبر

كيف... نموذج القرم أم غروزني أم حلب؟

كتب المحلل العسكري

في توزيع المهام، فيما الكل تحت القيادة الروسية. الروسي يخطط، يُدير العمليات، يؤمن الدعم الحاربي بكل الأبعاد. لكن التخليد على الأرض فمن قبل الجيش السوري التابع للنظام، ومن قبل «حزب الله» اللبناني، وبمشاركة ميليشيات عراقية وأفغانية وقادة عسكريين من «الحرس» الإيراني. هذا بالإضافة إلى الشركة الأمنية الروسية «فاغنر».

يقال إن الرئيس بوتين لم يخسر حرباً أبداً. لكن غروزني، جورجيا، سوريا، ضم القرم وحتى أحداث إقليم دونباس، لا تعد حرباً. فهي هجين في المناطق الرمادية بين الحرب والسلم، وفرض الأمر الواقع. أتى الاختبار الأهم لمصر الإمبراطورية الروسية، والمستقبل الرئيس بوتين في أوكرانيا. فحضر الخطاب، حشد السكك، حور التاريخ، وضرب بعرض الحائط كل القوانين الدولية. استند في هذه المقاربة على تطنينش العالم، خصوصاً الغرب، وبالتحديد أميركا، عن كل مغامرته السابقة. وما إن أطلق أول رصاصة، حتى التف الغرب على بعضه البعض، وأعيد إحياء حلف شمال الأطلسي (الناتو) الذي أقال عنه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إنه في حالة موت سريري. وبدأ مسار التغيير الجذري للمنظومة الأمنية الأوروبية، كخطوة أولى، على أن يلها التعديل في تركيبة النظام الدولي المتخيل.

أراد الرئيس بوتين تنفيذ نموذج ضم شبه جزيرة القرم على أوسع نطاق. فرد عليه الأوكرانيون بنموذج من صنعه من أيضاً: نموذج غروزني. أراد الحرب نزهة، فلم تطابق حسابات الحقل مع الجيد. أراد السرعة في التنفيذ، ليجلس على طاولة الكبار لنزع الاعتراف قسراً ممن تفردوا بمصير سورية، فاقتطعت عليه الكلمة: هل هي سرعة أم تسرع؟

وانتقل من حرب كان من المفروض أن تكون نزهة إلى حرب طاحنة داخل المدن. وعليه، اعتبر أن الجائزة الكبرى للتعويض عن الغشل المؤقت قد تكون العاصمة كييف. فاعد العدة لها. مئات الدبابات، عشرات الصواريخ الباليستية، طيران لا يتوقف. لكن الأكد وحتى الآن، أن سير المعارك ليس كما يرغب سيد الكرملين. فنتائج حرب أوكرانيا ستسرق مكانة روسيا ودورها في العالم. الاستثمار كبير، والفشل متلازم مع الاستثمار حتى الآن. فما هي صورة المرحلة المقبلة: تصعيد؟ لكن إلى أي حد؟ تحريك أمان القاتنير حيث روسيا قدرة؟ سوريا؟ ليبيا؟ كلينينغراف؟ دول البلطيق؟ حتى الآن التركيز على كييف. فهل سيدخلها؟ أي قسم منها؟ الشرقي أو الغربي أو كلها؟ أم أنه لن يدمرها لأنه يعتبرها مدينة روسية مناوره حقيقية بالذخيرة القواه البشرية، لمرامكة الخبرة من المسرح السوري. الطابع الفريد للمسرح السوري كان وجود تلك القوى متعددة الجنسيات، كما

لكل حرب ظروفها وخصائصها، حتى لو اعتبرنا أن طبيعة الحرب ثابتة ثبات الطبيعة البشرية. فهي، أي الحرب، تخاض لأهداف سياسية بحثة. بكلام آخر، إذا لم يستطع القائد العسكري أو السياسي ترجمة إنجازات الحرب سياسياً، فهو فاشل بكل المعايير. حتى أنه يقال، إن من يبدأ الحرب ليس هو من ينهاها، اللهم إلا إذا كانت حرب إبادة. إذن يمكن للأضعف التعويض في موازين القوى.

لكن كيف؟ باختصار عبر اعتماد مبدأ اللاتماثلية (Asymmetric). اللاتماثلية صفة أساسية للحياة الإنسانية. موجودة في العلاقات بين الأشخاص كما بين الأمم. هي التي تُحدد شكل النظام العالمي وخصائصه. يعتمدها الأضعف كي يقف في وجه الأقوى. إنها التمتع عن الخسارة. وترتكز على الاستمرارية وعدم الهزيمة، والاستعداد لمعركة أخرى. تظهر في الحرب اللاتماثلية المعادلة التالية: «يربح الأضعف إذا لم يخسر، ويخسر القوي إذا لم ينتصر».

لم يأخذ هتلر بكلام المفكر الصيني سان تسو، عندما نصح في كتابه «فن الحرب»، بعدم الدخول إلى المدن. لا بل، خالف اقتراح أهم قاداته ولم ينسحب من ستالين غراد، بسبب عنجهيته وقصر نظره. كانت ستالين غراد سبباً مهماً في خسارته الحرب. عند اجتياح بيروت من قبل إسرائيل عام 1982، اعتمد أرييل شارون مبدأ سان تسو، وراح يطوق المدن الساحلية اللبنانية لكن من دون الدخول إليها، لأن الدخول يتطلب جهوداً جبارة بالعديد والسلاح، الأمر الذي قد يكون على حساب الوصول إلى العاصمة بيروت. وبذلك وصل الجيش الإسرائيلي إلى بيروت في وقت قياسي، لكنه لم يستطع الدخول إليها إلا بعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية، رغم استعماله قوة نارية من البر والبحر والجو، لا مثل لها.

«كمن يضع المدسد على صغ آخر ويدعوه للتفاوض». وللتخفيف من حدة الشروط الروسية، فإن باريس وبرلين والغربيين بشكل عام يراهنون على أن ما يقومون به من فرض عقوبات على روسيا وتزويد القوات الأوكرانية بالسلاح والعتاد، كل ذلك غرضه جعل كلفة الحرب «باهظة» للرئيس بوتين ودفعه «للتغيير حساباته»، وأن «التواصل» مع بوتين من شأنه أن يوضح له أن بوسعه اختيار الطريق التي يود سلوكها: إما الحرب المكلفة أو طاولة التفاوض. وواضح أن ما يحصل ميدانياً هو الورقة الحاسمة لما يجري وسيجري على طاولة المفاوضات. لكن حتى الساعة، لا تلحظ باريس أن هناك «مؤشرات تدل على أن بوتين قد تخلى عن خيار الحرب»، ولعل ما يعكسه الميدان والحصران الذي تسعى القوات الروسية لفرضه على كييف وعلى عدة مدن والاستعانة بمرتزقة يدل على عكس ذلك تماماً. وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أن ماكرون وشولتز رداً على اتهامات بوتين بأن القوات الأوكرانية قد ارتكبت «انتهاكات فاضحة» للقانون الدولي الإنساني. ودعا ماكرون إلى وقف انتهاكات القوات الروسية، فيما قالت مصادر الإيزيه إن ما صدر عن بوتين هو بمثابة «كاذيب»، وإن ما تقوم به القوات الروسية كالحصار غير الإنساني على ماريوبول واستهداف المنشآت الإنسانية مثل المدارس والمستشفيات والمدنيين بشكل عام يمكن أن يعد بمثابة «جرائم حرب» مشيرة إلى التحقيق الذي أطلقته المحكمة الجنائية الدولية.

ولكن هل يمكن أن تذهب الحرب إلى أبعد مما نعرفه اليوم مثل اللجوء إلى الأسلحة الكيماوية كما سمعت اتهامات في الأيام الأخيرة؟ جواب باريس أن الرئيس الفرنسي مصر على أن تتوقف الحرب بأسرع وقت من أجل «تحاشي الأسوأ من ذلك أو اللجوء إلى أسلحة محرم استخدامها أو تدمير المدن».

وبيحت التمنجات من جهة والوقائع الميدانية من جهة ثانية هوة سحيقة. والاتصالات غير المنقطعة مع الرئيس الروسي مفيدة للإبقاء على خيط الحوار، لكنها، على ما يبدو، ليست العامل الذي سيغير مسار الحرب.



مدينة مايكوليف على البحر الأسود التي ما زالت في مرمى المدفعية الروسية منذ بداية الغزو (أ.ف.ب)



أثر الدمار من جراء القصف الروسي لمنطقة في شمال غربي العاصمة كييف أمس (أ.ف.ب)

أن بوتين «ما زال عازماً على تحقيق أهدافه من الحرب» على أوكرانيا. وسبق له أن أكد لهما أنه سيحققها «سواء بالمفاوضات أو بالحرب». لكن التحول (الصغير) الذي لاحظته المصادر الفرنسية أن بوتين تخلى عن الحديث عن «اجتثاث النازية» وتحدث الإشارة إلى أن الأوكرانيين، كما أن الخطاب الروسي لم يعد يركز على تغيير الحكومة في كييف.

حقيقة الأمر أن الساعة ونصف الساعة من التفاوض بين القادة الثلاثة لم يبق عند العناوين الرئيسية التي هي، بحسب باريس، الوقت الطوري لإطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات والتدابير الإنسانية الملحة، بل تناول الضمانات الأمنية الضرورية التي تطالب بها كييف وعرض ما

قمتهم يومي الخميس والجمعة فرض سلة رابعة من العقوبات على موسكو، وإن ماكرون أكد أن «لا محرمات» في نوعية العقوبات التي يمكن أن يعمد الأوروبيون أو مجموعة السبع إلى فرضها تبعاً لتطور المجرى العسكرية الميدانية. وتحدث الإشارة إلى أن الأوروبيين أقروا، من الناحية الميدانية، صرف 500 مليون يورو إضافية لشراء أسلحة لأوكرانيا تتضاف إلى 500 مليون يورو سابقة لغرض نفسه. وتقول باريس إن المحادثة مع بوتين كانت «بالغة الصراحة وصعبة»، وإن ماكرون وشولتز سعياً إلى «حشر الرئيس الروسي في الزاوية ووضعه أمام مسؤولياته ووعوده». لكن الخلاصة التي توصل إليها المسؤولون الأوروبيان

قالت إن بوتين تخلى عن مطلب «اجتثاث النازية» لكنه ما زال متمسكاً بتحقيق أهدافه في أوكرانيا

فرنسا: محادثات التفاوض يجب التفاهم عليها بين موسكو وكييف... ولا تفرض فرضاً

باريس، ميشال أيونجيم

اختار الألماني الفرنسي والمستشار الألماني ثاني يوم يلي انعقاد قمة فرنسي لقيادة الاتحاد الأوروبي للاتصال مجدداً بالرئيس الروسي الذي سبق لهما أن تحادتا معه يوم الجمعة الماضي، أي قبل انطلاق القمة المذكورة. وكما في كل مرة يعقد «الوسيطان» الأوروبيان، إلا أن هذا النهج مطلوب لإنجاح التفاوض بين طرفي النزاع. وأعرب زيليغسكي عن استعداده للتفاوض مع روسيا، مبدئياً أمه في أن «تتطلب عملية سلام بالفعال وليس بالاقوال»، محملاً في الوقت ذاته، موسكو المسؤولية عن رفض التفاوض معه حتى الأونة الأخيرة. وتقدم مع تصاعد حدة المواجهات العسكرية بين القوات الروسية والأوكرانية في محيط المدن الكبرى، خصوصاً كييف وماريوبول ومناطق أخرى عدة، بدأ في الجهود الدبلوماسية تسعى إلى استباق التطورات الميدانية، في حين أظهرت تصريحات مسؤولين روس أن موسكو لن تتراجع عن واصل العملية العسكرية في أوكرانيا حتى «تحقق كل أهدافها»، وعلى الرغم من بطء التقدم الميداني للقوات الروسية، بدأ أمس، أن تشديد الضغوط على العاصمة كييف التي شهدت قصفاً متواصلاً خلال ساعات النهار ومحاولات التقدم على عدة محاور، انعكس في تسريع التحركات الدبلوماسية، ويعد اتصال هاتفي جديد أجراه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس مع الرئيس فلاديمير بوتين، برزت دعوات للوساطة من جانب أنريجان وإسرائيل. وأعلن الرئيس الأوكراني فلاديمير

باريس، ميشال أيونجيم

معارك طاحنة على مشارف العاصمة الأوكرانية

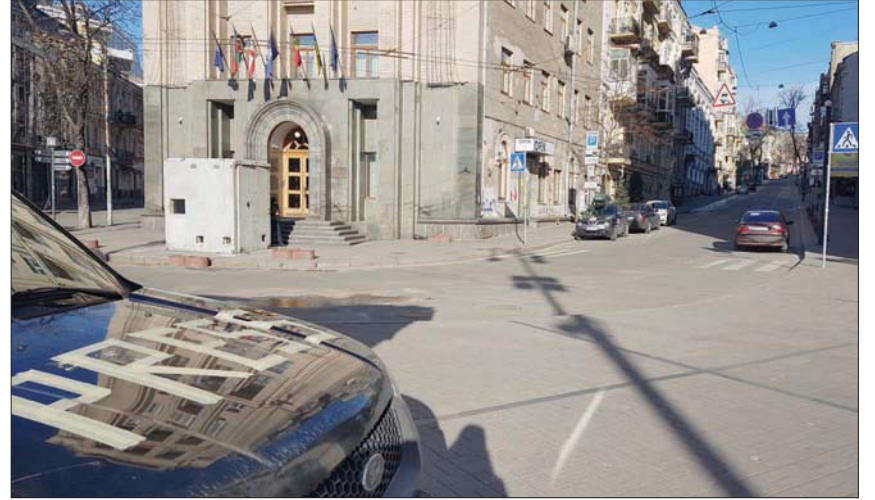
كيف تتحصن استعداداً لـ «حرب شوارع»



المزيد من العوائق على الطرق الرئيسية (الشرق الأوسط)



عمال نظافة يعتنون بوسط مدينة كييف (الشرق الأوسط)



تحسينات مستحدثة في ميدان كييف

مشردون يقتربون طوابين السجائر، ثم يطلبون المال بحجة شراء أكياس الحظوة، يمكن الانتباه إلى أن المدينة شديدة النظافة، وأن عمال النظافة لا يزالون يمارسون عملهم اليومي. ليسوا الوحيدين. كل الخدمات لا تزال تعمل بجودة عالية. وانضم إلى الخدمات العامة الآن الجنود الذين يساعدون السكان في تسير أمورهم الحياتية. يرشدون المارة إلى الطرق التي أغلقت باكياس الرمل أو العوائق الإسمنتية. الإنترنت، الهاتف، الماء، الكهرباء، سيارات الإسعاف، محطات المحروقات، كل المرافق تعمل. وحدهم المتسكعون يطوفون الشوارع بلا هدف، بينما المواطنون الذين بقي نصفهم تقريباً في العاصمة، يتحركون بسياراتهم، أو سيراً على الأقدام.

إنها الواحدة ظهراً. في ساحة الإسقلال، أو ميدان كييف، الجنود لا يزالون على انتشارهم نفسه، إلا أن المزيد من التحصينات الإسمنتية أضيف أمام المباني العامة. «الرئيس الروسي (فلاديمير) بوتين سريع بشدة في الدخول إلى هذه الساحة»، كما يقول أحد المواطنين المتطوعين للقتال، قبل أن يضيف: «هنا قمنا بفورتنا، وهنا تخلصنا من نفوذه، وهو سيسعى للشار. لا اعتقد أن المخنقة آمنة. ربما الأفضل أن تغادروها قبل المعركة». الجميع هنا يتحدث عن المعركة القادمة. الظاهر على سطح الأرض يوحي بأن الدفاع عن العاصمة سيكون شديداً، ولكن تحت الأرض ثمة استعدادات في كل اتجاه لتتعاقد الأوكرانيون - كما يبدو - يستعدون لنش حرب شوارع تكثف الجيش الروسي أكبر خسائر ممكنة، إذا ما حاول دخول عاصمتهم.

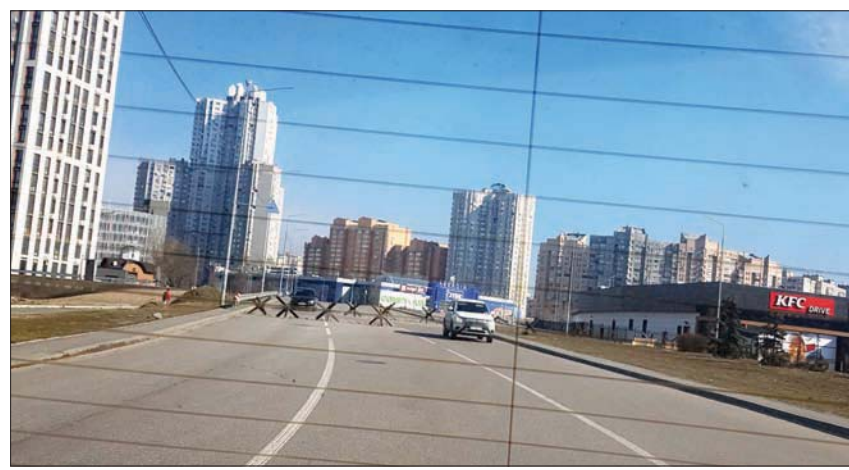


سواتر وخنادق في إحدى الحدائق العامة غرب كييف

المدينة. وواضح تماماً من تخطيط أماكن حماية المقاتلين والجنود، أن الأوكرانيين سيستخدمون على القتال عناصر قليلة وبحركة سريعة. لن يدافعوا كجيش نظامي عن مدينتهم، ولكنهم سيحاولون تكثيف المهاجمين أكبر قدر ممكن من الخسائر. المكتب الإعلامي في الجيش الأوكراني لم يجب على رسائل البريد الإلكتروني. المكتب المعني بالسماح للصحافيين بالتحرك في حالة الحرب الحالية، وتزويدهم بالمعلومات والإرشادات، تخلى طبعاً عن مقراته الرسمية، وكذلك عن برده الإلكتروني الرسمي. الآن الكل يستخدم بريد «غوغل»، أو أنظمة اتصال عامة مماثلة أكثر حماية. بعدما تعرضت عديد من المواقع الحكومية للتدمير الإلكتروني مع بداية الحرب الروسية.

الوقت الآن ظهراً، القطارات لا تزال تعمل في بعض المحطات، رابطة كييف بالمناطق الأخرى، لإجلاء السكان من ناحية أولى، ولجلب المواد التموينية ووسائل الصمود من ناحية ثانية. متسولون يحاولون دخول عاصمتهم.

مواطنون فقط، وإنهم ينتظرون الجيش الروسي. تذبذب الشاب الذي رفض الإفصاح عن اسمه أو التقاط صورة له، مؤخراً، على الأسلحة. رفاق له علموه كيف يستخدمها. وبينما كان هذا الشاب يتعلم استخدام الأسلحة، كان آخرون يقومون بتعبئة أكياس الرمل. شاحنات تنقل الرمل البحري إلى أسفل الجسور، ونحو عديد من الطرق الرئيسية، وشاحنات أخرى تجلب مزيداً من العوائق الحديدية المصنعة حديثاً، والمتطوعون ينشرون هذه العوائق ويشيدون المتاريس والدشم الرملية، بينما غيرهم يمؤه هذه الدشم والتحصينات بشبكات التعمية بألوانها الداكنة. الدشم والحفر الخاصة بالأفراد باتت تحتل الحدائق العامة، لا سيما تلك المطلة على النهر، ليست كلها مشغولة بمقاتلين أو جنود. يمكن رصد حركة سيارات شبيهة عسكرية بين القبنة والأخرى في بعض نواحي العاصمة. تحرك هذه



عوائق حديدية على طريق سريع يربط شرق العاصمة بغربها

كان صحافياً قبل تقاعده، وأنه لم يكن يجب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، ولكنه الآن غير رايه: «زيلينسكي ممتاز، إنه يقاتل معنا». كان السائق الستيني يتحدث على سترته بقايا شريط لاصق أصفر فشل في إزالته. وحين يُسأل عن الشريط، يقول: «فولوننتير»، أي أنه «متطوع» للدفاع عن العاصمة. كيفما تنقل زائر كييف سيرى هذه الأشرطة اللاصقة على الأزرع الشبان والشابات. شريط أزرق أو أصفر بحسب التطوع، وهما بكل الأحوال لونا العلم الأوكراني هؤلاء هم الجزء الظاهر من جبل جليد المقاومة الأوكرانية في العاصمة. ولكن حين نسأل بائعة القهوة عن أقرب مركز تطوع، نستعمل البائنة في الجواب، كونها ما زالت تعمل بينما كل الأوكاش الأخرى أغلقت. تخرج وتعود بعد لحظات برفقة شاب لا يحمل إشارة التطوع على ذراعه. الشاب ضمن المجموعات المقاتلة المسترفة هنا. يقول إنهم

العمر (23 عاماً)، يقول إن «الوقت ليس للكلام الآن». يعمل فولوف الذي يرافق دائماً سيرغي (52 عاماً) ويترجم ما بين الإنجليزية والأوكرانية، ضمن مجموعة تنظم المقاومة المقبلة في كييف. «هذه مدينتنا، لن نغادر» كما يقول سيرغي باختصار. يتردد فولوف في الحديث، لا يبريد الكلام. يناقش مع سيرغي الذي يجب بانه «سيخرب قصته الكاملة بعد الحرب». يضيف فولوف: «لم نقم بشيء يذكر بعد. ما زلنا في مرحلة الاستعداد. لم يحصل شيء في كييف بعد».

كان الرجلان يتحدثان بينما أصوات القصف المدفعي تُسمع بوضوح. بعض السكان المحليين قرب محطة المترو، يتحركون بهدوء، يعرض أحدهم سيجارة بينما هو يتحدث إلى هاتف يتولى الترجمة الفورية. يسأل عن سبب زيارة كييف، هنا: بين المشاة، لا يزال النود والهدوء قائمين، بينما مع اشتداد ازدحام السير تتغير الأمور قليلاً بين

صوت الانفجارات يمكن أن يقدم كثيراً من المعطيات لمن يملك حتى القليل من الخبرة في الحرب: ما يحصل هو قصف متبادل، كثيف ومواصل، والجهات التي يستهدفها ممتدة على مساحات واسعة. الأصوات الخافتة للقصف تشير إلى أماكن بعيدة عن شرق العاصمة وشمالها الشرقي، والأخرى الأقوى هي الأقرب. إلا أنه من الواضح أن ما يجري هو معارك طاحنة في الشمال الشرقي، وفي الجنوب؛ حيث تحاول القوات الروسية الوصول إلى إربين، أصوات الانفجارات تدوي هناك أيضاً.

الانتقال من منطقة إلى أخرى داخل كييف بات يستغرق وقتاً طويلاً. اللقاء بالأصدقاء الأوكرانيين الجدد والحصول على مزيد من المعلومات منهم، بات يتطلب إضافة وقت طويل على الطرقات. أما الشبان المستعدون للمعركة فهم يفضلون، كما يبدو - عدم الخروج من مناطقهم، والبقاء على استعداد لصد أي هجوم محتمل عليها. فولوف، وهو شاب في مقتبل

كييف: فداء عيائتي

أصوات قصف متواصل وعنيف، في ضواحي كييف الشمالية والشرقية.

إنها الثامنة صباحاً. تستنقظ كييف لتستقبل يوماً مشمساً. لو أغلق زائر العاصمة أذنيه لاعتقد أن الربيع يبشر هنا بموسم سياعي حافل؛ إلا أن أصوات القصف تهز كل مناطق شرق العاصمة الأوكرانية هذا الصباح. العمليات الحربية تجري في مناطق بعيدة نسبياً عن وسط كييف، إلا أن أصوات الانفجارات التي لا تتقطع، توحى بأن المعركة تقترب أكثر فأكثر.

صوت الانفجارات يمكن أن يقدم كثيراً من المعطيات لمن يملك حتى القليل من الخبرة في الحرب: ما يحصل هو قصف متبادل، كثيف ومواصل، والجهات التي يستهدفها ممتدة على مساحات واسعة. الأصوات الخافتة للقصف تشير إلى أماكن بعيدة عن شرق العاصمة وشمالها الشرقي، والأخرى الأقوى هي الأقرب. إلا أنه من الواضح أن ما يجري هو معارك طاحنة في الشمال الشرقي، وفي الجنوب؛ حيث تحاول القوات الروسية الوصول إلى إربين، أصوات الانفجارات تدوي هناك أيضاً.

الانتقال من منطقة إلى أخرى داخل كييف بات يستغرق وقتاً طويلاً. اللقاء بالأصدقاء الأوكرانيين الجدد والحصول على مزيد من المعلومات منهم، بات يتطلب إضافة وقت طويل على الطرقات. أما الشبان المستعدون للمعركة فهم يفضلون، كما يبدو - عدم الخروج من مناطقهم، والبقاء على استعداد لصد أي هجوم محتمل عليها. فولوف، وهو شاب في مقتبل

التنقذ الأوسط تروي قصة هروبها من خاركيف في أيام الحرب الأولى

يوميات أوكرانية نجت من «نهاية العالم»

إلى ليفي بحجر غرفة فندق تُقيم بها ليلة على الأقل قبل شد الرجال نحو الحدود. ويقول: «لك أن تتصورني خيبة أملي عندما تلقت رسالة من الفندق يُبلغني بالبقاء الحجر. فلودميلا تأخرت عدة ساعات، والأولوية للامهات والأطفال من النازحين».

وجدت لودميلا نفسها مرة أخرى دون مكان دائم يؤويها، حتى تلقت اتصالاً من ابنتها. «أمن لي سيرغي مكاناً في أحد فروع الشركة التي يعمل بها بلغيف». استعدت لودميلا بعضاً من قوتها، وسفقت رحلة الحدود مع أصدقاء لها موجودين في ليفي. «كانت معهم سيارة، وعرضوا اصطحابي إلى جيشوف رغم توجيههم إلى مكان آخر في بولندا، حالفتي الحظ مرة أخرى، أم ربما كانت دعوات أمي».

رحلة العودة إلى لندن بعد أيام بدت كأنها أسابيع، تحققت أسأل فيليب، ووصلت شركة حياتها سالمة إلى جيشوف. تقول لودميلا، من أحد مقاهي جيشوف البولندية، إنها لم تُدرك بعد ما حصل. «أتواصل مع ابني وصديقاتي كل يوم. بعضهن لا يزال في محطة الأنفاق بخاركيف، البقاء، وانضمت الأخيرة لابنتها المقيمة في هولندا».

يستعد الزوجان لخوض المرحلة الأخيرة من الرحلة؛ تأمين العودة لدخول لودميلا إلى بريطانيا. يأمل فيليب أن لا تُفقم الإجراءات المعقدة لمعانة شركته. «العملية للبقاء للغاية وبطيئة. قد نضطر للبقاء هنا عدة أسابيع».



مديونو يحتمون من القصف في محطة أنفاق (رويترز)

أين أخطأت دار الأوبرا لتستحق غضب المقاتلات الروسية؟ بماذا أساءت له الحدائق والمجمعات التجارية والمستشفيات؟».

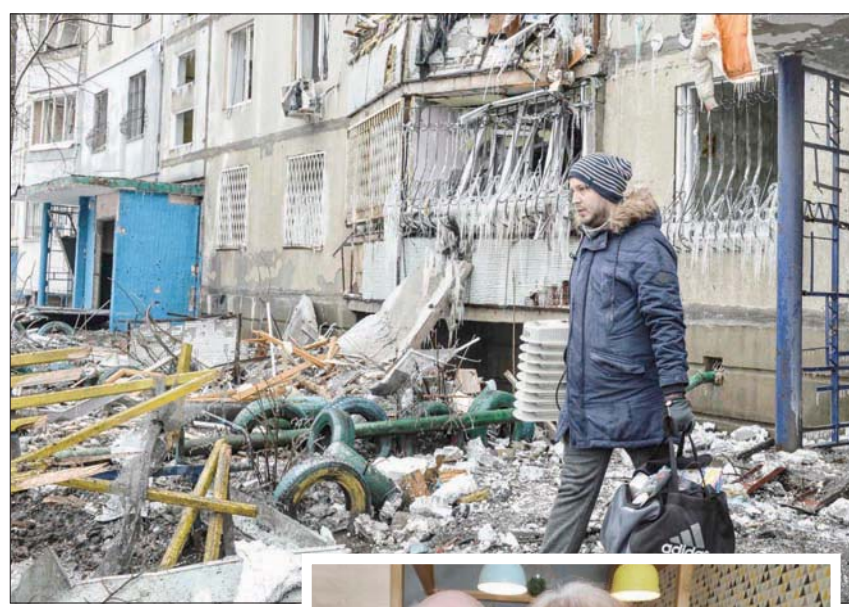
استغرقت الرحلة إلى كييف 9 ساعات، بدل الأربع المعتادة. انتظرت لودميلا 8 ساعات أخرى لركوب قطار متجه نحو ليفي، لثمضي 20 ساعة إضافية على متنه قبل الوصول إلى وجهتها. استبق فيليب وصول لودميلا

بوتين «الحرر»

لم يغادر الرجال في سن القتال خاركيف، وانضموا إلى صفوف الجيش ووحدات الدفاع الإقليمي. تعرضت خاركيف، ثاني كبرى مدن أوكرانيا، للقصف كثيف منذ الأيام الأولى من الحرب الروسية. «غالبية القاطنين في هذه المدينة يتحدثون اللغة الروسية. فكثير من العائلات ترحل من روسيا، التي لا تبعد حدودها سوى 40 كيلومتراً. وتبادل الزيارات بانتظام». تصفيق لودميلا: «كان بوتين يتوقع أن تستقبل خاركيف جنوده بالأحضان. يفهم بالبحريين. من ماذا يعتقد أنه يحررنا؟ ما الذي افتقرته مدينتنا الجميلة لتنتهم عليها القنابل؟»

القطار الرئيسية أولاً، والانتقال نحو العاصمة من هناك. إلا أن الأولوية كانت للامهات وأطفالهن». في اليوم العاشر، عرض أحد المتطوعين نقلها إلى محطة القطار على متن سيارته. «كنت محظوظة للغاية». إلى جانب آلاف النازحين، انتظرت عدة ساعات خارج منصة القطار. «كان متطوعون ورجال أمن الحشود، ويمدوننا بالماء، وحتى أكواب شاي». رغم الإزدحام الشديد، نجحت لودميلا في ركوب إحدى المقطورات، ليبدأ الجزء الثاني من رحلتها.

«كان القطار يسير بسرعة 20 كيلومتراً في الساعة. توقف السائق عدة مرات، لأن الوضع لم يكن آمناً أو لإجراء مصابيح. مئات الأطفال كانوا يكون من كل جهة بسبب الخوف والبرد والجوع. أما الأمهات، فاستسلمن للربيع مما



أحد أحياء خاركيف بعد القصف الروسي (أفب)

نجحت لودميلا في الخروج من المحطة في اليوم الرابع من الحرب، وتوجهت إلى شقتها لنقل قطها مورزينا إلى مكان آمن. «أمنّت مكاناً لنفط المريض لدى عيادة بيطرية تؤوي حيوانات البقرة في القبو. كنت أدرك أنه يعيش آخر أيامه». كان لدى لودميلا مهمة أخرى: توزيع الغذاء الصالح في ثلاثتها على الجيران الذين لم يتمكنوا من مغادرة بيوتهم. وحرم أمتعته الأساسية: ملابس ساخنة، لعبة بلاستيكية إهداها لها ابنتها عندما كان في الثالثة من عمره، وصورة حصلت عليها من والدتها الراحلة.

مع مرور كل يوم، كانت لودميلا تحاول تأمين طريق للخروج من خاركيف. «كان ابني ينصحنني بالتوجه نحو كييف ومنها إلى ليفي، لكن العملية كانت صعبة. كان ينبغي عليّ التوجه إلى محطة



لودميلا وفيليب في مقهى بجيشوف (الشرق الأوسط)

فقد تعرض سقف بيته للقصف، واصطحب حماته التي تقيم بالقرب منه إلى مكان آمن. «أضيقنا أول ثلاثة أيام بليالين تحت الأرض، بينما كان القصف مستمراً دون توقف. كانت المحطة مليئة بالنساء والأطفال والمسنين والحيوانات الأليفة. بذل السامهرون على المحطة والمتطوعون

جيشوف (بولندا) نجلاء حبريري لم يتردد فيليب، البريطاني المتقاعد، في مغادرة بيته بشيغويل، شمال لندن، للقاء شركته لودميلا بجيشوف، القريبة من الحدود البولندية الأوكرانية. «عشت عشرة أيام من الجحيم وأنا أتابع من لندن أخبار لودميلا. فقد أمضت أكثر من أسبوع في قطار الأنفاق بخاركيف على وقع القصف المستمر والقنابل، لتنتقل بعد ذلك في رحلة محفوفة بالمخاطر نحو ليفي، ومنها إلى الحدود».

راقت (الشرق الأوسط) فيليب في ساعات الانتظار الأخيرة، فيما كانت لودميلا تنتظر عبور نقطة مديكا الحدودية. «استنحج إلى جيشوف قريباً. أتوقع وصولها قبل بزوغ الفجر».

10 أيام من الرحيل كانت لودميلا في شقتها بالطابق الخامس في أحد أحياء خاركيف، عندما سمعت انفجاراً ضخماً صباح 24 فبراير (شباط). «توجهت إلى النافذة، ورايت حريقاً كبيراً وأعمدة دخان تتصاعد. أدركت أن الحرب قد بدأت».

كان رد فعلها الأول أن تتصل بابنتها سيرغي وصديقاتها، «خذوا أطفالكم وأوراقكم الثبوتية، وتوجهوا إلى أقرب محطة أنفاق».

في ظل الإجراءات العقابية ضدها بسبب الحرب ضد أوكرانيا

روسيا قد تواجه اليوم ما واجهته دول الكتلة الشرقية سابقاً من هجرة الأدمغة



ميركل التي تتحدث من ألمانيا الشرقية مع بوتن. وشهدت الفترة بين 1949 و1961 فرار 3.5 مليون شخص من ألمانيا الشرقية (أفب)



شركات غربية أغلقت مصانعها في روسيا رداً على الغزو (إ.ب)

المهاجرين من الدول الشيوعية الجديدة إلى الغرب، سعياً للجوء في الديمقراطيات في أوروبا وفي الولايات المتحدة. وشملت طلبية هذه الهجرة الجماعية، أكثر الأشخاص نجاحاً في البلاد. في بولندا على سبيل المثال، وصف أحد المؤرخين الموجة الأولى بأنها تشمل «نخباً سياسية سابقة وملاك أراضٍ أثرياء ورجال أعمال محترفين، رأوا أفاقاً مستقبلية قائمة في الدولة التي يهيمون عليها الشيوعيون». وحدث شيء مشابه في ألمانيا... فقد أشار مقال نشر في مجلة «دير شبيغل» في ألمانيا الغربية إلى أن الموجة الأولى خلال الفترة من 1945 وحتى 1947 شملت في الأغلب ملاك شركات كبيرة ومصانع، تمت الإطاحة بهم خلال إعادة التنظيم السوفياتية». ومع تعزير الشيوعيين سيطرتهم على ألمانيا الشرقية، فر الأطباء والصيادلة أيضاً. وأشارت المجلة إلى أنه بنهاية عام 1952، كانت قد بدأت «الهجرة الجماعية للفلاحين» وفي مرحلة معينة، أدركت الدول

شديدة للغاية، يمكن ملاحظة ذلك... الاقتصاد الروسي يتربح»، مشيرة إلى أن معدل التضخم في روسيا ينفجر، وأسعار الفائدة ترتفع بشكل كبير، والروبل في حالة سقوط حر، والبورصة لم تعد مفتوحة، وأضاف: «هذه العقوبات أصابت الرئيس بوتن حتى النخاع». وذكرت السياسة الألمانية أن العقوبات تستهدف مع تضخم النفط والغاز والفحم، واختمت الكاتبة ستيفن ميهم، تقريره بالقول إنه ربما يواجه بوتين قريباً مازقاً مشابهاً. وإذا قرر الشباب الأصغر والأكثر إقداماً في روسيا على المغادرة، فإنه سيجلس مكتوف الأيدي وهم يأخذون مستقبل روسيا معهم. وفي أي من الحالتين، فإن بوتن وروسيا سيخسران.

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أوريسولا فون دير لاين، إن العقوبات المفروضة على روسيا أظهرت بالفعل تأثيراً كبيراً. وقالت فون دير لاين، «العقوبات

حول العالم. ومع ذلك، ظلت بوابة واحدة مفتوحة، وهي برلين. فقد كان الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي للمغادرة، ومن المؤكد أن هذه المشاعر ستزيد بسبب تأثير العقوبات الدولية ضد روسيا وعمليات القمع في الداخل. ومع تفكير عدد متزايد من المواطنين الروس في مغادرة بلادهم، سيواجه بوتن مازقاً يشبه أسلافه الشيوعيين الذين عانوا من هجرة الأدمغة. منذ عام 1952، أنشأت إدارة الرئيس هاري ترومان، برنامج الهاربين للولايات المتحدة الذي استهدف المنشقين البارزين، والأصغر سناً في المجتمع الألماني الشرقي. وكان أكثر من 75 في المائة من هؤلاء الذين غادروا أقل من 40 عاماً. ولم يتسبب تدفق رأس المال البشري في إنهاء الفرع في ألمانيا الشرقية، التي أعلنت في نهاية الأمر أن عمليات الرحيل بعد جريمة أو «فراراً من الجمهورية». ووصفت السلطات مثل هذا السلوك بأنه «عمل يندم على التخلف والانحراف السياسي

عن رغبتهم في مغادرة البلاد. ومن بين هؤلاء، ذكر 44 في المائة أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي للمغادرة، ومن المؤكد أن هذه المشاعر ستزيد بسبب تأثير العقوبات الدولية ضد روسيا وعمليات القمع في الداخل. ومع تفكير عدد متزايد من المواطنين الروس في مغادرة بلادهم، سيواجه بوتن مازقاً يشبه أسلافه الشيوعيين الذين عانوا من هجرة الأدمغة. منذ عام 1952، أنشأت إدارة الرئيس هاري ترومان، برنامج الهاربين للولايات المتحدة الذي استهدف المنشقين البارزين، والأصغر سناً في المجتمع الألماني الشرقي. وكان أكثر من 75 في المائة من هؤلاء الذين غادروا أقل من 40 عاماً. ولم يتسبب تدفق رأس المال البشري في إنهاء الفرع في ألمانيا الشرقية، التي أعلنت في نهاية الأمر أن عمليات الرحيل بعد جريمة أو «فراراً من الجمهورية». ووصفت السلطات مثل هذا السلوك بأنه «عمل يندم على التخلف والانحراف السياسي

عن رغبتهم في مغادرة البلاد. ومن بين هؤلاء، ذكر 44 في المائة أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي للمغادرة، ومن المؤكد أن هذه المشاعر ستزيد بسبب تأثير العقوبات الدولية ضد روسيا وعمليات القمع في الداخل. ومع تفكير عدد متزايد من المواطنين الروس في مغادرة بلادهم، سيواجه بوتن مازقاً يشبه أسلافه الشيوعيين الذين عانوا من هجرة الأدمغة. منذ عام 1952، أنشأت إدارة الرئيس هاري ترومان، برنامج الهاربين للولايات المتحدة الذي استهدف المنشقين البارزين، والأصغر سناً في المجتمع الألماني الشرقي. وكان أكثر من 75 في المائة من هؤلاء الذين غادروا أقل من 40 عاماً. ولم يتسبب تدفق رأس المال البشري في إنهاء الفرع في ألمانيا الشرقية، التي أعلنت في نهاية الأمر أن عمليات الرحيل بعد جريمة أو «فراراً من الجمهورية». ووصفت السلطات مثل هذا السلوك بأنه «عمل يندم على التخلف والانحراف السياسي

عن رغبتهم في مغادرة البلاد. ومن بين هؤلاء، ذكر 44 في المائة أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي للمغادرة، ومن المؤكد أن هذه المشاعر ستزيد بسبب تأثير العقوبات الدولية ضد روسيا وعمليات القمع في الداخل. ومع تفكير عدد متزايد من المواطنين الروس في مغادرة بلادهم، سيواجه بوتن مازقاً يشبه أسلافه الشيوعيين الذين عانوا من هجرة الأدمغة. منذ عام 1952، أنشأت إدارة الرئيس هاري ترومان، برنامج الهاربين للولايات المتحدة الذي استهدف المنشقين البارزين، والأصغر سناً في المجتمع الألماني الشرقي. وكان أكثر من 75 في المائة من هؤلاء الذين غادروا أقل من 40 عاماً. ولم يتسبب تدفق رأس المال البشري في إنهاء الفرع في ألمانيا الشرقية، التي أعلنت في نهاية الأمر أن عمليات الرحيل بعد جريمة أو «فراراً من الجمهورية». ووصفت السلطات مثل هذا السلوك بأنه «عمل يندم على التخلف والانحراف السياسي

عن رغبتهم في مغادرة البلاد. ومن بين هؤلاء، ذكر 44 في المائة أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيسي للمغادرة، ومن المؤكد أن هذه المشاعر ستزيد بسبب تأثير العقوبات الدولية ضد روسيا وعمليات القمع في الداخل. ومع تفكير عدد متزايد من المواطنين الروس في مغادرة بلادهم، سيواجه بوتن مازقاً يشبه أسلافه الشيوعيين الذين عانوا من هجرة الأدمغة. منذ عام 1952، أنشأت إدارة الرئيس هاري ترومان، برنامج الهاربين للولايات المتحدة الذي استهدف المنشقين البارزين، والأصغر سناً في المجتمع الألماني الشرقي. وكان أكثر من 75 في المائة من هؤلاء الذين غادروا أقل من 40 عاماً. ولم يتسبب تدفق رأس المال البشري في إنهاء الفرع في ألمانيا الشرقية، التي أعلنت في نهاية الأمر أن عمليات الرحيل بعد جريمة أو «فراراً من الجمهورية». ووصفت السلطات مثل هذا السلوك بأنه «عمل يندم على التخلف والانحراف السياسي

الجيش الإسرائيلي

يطالب حكومته بالحياد في أوكرانيا

قرار دول الغرب مقاطعة الطيران الروسي، «إسرائيل تتجنب الانضمام إلى العقوبات الغربية ضد الأولغارخين الروس». وأفادت القناة نفسها بأن أوكرانيا طلبت استخدام أسلحة إلكترونية ضد روسيا، بما في ذلك برنامج التجسس بيغاسوس التابع لمجموعة NSO. لكن إسرائيل رفضت الطلب على الفور، معلماً رفضت جميع الطلبات الأوكرانية للحصول على أسلحة وعناد عسكري في الأسابيع والأشهر الأخيرة. وعلى إثر ذلك، أكدت نائبة وزير الخارجية الأميركي، فيكتوريا نولاند، أن بلادها طلبت من إسرائيل الانضمام إلى العقوبات الاقتصادية المفروضة على روسيا. وقالت في مقابلة للقناة الإسرائيلية المذكورة إن «واشنطن لا ترغب في أن تتحول إسرائيل إلى المجانب الأيسر للأموال القذرة والمستخدمة لتمويل العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا».

يذكر أن مسؤولاً أوكرانياً رفيع المستوى، كان قد صرح، أول من أمس الجمعة، أمام صحافيين إسرائيليين بأن رئيس وزراءهم، نفتالي بينيت، ضغط على الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، وطالبه بالاستسلام والخضوع لشروط موسكو لإنهاء الحرب الروسية على أوكرانيا، «وبأن بينيت يستخدم الوساطة كذريعة للامتناع عن تقديم مساعدات عسكرية لأوكرانيا والانضمام إلى العقوبات التي يفرضها الغرب على روسيا». وشدد المسؤول الأوكراني، على أنه «لا قيمة» لجهود الوساطة التي يبذلها الجانب الإسرائيلي، وأن «الكلمة الأخيرة التي يبادر إليها بنيت مع زيلينسكي، الثلاثاء الماضي، «بنيت لم يطلب منا بنيت للضغط على رئيس أوكرانيا للقبول بشروط الرئيس الروسي، فلاديمير بوتن، لإنهاء القتال». وقال له: «لو كنت مكانك، كنت سأفكر في حياة شعبي وأقبل العرض الروسي». وأضاف المسؤول الأوكراني، أن بنيت «لم يمبر مقترحات، بل كان يريدنا أن نستسلم». وقد رد عليه زيلينسكي قائلاً: «سمعت ما تريد قوله، شكراً لك».

ولكن مستشار الرئيس الأوكراني، نفي هذا الإدعاء وقال: «بنيت لم يطلب منا الاستسلام للمطالب الروسية. فهو يعرف بان من غير الممكن أن نتجاوب مع هذه المطالب».

إزاء المطلب الأميركي بانضمام تل أبيب إلى العقوبات الغربية على روسيا، والكشف أن 14 طائرة روسية مدنية حطت في مطار بن غوريون في غضون الأسبوع الأخير، كشفت مصادر سياسية، أمس السبت، أن قيادة الجيش الإسرائيلي طالبت الحكومة بالاصرار على اتباع «سياسة الحياد» تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، خشية تأثير الموقف المساند لكيف على الأوضاع الأمنية في سوريا. وقالت هذه المصادر، وفق تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن «جنرالات في رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، وصفوا سياسة الحياد بأنها، متوازنة ومسؤولة وواقعية». وقالوا «إنه رغم أن الولايات المتحدة هي الحليف الأكبر لإسرائيل، فإن الروس يتواجدون عند الحدود في سوريا، والتنسيق معهم ضروري وحيوي في الحرب مع إيران، التي لم تتوقف هناك وتوجد مصلحة إسرائيلية وأميركية بأن تسير بنجاح». ووصف الضباط «سياسة رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي يخاطر بين الدولتين العظيمين بأنها «صحيفة حتى الآن»، بحسب المصدر ذاته، وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى رضا قيادة الجيش الإسرائيلي عن تصريحات السفير الروسي في تل أبيب، التي أعلن فيها أن التنسيق العسكري بين الجيشين الروسي والإسرائيلي في سوريا سيستمر. وقالت إن «هذا التنسيق لم يخضع لامتحان حقيقي منذ نشوب الحرب في أوكرانيا، وسلاح الجو لم يشن غارات في عمق الأراضي السورية في الأسبوع الأخير ومن الضروري ألا تدخل إسرائيل امتحاناً كهذا بموقف عدائي من موسكو». وكشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن وفداً أمنياً روسياً يتوقع أن يزور إسرائيل الخميس المقبل، في إطار لقاءات التنسيق الأمني التي تعقد مرة كل شهر. وكانت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، قد كشفت أمس أن «عدداً غير محدد من الطائرات الخاصة المستأجرة قد طارت من روسيا إلى إسرائيل منذ غزو أوكرانيا، وأنه في الأسبوع المنصرم وحده هبطت 14 طائرة روسية خاصة في مطار بن غوريون القادمة من سانت بطرسبرغ. وعندما سئل مسؤول عن المطار عن موقف تل أبيب من

إزاء المطلب الأميركي بانضمام تل أبيب إلى العقوبات الغربية على روسيا، والكشف أن 14 طائرة روسية مدنية حطت في مطار بن غوريون في غضون الأسبوع الأخير، كشفت مصادر سياسية، أمس السبت، أن قيادة الجيش الإسرائيلي طالبت الحكومة بالاصرار على اتباع «سياسة الحياد» تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، خشية تأثير الموقف المساند لكيف على الأوضاع الأمنية في سوريا. وقالت هذه المصادر، وفق تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن «جنرالات في رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، وصفوا سياسة الحياد بأنها، متوازنة ومسؤولة وواقعية». وقالوا «إنه رغم أن الولايات المتحدة هي الحليف الأكبر لإسرائيل، فإن الروس يتواجدون عند الحدود في سوريا، والتنسيق معهم ضروري وحيوي في الحرب مع إيران، التي لم تتوقف هناك وتوجد مصلحة إسرائيلية وأميركية بأن تسير بنجاح». ووصف الضباط «سياسة رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي يخاطر بين الدولتين العظيمين بأنها «صحيفة حتى الآن»، بحسب المصدر ذاته، وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى رضا قيادة الجيش الإسرائيلي عن تصريحات السفير الروسي في تل أبيب، التي أعلن فيها أن التنسيق العسكري بين الجيشين الروسي والإسرائيلي في سوريا سيستمر. وقالت إن «هذا التنسيق لم يخضع لامتحان حقيقي منذ نشوب الحرب في أوكرانيا، وسلاح الجو لم يشن غارات في عمق الأراضي السورية في الأسبوع الأخير ومن الضروري ألا تدخل إسرائيل امتحاناً كهذا بموقف عدائي من موسكو». وكشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن وفداً أمنياً روسياً يتوقع أن يزور إسرائيل الخميس المقبل، في إطار لقاءات التنسيق الأمني التي تعقد مرة كل شهر. وكانت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، قد كشفت أمس أن «عدداً غير محدد من الطائرات الخاصة المستأجرة قد طارت من روسيا إلى إسرائيل منذ غزو أوكرانيا، وأنه في الأسبوع المنصرم وحده هبطت 14 طائرة روسية خاصة في مطار بن غوريون القادمة من سانت بطرسبرغ. وعندما سئل مسؤول عن المطار عن موقف تل أبيب من

إزاء المطلب الأميركي بانضمام تل أبيب إلى العقوبات الغربية على روسيا، والكشف أن 14 طائرة روسية مدنية حطت في مطار بن غوريون في غضون الأسبوع الأخير، كشفت مصادر سياسية، أمس السبت، أن قيادة الجيش الإسرائيلي طالبت الحكومة بالاصرار على اتباع «سياسة الحياد» تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، خشية تأثير الموقف المساند لكيف على الأوضاع الأمنية في سوريا. وقالت هذه المصادر، وفق تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن «جنرالات في رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، وصفوا سياسة الحياد بأنها، متوازنة ومسؤولة وواقعية». وقالوا «إنه رغم أن الولايات المتحدة هي الحليف الأكبر لإسرائيل، فإن الروس يتواجدون عند الحدود في سوريا، والتنسيق معهم ضروري وحيوي في الحرب مع إيران، التي لم تتوقف هناك وتوجد مصلحة إسرائيلية وأميركية بأن تسير بنجاح». ووصف الضباط «سياسة رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي يخاطر بين الدولتين العظيمين بأنها «صحيفة حتى الآن»، بحسب المصدر ذاته، وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى رضا قيادة الجيش الإسرائيلي عن تصريحات السفير الروسي في تل أبيب، التي أعلن فيها أن التنسيق العسكري بين الجيشين الروسي والإسرائيلي في سوريا سيستمر. وقالت إن «هذا التنسيق لم يخضع لامتحان حقيقي منذ نشوب الحرب في أوكرانيا، وسلاح الجو لم يشن غارات في عمق الأراضي السورية في الأسبوع الأخير ومن الضروري ألا تدخل إسرائيل امتحاناً كهذا بموقف عدائي من موسكو». وكشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن وفداً أمنياً روسياً يتوقع أن يزور إسرائيل الخميس المقبل، في إطار لقاءات التنسيق الأمني التي تعقد مرة كل شهر. وكانت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، قد كشفت أمس أن «عدداً غير محدد من الطائرات الخاصة المستأجرة قد طارت من روسيا إلى إسرائيل منذ غزو أوكرانيا، وأنه في الأسبوع المنصرم وحده هبطت 14 طائرة روسية خاصة في مطار بن غوريون القادمة من سانت بطرسبرغ. وعندما سئل مسؤول عن المطار عن موقف تل أبيب من

إزاء المطلب الأميركي بانضمام تل أبيب إلى العقوبات الغربية على روسيا، والكشف أن 14 طائرة روسية مدنية حطت في مطار بن غوريون في غضون الأسبوع الأخير، كشفت مصادر سياسية، أمس السبت، أن قيادة الجيش الإسرائيلي طالبت الحكومة بالاصرار على اتباع «سياسة الحياد» تجاه الحرب الروسية الأوكرانية، خشية تأثير الموقف المساند لكيف على الأوضاع الأمنية في سوريا. وقالت هذه المصادر، وفق تقرير نشرته صحيفة «يديعوت أحرونوت»، فإن «جنرالات في رئاسة هيئة الأركان العامة للجيش الإسرائيلي، وصفوا سياسة الحياد بأنها، متوازنة ومسؤولة وواقعية». وقالوا «إنه رغم أن الولايات المتحدة هي الحليف الأكبر لإسرائيل، فإن الروس يتواجدون عند الحدود في سوريا، والتنسيق معهم ضروري وحيوي في الحرب مع إيران، التي لم تتوقف هناك وتوجد مصلحة إسرائيلية وأميركية بأن تسير بنجاح». ووصف الضباط «سياسة رئيس الحكومة نفتالي بينيت، الذي يخاطر بين الدولتين العظيمين بأنها «صحيفة حتى الآن»، بحسب المصدر ذاته، وأشارت «يديعوت أحرونوت» إلى رضا قيادة الجيش الإسرائيلي عن تصريحات السفير الروسي في تل أبيب، التي أعلن فيها أن التنسيق العسكري بين الجيشين الروسي والإسرائيلي في سوريا سيستمر. وقالت إن «هذا التنسيق لم يخضع لامتحان حقيقي منذ نشوب الحرب في أوكرانيا، وسلاح الجو لم يشن غارات في عمق الأراضي السورية في الأسبوع الأخير ومن الضروري ألا تدخل إسرائيل امتحاناً كهذا بموقف عدائي من موسكو». وكشفت مصادر عسكرية في تل أبيب أن وفداً أمنياً روسياً يتوقع أن يزور إسرائيل الخميس المقبل، في إطار لقاءات التنسيق الأمني التي تعقد مرة كل شهر. وكانت القناة 12 للتلفزيون الإسرائيلي، قد كشفت أمس أن «عدداً غير محدد من الطائرات الخاصة المستأجرة قد طارت من روسيا إلى إسرائيل منذ غزو أوكرانيا، وأنه في الأسبوع المنصرم وحده هبطت 14 طائرة روسية خاصة في مطار بن غوريون القادمة من سانت بطرسبرغ. وعندما سئل مسؤول عن المطار عن موقف تل أبيب من

كثيراً من المعتقدات الخاطئة حول الدبلوماسية، لكن الدبلوماسية لا تشكل إطلاقاً بديلاً لميزان القوى». ويوضح الدبلوماسي الفرنسي أن موسكو تفاوض على «مفهوم للدبلوماسية يقضي بإخضاع الآخر، وبالتالي فهي دبلوماسية الإنذار». وأضاف: «نحن في مرحلة يواجه فيها الروس صعوبات لكنهم يتمسكون بفكرة الإنذار». ويتابع أنه من وجهة نظر روسيا، تهدف محادثات مثل تلك التي جرت في أنطاليا إلى «التأثير على معنويات الأوكرانيين، وإحداث بعض الانهيار لكل من العالم الخارجي والأوكرانيين». وترى الباحثة ناتيا سيسكوريا أن الكرملين الذي ذهب وزير خارجيته إلى حد التأكيد في هذا الاجتماع أن موسكو «لم تهجم أوكرانيا»، يعمل أيضاً على إقناع الرأي العام بغيباب بديل للقوة. وتضيف أن «روسيا تبحث أيضاً عن ذريعة لتكون قادرة على القول إنها جزيت الدبلوماسية، لكن تلك

العسكري هو السيناريو الرئيسي: أوكرانيا لا تخسر الحرب وروسيا لا تسبها». وتابع: «في هذا الوضع سيستمر القتال»، معتبراً أن «كل شيء سيتوقف على ما سيحدث على الأرض». ويرى إغنانوف أنه على الرغم من أن المحادثات الأولية رفيعة المستوى بين روسيا وأوكرانيا في تركيا أحياناً أملاً عابراً في التوصل إلى حل تفاوضي بين البلدين، فإن الصراع سيقدم تسويته بشكل أساسي عسكرياً على الأرض. وخرج وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأوكراني ديميترو كوليبا، اللذان اجتمعا برعاية نظيرهما التركي مولود تشاوش أوغلو، الخميس، بعد أقل من ساعتين من المفاوضات من دون الإعلان عن إحراز تقدم، لكنهما تعهدا بمواصلة الحوار.

وقال تشاوش أوغلو في أنطاليا (جنوب غربي تركيا) إنه لم يكن أحد يتوقع حصول «معجزة»، لكن كل شيء «بحاجة إلى بداية»، مشيراً حتى إلى احتمال عقد قمة بين

العسكري هو السيناريو الرئيسي: أوكرانيا لا تخسر الحرب وروسيا لا تسبها». وتابع: «في هذا الوضع سيستمر القتال»، معتبراً أن «كل شيء سيتوقف على ما سيحدث على الأرض». ويرى إغنانوف أنه على الرغم من أن المحادثات الأولية رفيعة المستوى بين روسيا وأوكرانيا في تركيا أحياناً أملاً عابراً في التوصل إلى حل تفاوضي بين البلدين، فإن الصراع سيقدم تسويته بشكل أساسي عسكرياً على الأرض. وخرج وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف والأوكراني ديميترو كوليبا، اللذان اجتمعا برعاية نظيرهما التركي مولود تشاوش أوغلو، الخميس، بعد أقل من ساعتين من المفاوضات من دون الإعلان عن إحراز تقدم، لكنهما تعهدا بمواصلة الحوار.



مدركة روسية تم تدميرها من قبل القوات الأوكرانية (أفب)

باريس: «الشرق الأوسط»

لحد الآن، وبعد أسبوعين من الغزو الروسي، بقيت المعركة محددة جغرافياً بأوكرانيا، ولم تمتد إلى أي من الجوار من أعضاء حلف شمال الأطلسي (الناتو)، لمعرفة أطراف النزاع إن ذلك قد يقود إلى حرب شاملة مدمرة، وهذا ما عبر عنه الرئيس الأميركي جو بايدن، الذي قال إنه يجب تجنب المواجهة المباشرة بين القوات الأميركية والروسية في الصراع الأوكراني، لأنها قد تقود إلى حرب عالمية ثالثة. وكتب بايدن في تغريدة يوم الجمعة: «أريد أن أكون واضحاً: سنداغ عن كل شبر من أراضي حلف شمال الأطلسي (الناتو) بالقوة الكاملة لحلف الناتو والمحتشد». وأضاف: «ولكن لن نخوض حرباً ضد روسيا في أوكرانيا». وأوضح الرئيس الأميركي أن «مواجهة مباشرة بين الناتو وروسيا هي حرب عالمية ثالثة. ونشيء يجب أن نتجهدها لمنعها». وخلال فعالية للحزب الديمقراطي في ولاية بنسلفانيا، علق بايدن أيضاً على الجدل بشأن التسليم المقترح لطائرات مقاتلة إلى أوكرانيا. وأضاف بايدن: «فكرة أن نرسل معدات هجومية وأن تكون لدينا طائرات وبيابيات وقطارات تدخل بطيارين أميركيين وأطقم أميركية، لا تخدعنا أيفسكم، أياً كان ما تقولونه، هذه تسمى حرباً عالمية ثالثة». رغم معرفة الرئيس الأميركي أن الحسم في نهاية المطاف سيكون عسكرياً وليس دبلوماسياً، وربما سيكون لصالح روسيا، نظراً لتفوقها في هذا المجال. وقال المتحدث المختص في شؤون روسيا بمجموعة الأزمات الدولية أليغ إغنانوف، إنه بعد أكثر من أسبوعين من بدء الغزو وبعد أن قُتل موسكو في تحقيق تقدم حاسم على الرغم من تفوقها العسكري «لا روسيا ولا أوكرانيا مستعدة لتقديم تنازلات». وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية، أن «الجانبيين يعتبران أن السيناريو

خصوم الصدر يطرحون 4 مرشحين لمنصب رئيس الوزراء

احتدام التنافس الشيعي على «الكتلة الأكبر» في العراق

غالباً ما تكون تكراراً لتغريدات سابقة، وهي «حكومة أغلبية وطنية... لا شرقية ولا غربية»، فإنه ولليوم الثالث على التوالي لا يزال صامتاً، فيما ليس بوسع أحد معرفة خطوته التالية. التكهّنات تقول إن هناك تحضيرات تجري لعقد لقاء يجتمع مع المالكي، وربما يكون بحضور محمد الحلويسي رئيس البرلمان، ومسعود بارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني. لكن لا توجد مؤشرات واضحة على ذلك حتى الآن. فالبرلمان الذي يدرس الآن للمرة الثالثة سير المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية يتوجب عليه تحديد موعد جلسة انتخاب الرئيس.

لا مرشح واحد من خمسة مرشحين لا مرشح واحد؟ الكتلّة الصدرية التي كانت أعلنت أول من أمس، أنها يصعد عقد مؤتمر صحافي أمس السبت، ودعت وسائل الإعلام لتغطيته أعلنت عن تأجيل عقد المؤتمر بات المشهد يعود إلى التعقيد. فبعد أن شهد الصدر يده إليهم، وعبر أهم مفصل، وهو رفعه «الفيديو» الذي كانوا يطالبون برفعه عن أحد أركانهم، أي المالكي، فإنهم بدأوا بطرح شروطهم عليه، برغم ترشيحهم لابن مرجعه الأول مرشحاً لرئاسة الحكومة. لم يقل الصدر بعد شيئاً. فرغم كثره ما تصدر عنه من تغريدات عن كل اجتماع أو لقاء أو مبادرة

جاءت الإجابة أمس السبت حين طرح قادة الإطار التنسيقي أربعة مرشحين من قبلهم مقابل ترشيح الصدر لابن العم. الأسماء التي طرحها قادة الإطار التنسيقي هي حيدر العبادي وقاسم الأعرجي ومحمد توفيق علاوي وعبد الحسين عبطان. لم يكثف قادة الإطار بذلك، بل وضعوا شرطاً آخر يتعلق هذه المرة بالكتلة الأكبر التي ترشح رئيس الوزراء. وفي هذا السياق طرحوا على الصدر سؤالين لا يجب عنهما حتى الآن، وهما هل الكتلة الأكبر لكي يتم التوافق عليه داخل البيت الشيعي، أم هي شيعية من التيار والإطار، بحيث يتم الاتفاق على

«أغلبية وطنية... لا شرقية ولا غربية». قيادات الإطار التنسيقي الشيعي (الفتح بزعامة هادي العامري، ودولة القانون بزعامة نوري المالكي، والعصائب بزعامة قيس الخزعلي، وقوى الدولة بزعامة عمار الحكيم) اتهمت السنة والكرد بتمزيق البيت الشيعي، وبعد أن شعرت بأن الأبواب أغلقت أمام إمكانية أي توافق مع الصدر، رفعت شعار «الثلاث المعطل». الصدر وتحالفه الثلاثي يملك هو الآخر الثلث المعطل، لكن الفارق يكمن في أن الصدر يريد تشكيل الحكومة بإرادته، ووضع قسم من الإطار التنسيقي يتقدمهم المالكي خصمه اللدود في خانة المعارضة.

بغداد، «الشرق الأوسط»

استوعب الإطار التنسيقي، الخصم الشيعي الأول لرئيس التيار الصدري مقتدى الصدر، المفاجأة التي لم تكن متوقعة، حين أجرى الصدر اتصالاً هاتفياً مع نوري المالكي، ومع أن المالكي كان أول من فوجئ بهذا الاتصال، لكنه سرعان ما استوعبه بسرعة ربما تكون فاجأت الصدر نفسه. على مدى الأشهر التي تلت انتخابات أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021، وتصدر الصدر نتائجها، كان وضع «فيديو» على المالكي برغم كثرة الوساطات أصراً على رفض ما سماه «خطة العار»، وعبورها لتشكيل حكومة

واشنطن تطالب طهران وموسكو باتخاذ «قرارات حاسمة»

تحذير أوروبي لروسيا من «استغلال» اتفاق إيران النووي



لندن، «الشرق الأوسط»

حذرت بريطانيا وفرنسا والمانيا، أمس (السبت)، روسيا، من «استغلال» المباحثات في فيينا الهادفة إلى إحياء الاتفاق النووي الإيراني، بعد أن طالبت موسكو بضمان تجارتها مع إيران، ما يهدد بانتهاء الاتفاق الذي يقول دبلوماسيون غربيون أنه أصبح شبه مكتمل. وقد وصل المفاوضات للمراحل النهائية من المباحثات التي تستهدف العودة إلى ما يسمى باتفاق خطة العمل الشاملة المشتركة (الاتفاق النووي)، الذي يفضي برفع العقوبات عن إيران مقابل فرض قيود على برنامجها النووي الذي يراه الغرب منذ فترة طويلة غطاءً لتطوير قنابل ذرية.

كان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، قد طالب مؤخرًا وعلى نحو غير متوقع، بضمانات شاملة بعدم تأثر التجارة الروسية مع إيران بالعقوبات المفروضة على موسكو بسبب غزوها لأوكرانيا. وقالت فرنسا وبريطانيا والمانيا، وهي الأطراف الأوروبية الثلاثة المشاركة في الاتفاق النووي المبرم مع إيران عام 2015، في بيان مشترك، أمس، إنه «يجب ألا يحاول أحدٌ استغلال مفاوضات خطة العمل الشاملة المشتركة للحصول على تأكيدات منفصلة عن الخطة، لأن ذلك يهدد بانتهاء الاتفاق». وأضاف البيان أنه يجب إبرام الاتفاق المطروح على الطاولة على وجه السرعة، فيما تصر واشنطن بالفعل على أنها لن توافق على مطالب روسيا.

المرحلة النهائية للتفاوض

وتسعى المحادثات الدولية المستمرة منذ 11 شهراً إلى إعادة إيران إلى الامتثال لقيود الاتفاق على أنشطتها النووية التي تتقدم بسرعة وإعادة الولايات المتحدة إلى الاتفاق الذي انسحبت منه في عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وترافق أسواق النفط عن كتب تقدم المحادثات لمعرفة ما إذا كان من الممكن رفع القيود المفروضة على صادرات الخام الإيراني، بما قد يساعد في تعويض اضطراب

الخرطوم، محمد أمين ياسين

حضّت البعثة الاممية في السودان على وقف العنف ضد المحتجين المدنيين في كل أنحاء البلاد، بعد مقتل عشرات في مظاهرات الاحتجاج في الخرطوم وأحداث العنف في إقليم دارفور، فيما خرج الآلاف من الأمهات والأباء للمرة الثانية في مظاهرة حاشدة لدعم الحراك السلمي لـ «الأبناء» للمطالبة بالحكم المدني. وشارك في مواكب احتجاج كبار السن عدد من مشايخ الطرق الصوفية، في مقدمهم بدر الدين الخليفة بركات إمام وخليفة مسجد الشيخ إدريس بن الأرباب في منطقة العيلفون، شرقي الخرطوم. واحتشد المحتجون كبار السن في مظلة المؤسسة، وسط مدينة بحري في الخرطوم، تحت شعار «كلنا معكم»، للتعبير عن رفضهم للإجراءات التي أعلنها الجيش في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وردد الأباء والأمهات مخاوف مناصرة للسلطات العسكرية، وطالبوها بـ «وقف القتل» والعنف المستخدم

طهران: واشنطن فشلت في منع صادراتنا النفطية

طهران - لندن، «الشرق الأوسط»
شدد وزير النفط الإيراني جواد أوجي، في تصريحات نشرت أمس (السبت)، على أن محاولات واشنطن مصادرة شحنات وناقلات نفط تابعة لإيران، لم تحل دون تصدير طهران نفطها الخاضع لعقوبات أميركية. وجاءت تصريحات الوزير في حوار مع صحيفة «إيران» الحكومية نشر عادة كشف وثائق قضائية أميركية أن واشنطن صادرت خلال الأسابيع الماضية، حمولة ناقلتي نفط يشتبه في أنهما كانتا تنقلان كميات من الخام الإيراني.

وقال أوجي: «حاول العدو أكثر من مرة خفض صادرات إيران النفطية ومصادرة سفن البلاد» خلال الأشهر الماضية. وأضاف: «عندما رأى العدو أنه عاجز وغير قادر على وقف صادراتنا وعقوبتنا (للمصدرين)، انتقل تركيزه إلى سفننا» التي تنقل هذا النفط. وشدد أوجي على أن صادرات النفط الإيرانية «زادت» على الرغم من العقوبات، مشيراً إلى أن الدول التي فرضت عقوبات على إيران «خلصت إلى أن تحقيق نيتها بتصفير صادراتنا من النفط لن يكون ممكناً». وقال أوجي: «صادرات النفط الإيرانية ارتفعت في ظل أقمسي العقوبات ودون انخفاض تنازح محادثات فيينا». وأضاف أن الزيادة كانت بفضل «الأساليب المختلفة المستخدمة للفرز بالعقود وإيجاد مشتريين مختلفين». وقال الوزير الإيراني، دون الخوض في تفاصيل، إن ذلك الارتفاع «زاد من القدرة التفاوضية للأصدقاء في فيينا». وظهرت وثائق قضائية أن السلطات الأميركية صادرت قبل أسابيع نحو 770 ألف برميل من النفط الذي انطلق عام 2020 من إيران وخضع لعمليات نقل وتحاليل لإخفاء مصدره». ولم يتطرق الوزير لهذه القضية، لكنه قال للصحيفة: «سمعت عن حالة أو حالتين مماثلتين (من مصادرة النفط)، لكن لمحاولة أخرى حصلت وتم لحسن الحظ إفشالها من قبل قواتنا المسلحة». ولم يقدم الوزير تفاصيل بشأن هذه المحاولات، إلا أنه أعطى مثالاً واحداً هو إعلان الحرس الثوري إحباط محاولة أميركية لمصادرة نفط إيراني في بحر عمان

مفاعل أراك للuranium الثقيل يعتبر واحداً من أكبر المنشآت النووية في إيران (أ.ف.ب)

قال دبلوماسي أوروبي، إنه في حال لم تبد موسكو مرونة بشأن مطالبها، فتمه «خيارات أخرى» ممكنة، من دون أن يكشف تفاصيل إضافية. وشدد على عدم السماح لروسيا باحتجاز خطة العمل الشاملة المشتركة رهينة».

إنقاذ الاتفاق

ترتبط طهران بعلاقات وثيقة مع موسكو سياسياً واقتصادياً عسكرياً. كما أنت روسيا دوراً أساسياً في المفاوضات بشأن الاتفاق وخطواته التطبيقية، مثل نقل يورانيوم مخصب من إيران إلى أراضيها. وحضت الولايات المتحدة يوم الجمعة كلاً من إيران وروسيا على اتخاذ «قرارات حاسمة» ضرورية للتوصل سريعاً إلى اتفاق حول الملف النووي الإيراني، معتبرة أن الكرة باتت في ملعبها لتجاوز المأزق.

اتصال قطري

إلى ذلك، قال موقع وزارة الخارجية القطرية، إن الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، أجرى اتصالاً هاتفياً مع نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، وجرى خلال الاتصال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين، وبحث آخر التطورات الإقليمية ومستجدات محادثات الاتفاق النووي، إلى جانب تبادل الآراء حيال الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

انسحبت منه في عهد الإدارة الأميركية السابقة، وأعدت فرض عقوبات على إيران، ما دفعها للخروج عن غالبية التزاماتها باتفاق 2015. وبعدما أكدت أطراف التفاوض الاقتراب من تفاهم بعيد إحياء الاتفاق، برزت صعوبات إضافية خلال الأيام القليلة الماضية. فقد تحدث مسؤولون إيرانيون عن تقدم واشنطن بـ «طلبات جديدة» وتسببها بـ «تعقيد» المفاوضات، بينما أبدت الأطراف الغربية قلقها من تأخر إنجاز التفاهم نتيجة طلب روسيا ضمانات أميركية مكتوبة بالا تأثير العقوبات الغربية التي فرضت عليها على خلفية غزوها لأوكرانيا، على تعاونها مع طهران في مجالات اقتصادية وعسكرية. واعتبرت واشنطن أن هذه المطالب «خارج سياق» القضية لعدم وجود رابط بين العقوبات والتعاون بين موسكو وطهران في إطار الاتفاق النووي. وحضت الولايات المتحدة، إيران وروسيا، على اتخاذ «قرارات» ضرورية للتوصل سريعاً إلى تفاهم بشأن الاتفاق، معتبرة أن الكرة باتت في ملعبها لتجاوز المأزق. وفق ما أعلن الاتحاد الأوروبي، قال نيد برايس، «نعقد أنه يمكن إنقاذ اتفاق 2015 حول النووي الإيراني إذا اتخذت هذه القرارات في أمكنة»

ضمانات مكتوبة

اتاح الاتفاق رفع عقوبات عن طهران في المقابل خفض أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها النووي، غير أن الولايات المتحدة

البعثة الأممية قلقة من استمرار استخدام «القوة المفرطة» ضد المحتجين

مواكب حاشدة تطالب بالحكم المدني في السودان



إحراق قرى وقتل العشرات. وقالت لجنة أطباء السودان المركزية، في بيان، أمس، إن أكثر من 17 قتيلاً وعشرات الجرحى سقطوا في هجمات ميليشيات مسلحة في منطقة جبل مون وحولها. واعتبر بيرتس هذه الحوادث علامة أخرى على تزايد انعدام الاستقرار في السودان. وحضّ الأَطراف كافة على ضبط النفس لمنع حدوث المزيد من العنف، ودعاها إلى العمل على تنفيذ الخطة الوطنية لحماية المدنيين التي تدعمها الأمم المتحدة، والسعي إلى إيجاد سبيل مشترك لاحترام حقوق الإنسان والسلام المستدام، والديمقراطية والاستقرار. في موازاة ذلك، نظمت مجموعة «غاضبون بلا حدود» يوماً تعبويًا في نادي «الربيع» في مدينة أم درمان، تحت عنوان «فعاليات الغضب الشيعي»، وجمعت توقع على الالتزام بمبادئ الثورة والمسح بشعار لجان المقاومة: «لا تفاوض ولا شراكة ولا شرعية» للحكم العسكري. وأعلنت المجموعة، خلال الفعالية، الاعتقال

محتجة سودانية بعد تعرضها للغاز المسيل للدموع خلال مظاهرة في اليوم العالمي للمرأة بالخرطوم (رويترز)

«الإدارة الذاتية»: النظام لا يزال متمسكاً بعقليته القمعية

أكراد سوريا يحيون

ذكرى «الانتفاضة» قبل 18 عاماً

تطلعاتهم: «في أحداث التغيير والتحول إلى الديمقراطية في عموم سوريا».

وحمل «المجلس الوطني الكردي» فصائل سورية مسلحة موالية لتركيا و«حزب الاتحاد الديمقراطي» تردى الأوضاع الأمنية وقمع الحريات وتدهور الأوضاع المعيشية. كما شدد على ضرورة وحدة الصف الكردي والتوصل إلى اتفاق شامل يأخذ بالاعتبار مصالح أكراد سوريا: «لتحقيق طموحاته بالعيش بحرية وكرامة، رغم الممارسات والسياسات غير المسؤولة التي تتبعها إدارة «حزب الاتحاد» التي تمهد لنفس هذه المفاوضات برمتها».

بدوره، قال محمد إسماعيل عضو الهيئة الرئاسية للمجلس الكردي لـ«الشرق الأوسط» بأن المساعي لاستئناف الحوار الكردي وعملية التفاوض من أجل التوافق وترتيب البيت الكردي، «أصبحت من الماضي بحكم غياب الأضية المناسبة لذلك».

إلى ذلك، نشب حريق كبير في مخيم الهول شرقي محافظة الحسكة في إحدى قطاعات قسم المهاجرات الذي يضم نساء وعائلات عناصر «داعش»، أسفر عن وفاة امرأة وإصابة ثمانية وظلها بحروق، وهذه الحادثة الثانية من نوعها بعد حريق مماثل في 6 من الشهر الحالي أدى إلى اندلاع خيمة بالطعاع الخامس الخاص بالسوريين تعمل صاحبتهما مع إحدى المنظمات العاملة داخل المخيم، وامتد الحريق إلى خيام المجاورة، مما أدى إلى احتراق 4 خيام دون ورود معلومات عن خسائر بشرية، وأكد مصدر من قوى الأمن الداخلي أن أسباب الحريق مجهولة ورجحت أن تكون الحادثة مفقولة من قبل موالين ومجموعات نائمة على صلة بخلايا التنظيم.

القاشلي، كمال شيخو

احتشد آلاف الأكراد السوريين في الملعب البلدي بمدينة القامشلي الواقعة أقصى شمال شرقي البلاد لإحياء ذكرى الاحتجاجات الشعبية المناهضة لنظام الحكم قبل 18 عاماً؛ والتي راح ضحيتها آنذاك عشرات واعتقال مئات.

وقالت الإدارة الذاتية في بيان: «مع دخول الأزمة السورية عامها الـ12 ما زال النظام متمسكاً بعقليته وسياساته القمعية التي مارستها في 12 من مارس (آذار)، لمواجهة تطلعات وآمال الشعب السوري بالحصول على حياة حرة كريمة».

وأكدت «ما جرى بملعب القامشلي استمرار للعقلية الشوفينية من قبل النظام البعثي لارتكاب مجازر بحق الشعب الكردي واختلاق الفتنة والافتتال بين مكونات المنطقة، عبر استخدام أجهزته الأمنية

الرصاصة الحي ضد الجماهير»، وربطت تلك الاحتجاجات بالتمرد المسلح الذي شهده سجن الصناعة بالحسكة نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي، «مقاومة الحسكة تجسدت بحملة مطرقة الشعوب ضد (داعش) وما قدمته (قسد) والقوى الأمنية ومكونات المنطقة من تضحيات عظيمة، أفضل المؤامرة التي كان هدفها النيل من إرادة شعبنا».

من جانبها، نشرت القيادة الكردية الإهلام أحمد تغريدة على حسابها بموقع «توتنر»: إن «انتفاضة 12 آذار 2004 كانت ضد الاستبداد المركزي لنظام البعث، وشكلت ذاكرة جمعية للوعي الكردي وأساساً للحراك الشعبي السوري، إثر انتقالها من القامشلي إلى حلب ودمشق»، وشددت على أن أهمية العمل الجماعي لكل السوريين لتحقيق



دورية عسكرية روسية في هضبة الجولان السورية (روسيا اليوم)

(حزب الله) والمليشيات الشعبية التي تدعّمها إيران قد انسحبوا جميعاً من هناك».

وكان هذا تنفيذاً للاتفاقات التي أبرمت بين الرئيسين الأمريكي السابق دونالد ترامب والروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما في هلسنكي في منتصف تموز (يوليو) 2018، إذ أعلن الرئيسان التزامهما «ضمان أمن إسرائيل»، وقال بوتين: «يجب العودة لنظام وقف إطلاق النار في منطقة الجولان». من جهته، قال ترامب: «توفير الأمن لإسرائيل هو هدف مشترك بيني وبين الرئيس بوتين».

بين سوريا وإسرائيل مسافة 85 كيلومتراً في بداية أغسطس (دمشق تبعد عن خط الفصل بين إسرائيل وسوريا أقل من 40 كلم) كما سيرت «القوات الدولية لوقف الاشتباك» (اندوف) دورية في 2 أغسطس أول دورية منذ عام 2012 برفقة الضباط الروس الذين وصلوا إلى خط وقف إطلاق النار المنقح عليه منذ عام 1974، في دلالة إلى عودة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل عام 2011.

ونقلت وكالة أنباء تاس الروسية عن مبعوث الرئيس الروسي إلى سوريا، ألكسندر لافرينتييف، قوله: «إن عناصر

«القوات الدولية لوقف الاشتباك» (اندوف) في الجولان. وبحسب مسؤول روسي، فإن موسكو تساعد الجيش السوري في تدريبات مشتركة في منطقة الجولان، موهباً إلى أن الهدف من الوجود الروسي هو مراقبة وقف إطلاق النار في المنطقة المنزوعة السلاح على الحدود مع إسرائيل. وفي بداية أغسطس (آب) 2018، أعلن عن التوصل إلى اتفاق خفض تصعيد جنوب سوريا، وقالت وسائل إعلام إسرائيلية وديولة، إن القوات الإيرانية والجماعات المسلحة التي تديرها في سوريا قد ابتعدت عن الحدود الفاصلة

وأشار البيان إلى أن الروس استخدموا مقاتلات حربية من طراز سوخوي 35-SU، سوخوي 34، إضافة لطائرة استطلاع وجمع معلومات من طراز إيلوشين 50-A، ومن الجانب السوري أرسلت مقاتلات حربية ميع 29 وميع 23.

وفي نهاية 2020، أفيد بتسيير القوات الروسية أول دورية لها على طول امتداد الحدود السورية مع إسرائيل. وقالت مصادر إن رتلًا من العربات الروسية سار باتجاه بلدة الحضر إلى القاعدة العسكرية التي تُعدّ مركز المراقبة الروسي في منطقة القنيطرة. وكان هذا تنفيذاً لقرار موسكو بإعادة تشغيل

دمشق - لندن، «الشرق الأوسط»

نشرت وسائل إعلام روسية أمس، فيديو لقيام دورية عسكرية روسية بمهاماتها في الجانب السوري من هضبة الجولان التي تحتلها إسرائيل منذ 1967، الأمر الذي اعتبره مراقبون تذكرها بدور في «ضمان أمن إسرائيل ضد نشاط مليشيات إيراني» جنوب سوريا. وتضمنت الصور جنوداً واليات خلال أداء مهام الفصل بين الجيشين السوري والإسرائيلي، إضافة إلى نقاط مراقبة على تلال ومناطق مرتفعة في الهضبة. وكان لافتاً أن بعض الجنود صوروا أنفسهم وهم يضعون حرف «Z»، رمز الحملة العسكرية في أوكرانيا.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، نفذت طائرات عسكرية روسية دورية مع سلاح الجو السوري في الجولان على طول الخطوط مع إسرائيل التي تواصل قصف «مواقع إيرانية» في دمشق وباقي أنحاء سوريا. وبحسب بيان وزارة الدفاع الروسية، فإن المقاتلات انطلقت من القاعدة حميميم الروسية، ومطار الضمير. وقال البيان إن «مسار الدورية المشتركة مع سلاح الجو السوري كان على طول الحدود مع إسرائيل في هضبة الجولان من الشمال إلى الجنوب، وبعد ذلك حلّقوا على طول جزي من الحدود مع الأردن ومن هناك إلى منطقة الفرات والشمال».

قال إن آلية المساعدات عبر الحدود لا تزال الضامن الأساسي

متحدث في الخارجية الأميركية لـ التشرق الأوسط: لا استثناءات للعقوبات على نظام الأسد

تحت سيطرتهم واختبارهم، متسائلاً: «هل هم فقط يستطيعون القيادة المدنية وإدارة المستشفيات؟ أم فقط الإدارة بالسلاح؟»

ورأى عبد النور خلال حديثه مع «الشرق الأوسط»، أن هذه الاستثناءات تحتاج إلى «تحسين أوضاع وتوفير محاكم، وشرطة، واستثمارات، واتصال الحريات»، معتبراً أن عدم الاستفادة من الاستثناءات بالشكل الصحيح «يسفّح باب الانتقادات والاعتراضات، وسيكون الناس استغلالها بالشكل الصحيح أو سوف يسقطون في أيديهم».

للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لن يشمل النفط والغاز. وبالنسبة للسنة المالية 2022، فقد طلّبت وزارة الخارجية 125 مليون دولار من المساعدات الاقتصادية وتحقيق الاستقرار لسوريا، ولا يزال من غير الواضح ما إذا كان هذا المبلغ سيرتفع أم لا.

بدوره، علق أيمن عبد النور الناشط السياسي والمعارض المقيم في أميركا، على هذه الخطوة التي قد تصدر من الإدارة الأميركية، بأن هذا القرار وضع القيادات في مناطق الشمال الشرقي والغربي أمام تحدٍّ حقيقي، «بإدارة المناطق الخاضعة

بـ«قسد» في الشمال الشرقي من سوريا، أي أن الإعفاءات ستصل إلى المناطق التي لا تخضع تحت سيطرة الأسد في سوريا، باستثناء غفرين. وكانت صحيفة «المونيتور» الأميركية، أول من نشر عن الخطوة أن تعلن إدارة بايدن قريباً عن إعفاء المناطق التي يسيطر عليها الأكراد المعارضة في سوريا من العقوبات المفروضة على نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وأن هذه الإعفاءات من «قانون قيصر» تهدف لحماية المدنيين السوريين، وأن تنازل مكتب مراقبة الأصول الأجنبية عن كل العقوبات

الخارجية لشؤون الشرق الأدنى، والمعني بمتابعة الملف السوري، التقى مع بعض المنظمات الإنسانية العاملة في سوريا، وناقش معهم صعوبة الأوضاع في الميدان، وكذلك تم التواصل مع الإدارة الذاتية الشهر الماضي. وأقاد المصدر الأميركي الذي رفض الإفصاح عن هويته، بأنه «عند التواصل مع الإدارة الذاتية (شرق سوريا) مرة أخرى، تم إبلاغهم بقرار تخفيف العقوبات والاستثناءات على المناطق الخاضعة لسيطرة الإدارة الذاتية»، وكذلك تم إبلاغ المناطق الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية المعروفة اختصاراً

الإنسانية لسوريا عبر كل الوسائل، بما في ذلك الآلية العابرة للحدود التي أذن بها مجلس الأمن، وسنواصل المناقشات مع جميع أعضاء المجلس حيال هذا الأمر، لكننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بأن الآلية العابرة للحدود لا تزال لا غنى عنها لضمان وصول المساعدات المنقذة للحياة إلى السوريين المحتاجين لها». وأكدت مصادر مطلعة في الولايات المتحدة لـ«الشرق الأوسط» أن الإدارة الأميركية ناقشت الأوضاع الصعبة والإجراءات المعقدة التي يمر بها السوريون في المناطق المحررة من سيطرة النظام السوري، كما أن إيثان غولدريتش نائب مساعد وزير

إحراز تقدم في العملية السياسية، مؤكداً عدم «رفع أي عقوبات ولا تحقيق أي إعفاءات عن بشار الأسد ونظامه».

وأشار المتحدث الذي رفض التصريح عن اسمه، إلى أنه لا تزال واشنطن على اتصال مع الأمم المتحدة ولحفاؤها وشركائها الدوليين، وذلك لتشجيع كل الجهود الممكنة لدفع «حل للأزمة السورية»، وإحراز تقدم في جميع جوانب قرار الأمم المتحدة 2254، لافتاً إلى الدعم المستمر أيضاً للمبعوث الخاص للأمم المتحدة غير بيدرسن، وجهوده للتوصل إلى حل سياسي لازمة.

وأضاف: «نحن ندعم المساعدة الإنسانية للشركاء العلملة وعمليات نقل التكنولوجيا»، وأشار البيان إلى «أهمية أن تكون اللقاحات الخاصة بـ(كوفيد - 19) في متناول الجميع على الفور، ولا سيما للقطاعات الصحية والأدوية العالم، وما يوفر الأمان للجميع». من جهته، أكد رئيس لجنة حقوق الإنسان بمجلس النواب المصري (البرلمان) النائب طارق رضوان، أمس، أن رؤية الرئيس عبد الفتاح السيسي كانت ثاقبة، عندما طلب المجتمع الدولي بضرورة التوزيع العادل للقاحات والأدوية، لافتاً إلى «حرص الرئيس السيسي على أن تكون مصر مركزاً إقليمياً كبيراً لتصنيع اللقاحات لتوفير احتياجات الدول العربية والأفريقية من مختلف أنواع اللقاحات لمواجهة فيروس كورونا».

في غضون ذلك، وجه وزير التعليم العالي المصري، القائم بأعمال وزير الصحة خالد عبد البیان اليومي لإحصائيات إصابات ووفيات كورونا ليتم إصداره دورياً في بداية كل أسبوع». وبحسب بيان المتحدث وزارة الصحة المصرية حسام عبد الغفار أمس، فإنه «سوف يتم إصدار البيان يوم (السبت) من كل أسبوع»، مشيراً إلى أن «قرار تغيير موعد إصدار البيان جاء مع انكسار الموجة الخامسة من الجائحة، وتراجع معدلات الإصابات بنسب شبه ثابتة لمدة أسبوعين متتاليين، المستشفيات».

وأعرب المتحدث «الصحة» عن أمله في «استمرار انخفاض أعداد الإصابات بالفيروس محلياً وعالمياً»، مؤكداً «ضرورة التوسع في تلقي الفئات المستهدفة للقاحات طبقاً للبرنامج الزمني».

واشنطن، معاذ العمري

أكدت الولايات المتحدة موقفها الثابت من عدم التساهل والتهاون في فرض العقوبات على نظام بشار الأسد، وكذلك المناطق التابعة لسيطرته، مع التشديد على السير في العملية السياسية التي أقرها مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة برقم 2254.

وقال المتحدث في وزارة الخارجية الأميركية لـ«الشرق الأوسط»، إن إدارة الرئيس جو بايدن تعارض أي جهود لإعادة الإعمار التي يقودها النظام السوري، وإنها لن تتراجع في موقفها «الثابت» حيال هذه القضية، حتى يتم

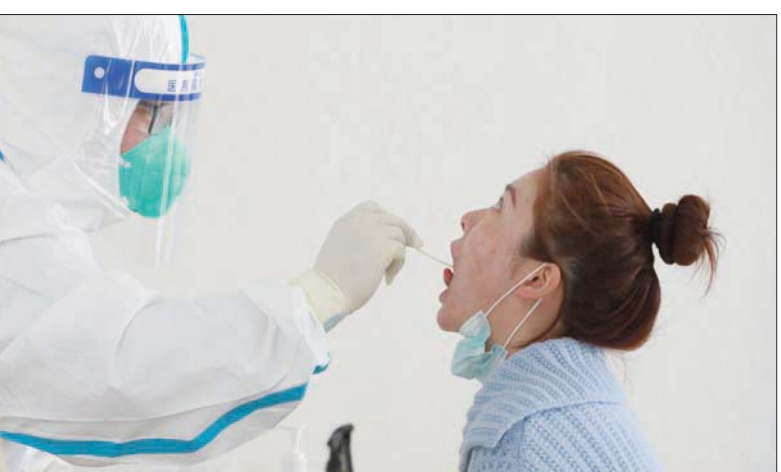
دول أوروبية تشهد تفشياً للفيروس... وأستراليا تتعايش معه

الصين تسجل أعلى إصابات بـ«كورونا» منذ عامين

كما سجلت إيطاليا 53 ألفاً و961 إصابة جديدة بالفيروس خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، بالإضافة إلى 156 وفاة، بحسب بيانات جامعة جونز هوبكنز، أمس. وبذلك ترتفع حصيلة الإصابات المؤكدة في البلاد إلى 13 مليوناً و268 ألفاً و459، والوفيات إلى 156 ألفاً و649.

أما في أستراليا فقد قال رئيس الوزراء إن بلاده تقترب من التعايش مع «كوفيد - 19» كأنه «إنفلونزا». وأضاف سكوت موريسون أن الزملاء السياسيين في البلاد يريدون الانتقال إلى مرحلة جديدة من التعايش مع «كوفيد - 19» كما لو كان «إنفلونزا»، لكنهم سيستشيرون خبراء الصحة.

وبعد يوم من اجتماعه مع مجلس الوزراء والزعماء الاتحاديين، قال موريسون للمصاحفين، أمس، إنهم ناقشوا الانتقال إلى «الرحلة دي» منحلة العامة للتصاريح للجانحة. وأضاف: «مطارنا أصبحت مفتوحة من جديد ويمكن للوافدين الدوليين القدوم وهناك الآن إعفاءات من الحجر الصحي للأشخاص العائدين، لذلك نحن في المرحلة (دي) إلى حد كبير».



مركز لفحص «كورونا» في شرق الصين (أ.ف.ب)

الناجمة عن المرض خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية 249 حالة، مقابل 255 حالة قبل أسبوع. وبحسب بيانات المعهد، بلغ عدد حالات الإصابة بالفيروس منذ بدء تفشيه في ألمانيا في ربيع عام 2020، 16 مليوناً و994 ألفاً و744 حالة. ولكن المعهد أشار إلى أن إجمالي العدد الفعلي لحالات الإصابة قد يكون أعلى من ذلك، نظراً لأن كثيراً من حالات الإصابة

1220.8، وقبل شهر 1474.3. وأضاف أن مكاتب الصحة في ألمانيا سجلت خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية 86 و86 حالة إصابة جديدة بالفيروس، مقابل 210 و210 حالات الأسبوع الماضي. وكان المعهد سجل، يوم الخميس، رقماً قياسياً جديداً في عدد الإصابات اليومية الإصابية قد يكون أعلى من ذلك، نظراً لأن كثيراً من حالات الوفاة

تضراً، إقالة رئيس بلدية مدينة جيلين ورئيس منطقة في العاصمة تشانغتشون. وذكر اجتماع عقد فريق العمل الحكومي المكلف بتنسيق جهود التصدي لـ«كوفيد - 19» يوم الجمعة، أن على جميع العدوى محلياً، أمس (السبت)، وهو العدد الأكبر منذ تفشي المرض على مستوى البلاد في بداية عام 2020.

فيما يدفع متحور «أوميكرون» الأول. وفي كوريا الجنوبية، تم تسجيل زيادة قياسية في الإصابات بـ«كوفيد»، إذ قالت الوكالة الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، أمس (السبت)، إن كوريا الجنوبية سجلت زيادة قياسية في الإصابات اليومية بـ«كوفيد - 19» بلغت 383665 إصابة وسط تصاعد الحالات الناجمة عن المتحور «أوميكرون».

وفي أوروبا، سجل معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض، أمس، رقماً قياسياً في معدل الإصابة الأسبوعي بفيروس كورونا في ألمانيا. وأوضح المعهد أن هذا المعدل، وهو عدد حالات الإصابة بالعدوى لكل 100 ألف شخص على مدار سبعة أيام، بلغ حالياً 1439، مقابل 1496، وكان المعدل يبلغ قبل أسبوع

عواصم، «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة الوطنية للصحة في الصين تسجيل بر الصين الرئيسي ما يزيد على 1500 إصابة جديدة بـ«كوفيد - 19»، انقلت إليها العدوى محلياً، أمس (السبت)، وهو العدد الأكبر منذ تفشي المرض على مستوى البلاد في بداية عام 2020.

فيما يدفع متحور «أوميكرون» الأول. وفي كوريا الجنوبية، تم تسجيل زيادة قياسية في الإصابات اليومية بـ«كوفيد»، إذ قالت الوكالة الكورية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، أمس (السبت)، إن كوريا الجنوبية سجلت زيادة قياسية في الإصابات اليومية بـ«كوفيد - 19» بلغت 383665 إصابة وسط تصاعد الحالات الناجمة عن المتحور «أوميكرون».

وفي أوروبا، سجل معهد «روبرت كوخ» الألماني لمكافحة الأمراض، أمس، رقماً قياسياً في معدل الإصابة الأسبوعي بفيروس كورونا في ألمانيا. وأوضح المعهد أن هذا المعدل، وهو عدد حالات الإصابة بالعدوى لكل 100 ألف شخص على مدار سبعة أيام، بلغ حالياً 1439، مقابل 1496، وكان المعدل يبلغ قبل أسبوع

الاهمية للسيطرة على الوباء والاستعداد لتفشي المرض في المستقبل حيث يستمر فيروس كورونا في التطور والتحول، التي أشارت الطريقة الجديدة، التي أشارت مساء أول من أمس، هي «فريدة المستجد»، مما يخلق وسيلة جديدة دمج أغشية «خلايا الدم الحمراء» مع بروتينات الفيروس، والتي تشكل بعد ذلك جزيئات تشبه

القاهرة، وليد عبد الرحمن

طالبت (مصر، والبرازيل، والصين، والهند، وإندونيسيا، والسنتغال، وجنوب أفريقيا، وتايلاند) المجتمع الدولي بـ«تعزيز التوزيع العادل للقاحات والأدوية على مستوى العالم، وذلك في بيان مشترك ضمن فعاليات الدورة 49 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف.

وقال مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، أحمد إيهاب جمال الدين، إن «البيان المشترك أكد الحاحاً على ضمان الوصول العادل والمنصف إلى الأدوية للقاحات والأدوية، والفعالية والعالية الجودة وبأسعار معقولة»، مشيراً إلى «تلقي أقل من 15 في المائة فقط من السكان في الدول منخفضة الدخل جرعة واحدة على الأقل من لقاح كوفيد - 19 حتى الآن»، مشدداً على «أهمية التغلب على التفاوتات في الوصول وتعزيز التوزيع العالمي للقاحات والأدوية».

وبحسب إفادة لوزارة الخارجية المصرية مساء أول من أمس فقد أوضح مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف، أن «البيان المشترك لفت إلى أن ضمان الحصول على اللقاحات والأدوية يُعدّ أمراً حاسماً لمكافحة الوبئة المزمنة مثل فيروس نقص المناعة البشرية، والمalaria والسل، فضلاً عن الأمراض الأخرى، حيث دعت مصر المجتمع الدولي إلى تهيئة الظروف المواتية على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، بالتعاون مع المنظمات الدولية والمجتمع المدني، بما في ذلك القطاع الخاص، لضمان إتاحة هذه اللقاحات والأدوية للجميع، في كل مكان دون تمييز». البيان المشترك بمجلس حقوق الإنسان دعا إلى «تعزيز البنية التحتية للصحة العامة، وكذلك تعزيز وتوسيع الإنتاج الإقليمي

طريقة جديدة لتوصيل اللقاح عبر خلايا الدم الحمراء

مع الفيزيائيين وعلماء الأحياء الهيكلة وعلماء المناعة لتصميم منصة لقاح مختلفة جذرياً». وأبلغ الباحثون عن هذه التقنية لأول مرة في عام 2020، عندما «قاموا بتعديل خلايا الدم الحمراء لتوصيل الأدوية في جميع أنحاء الجسم، وهذا هو نوع البحث أو علاج الأمراض الكارثية مثل السرطان أو الزهايمر، ثم قاموا بتطويرها لتوصيل اللقاحات».

أكثر قابلية للتحمّل وفعالية من خيارات اللقاح الأخرى». وبحسب سيباستيان هيمبرت، الباحث المشارك بالدراسة، فإنه يمكن تكيف التكنولوجيا بسرعة لتطوير لقاحات لمتغيرات أو فيروسات جديدة قد تظهر في المستقبل، وهذا هو نوع البحث الإبداعي متعدد التخصصات الذي تشتهر به جامعة ماكماستر». وأضاف: «لقد كان العمل مبهجاً

في الجهاز المناعي ولها استجابات قصيرة الأجل، وبعض اللقاحات التي تم تطويرها أظهرت آثاراً جانبية، وتفتق منصة التوصيل الجديدة إمكانيات جديدة للقاحات والعلاجات». ووجد الباحثون أنه «يمكن تحميل الخلايا بجرعة كبيرة من البروتينات الفيروسية، ومع ذلك من المحتمل أن تنتج آثاراً جانبية قليلة، مما يجعل الطريقة الجديدة

الغيروسات، وهذه الجزيئات، ثبت أنها تنشط جهاز المناعة وتنتج أجساماً مضادة في فترات التجارب، وهي غير ضارة تمامًا». ويقول مايكيل راينشتادر، كبير الباحثين بالدراسة، «أستاذ في قسم الفيزياء بجامعة ماكماستر، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة، «غالباً ما تتسبب طرق توصيل اللقاح الحالية في ردود فعل جذرية

تعاون فيزيائيون وكيميائيون وعلماء مناعة من جامعة ماكماستر الكندية، لتعديل خلايا الدم الحمراء لتخفيف الجهاز المناعي بإمان لحماية الجسم من فيروس كورونا المستجد»، مما يخلق وسيلة جديدة لإعادة لإيصال اللقاح. ويقول الباحثون إن تطوير استراتيجيات وتقنيات لقاحات جديدة أمر بالغ

القاهرة، حازم بدر

غانتس يفرض اعتقالاً إدارياً على متطرف يهودي

تل أبيب، الشرق الأوسط

على أنصار سلام من رجال الدين اليهود أعضاء حركة «حماحات من أجل حقوق الإنسان» الذين حضروا للتصامع من أهالي قرية بورين جنوبي نابلس، واصابوا ثمانية منهم بجروح. واعتقل المستوطن المذكور لدى الشاباك (الاستخبارات العامة) منذ ثلاثة أسابيع، بعدما تم توثيق هجومه وقيامه بإحراق سيارات واعتداء على الفلسطينيين والناشطين اليهود. وزعمت النيابة العامة أنها تعتزم تقديم لائحة اتهام ضد المستوطن، لكنها لم تفعل ذلك، لذلك قرر غانتس إصدار أمر اعتقال إداري ضده. المعروف أن الاعتقال الإداري هو إجراء يتم وفق أنظمة الانتداب البريطاني التي لم تتنازل عنها إسرائيل. وهي تستخدمه بالأساس ضد فلسطينيين، ممن لم تجد الاستخبارات أدلة تثبت مجازمتهم. وهو اعتقال جائر لأنه يزعج في السجن أناساً بلا تهمة. ومن النادر أن يتم استخدام هذه الوسيلة ضد يهود.

أصدر وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس أمر اعتقال إداري ضد مستوطن مشتبه بالمشاركة في اعتداء إرهابي على فلسطينيين وناشطين إسرائيليين من منظمة «حماحات من أجل حقوق الإنسان»، الذين حضروا إلى قرية بورين للتصامع مع الفلسطينيين في الشهر الماضي.

وحدد غانتس أمر الاعتقال الإداري لمدة شهرين، بغرض التحقيق معه والتفتيش عن بيانات تتيح تحريكه. وقد لجأ إلى هذه الطريقة، بعد أن زعمت النيابة العامة الإسرائيلية أنها لم تنجح في إعداد لائحة اتهام ضده. يذكر أن هذا المستوطن كان ضمن مجموعة من المستوطنين المتطرفين الذين نفذوا اعتداءً دامياً يوم 21 يناير (كانون الثاني) الماضي، أقدموا خلاله على اقتلاع قرابة 300 شجرة زيتون في أراضي قرية دير شرف، غرب مدينة نابلس، واعتدوا بالضرب

إسرائيل تعزز بعثتها في المغرب بتعيين قنصل عام

تل أبيب، الشرق الأوسط

المغربية والقضية الفلسطينية. المعروف أن السفارة الإسرائيلية في الرباط تأسست في عام 1995، بعد التوقيع على اتفاقيات أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. ولكن مكاتبها أغلقت رسمياً بعيد الانتفاضة الثانية في سنة 2002، وتمت إعادة افتتاحها في بنابر (كانون الثاني) 2021 في أعقاب انضمام المغرب إلى «اتفاقيات إبراهيم» والاتفاق على تبادل البعثات الدبلوماسية. وتم تعيين ديفيد غوفرين رئيساً للبعثة الدبلوماسية في المغرب. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أعلن غوفرين ترقيته إلى منصب سفير رسمياً لدى الرباط، إلا أن المغرب لم يعلق على هذا الإعلان، ولم يتم استقبال غوفرين ضمن السفارة الجدد المعتمدين في المملكة. وتعمل السفارة حالياً من مكاتب مؤقتة في أحد الفنادق الفاخرة في الرباط، لأن السفارة لم تعثر على مقر ملائم لها. وبحسب مصادر سياسية في تل أبيب، فإن المغاربة يمتنعون عن تأجير عماراتهم لإسرائيل. ويشكو الطاقم الدبلوماسي الإسرائيلي في الرباط من موجة احتجاج في الشبكات الاجتماعية المغربية ضد إسرائيل والسفارة. ومن ضمن هذه الحملة ملصقة لساكنة غوفرين في أماكن بزورها والقيام بعملية تطهير.

رغم الصعوبات التي تواجهها السفارة الإسرائيلية في عملها في العاصمة المغربية، الرباط، فإن وزير الخارجية يائير لبيد قام بتعزيز كادرها بتعيين قنصل جديد.

وقال نائب رئيس البعثة الإسرائيلية في الرباط إيال ديفيد، في تغريدة عبر «تويتر»: «مبارك لدوريت أفيداني، التي عينت في منصب قنصل ورئيسة الإدارة في مكتب الاتصال الإسرائيلي بالمغرب. بفضل خبرتها في وزارة الخارجية الإسرائيلية التي دامت 30 سنة، سوف تؤدي عملها بشكل جيد للغاية في منصبها الجديد». ولم يصدر تعليق فوري من السلطات المغربية حول هذا الإعلان.

وجاء القرار بتعيين قنصل في وقت تشهد فيها العلاقات بين البلدين مداً وجزراً، وبين وتيرة متسارعة في التعاون الاقتصادي بين البلدين، ترجمته الزيارات المتوالية للمسؤولين والوزراء الإسرائيليين والشركات الموقعة والتي باتت تشمل جل المجالات، وبين توجس في التعاون السياسي، في ظل تثبيت إسرائيل بالغموض في مواقفها من القضايا المحورية بالنسبة للمغرب، على رأسها قضية الصحراء

رصدت ارتفاعاً بارزاً في عدد الاعتداءات على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم حركة «السلام الآن» تحذر من «استيطان زاحف»

تل أبيب، الشرق الأوسط



فلسطيني خلال مواجهات مع قوات إسرائيلية ضد سياسة مصادرة الأراضي في قرية كفر قدوم بالضفة (أ.ب)

لم تستصلح خلال 10 سنوات تحولت لأراضي دولة». ويشكو المزارعون الفلسطينيون في المناطق التي تُقام فيها مستوطنات رعوية، من محاربة المستوطنين لهم، في مصدر رزقهم الوحيد، معتبرين ذلك وجهاً جديداً للاستيطان في الضفة. ومحاولات استنزاف لقدراتهم، وصولاً إلى الهدف المنشود بتجوير المواطن الأصلي عن أرضه. وبحسب «مدير هيئة الجدار والاستيطان» في بيت لحم حسن بريحية، فإن الاستيطان العرقي يشن بكثرة في أراضي جنوب محافظة بيت لحم وغربها، وغالباً ما يُصاحب باعتداءات تُنفذها المستوطنون بحماية من شرطة وجيش الاحتلال، ما يؤدي إلى اندلاع مواجهات تُسفر عن إصابات واعتقالات في صفوف الفلسطينيين.

غير مسبوقة، وكشف المكتب عن طريقة جديدة تتبعها ميليشيات المستوطنين تدعى «الاستيطان العرقي». وأوضح أن الحديث يجري عن إقامة مزارع على أراضي السكان الأصليين الفلسطينيين يمارس فيها المستوطنون نشاطاتهم الزراعية ويرعون الأغنام. فهم يشيدون كثيراً من البؤر والمستوطنات جنوب الضفة الغربية، وخلال ذلك يخربون المساحات الزراعية، أو يحرقونها ويمنعون اصحابها من الوصول إليها، وأحياناً يُقيمون براكبات لمواشيهم، لمصلحة مشاريع استيطانية جديدة أو استحداث قديم منها. وتدعم سلطات الاحتلال خطوات المستوطنين السريعة، بملاحقة المزارعين الفلسطينيين ومنعهم من إعمار أراضيهم، مستخدمة قانوناً إسرائيلياً يدعي أن «الأراضي التي

توسيع المشاريع الاستيطانية والاستيلاء على مزيد من الأراضي الفلسطينية». وأوضح أن هذه البؤر الاستيطانية ماهرة جزئياً بالمستوطنين المتطرفين، وتتميز بجهد مستمر لتوسيعها والاستيلاء على مزيد ومزيد من الأراضي، وكثيراً ما يستخدمون العنف لترهيب الفلسطينيين وطردهم من أرضهم في ظل تجاهل الشرطة الإسرائيلية والجيش لجرائم وانتهكات المستوطنين، خصوصاً حرق المنازل والسيارات والمحاصيل الزراعية واقتلاع الأشجار وخط العبارات العنصرية واستهداف المساجد والكنائس ورجال الدين.

ورصدت الحركة ارتفاعاً بارزاً في عدد اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم. وأشارت إلى أن

السياسي يؤكد ضرورة مواجهة «تحديات المناخ»

القاهرة، وليد عبد الرحمن

أكد الرئيس المصري عبد الفتح السيسي «تقدير بلاده للتعاون المثمر والمتناهي مع الأمم المتحدة، فيما يتعلق بقضية تغير المناخ، وتأثيراتها على العالم، والتطلع إلى تركيز هذا التعاون، والتنسيق للتضخيم لقمة المناخ العالمية القادمة (كوب 27) في شرم الشيخ، وذلك في إطار سعي مصر للعلماء على ما تم إنجازه من نتائج خلال قمة غلاسكو الأخيرة، بهدف الوصول لحلول والتزامات عملية، قابلة للتطبيق دولياً فيما يتعلق بمواجهة التحديات المناخية، وحشد التمويل الدولي الضروري لذلك. جاء ذلك خلال استقبال الرئيس المصري السكترير التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، باتريشيا سبينوزا، أمس في القاهرة، بحضور وزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزيرة البيئة المصرية ياسمين فؤاد.

ووفق إفادة للرئاسة المصرية، أمس، فقد أعربت سبينوزا عن تطلعها لأن يكون (كوب 27) «قمة فارقة في قضية التغير المناخي»، مشيدة بـ«المواقف التاريخية ذات الصلة لمصر، لا سيما أنها من أولى الدول النامية التي تبنت سياسات

مصر تدعم «الأونروا» مواصلة خدمة اللاجئين الفلسطينيين

القاهرة، الشرق الأوسط

تقديم الدعم اللازم لـ(الأونروا)، لا سيما في ظل الظروف المادية التي تواجهها، والتدابير السلبية المترتبة على جائحة (كورونا)، وذلك بهدف الحفاظ على استمرار عملها بالشكل المطلوب، مع استعداد مصر للمساهمة في دعم بعض المشروعات الخاصة بالوكالة، وبما يسهم في التخفيف من المواطنين الفلسطينيين، خاصة من خلال المبادرة المصرية لإعادة إعمار غزة، التي دخلت مرحلتها التنفيذية الثانية».

من جانبه، استعرض لازاريني، أمس، دور الوكالة والتحديات الحالية، التي تواجهها في ظل تفاقم الأوضاع على المستويين الإقليمي والعالمي، مؤكداً «تعويل (الأونروا) على دور مصر التاريخي، والمقدر في حشد دعم المجتمع الدولي للوكالة لمواصلة دورها في دعم اللاجئين الفلسطينيين». كما أشاد مفوض «الأونروا» بـ«الأولوية الكبرى التي توليها مصر لملف تحسين الأوضاع بالأراضي الفلسطينية، خاصة قطاع غزة، والتي تتخمس على الخطوات المتسارعة المتخذة لتعزيز الجهود الجارية، الخاصة بإعادة إعمار القطاع في إطار المبادرة المصرية بتخصيص 500 مليون دولار لهذا الغرض».

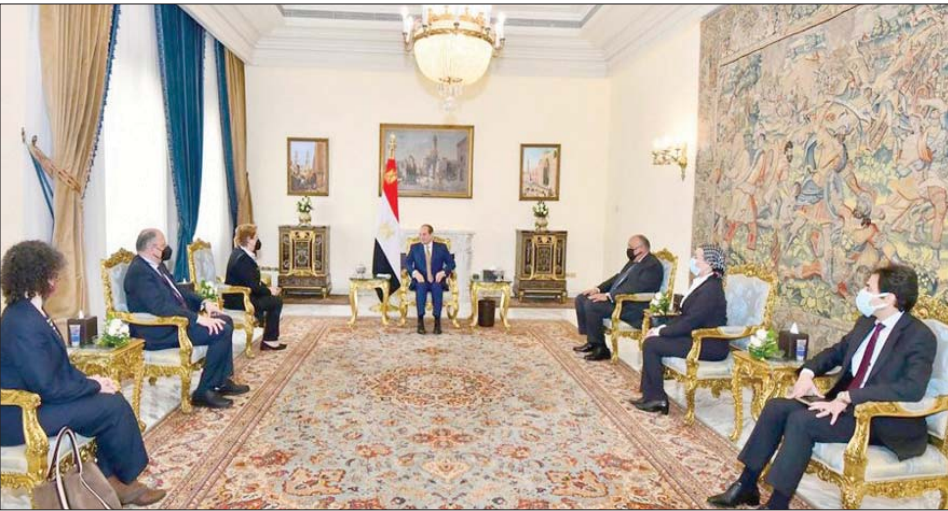
أكدت مصر دعمها لـ«الأونروا» لتقديم الخدمات للاجئين الفلسطينيين. وأشار الرئيس المصري عبد الفتح السيسي إلى «دعم بلاده المطلق لوكالة (الأونروا) لاستمرار في القيام بدورها في تقديم الخدمات الأساسية والضرورية للاجئين الفلسطينيين، كونها الآلية الوحيدة التي تقوم بهذه المسؤولية الإنسانية المهمة لتحسين أوضاع الفلسطينيين بالأراضي الفلسطينية، خاصة في مجال التعليم والصحة».

واستقبل السيسي، أمس، وكيل السكرتير العام للأمم المتحدة والمفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا»، فيليب لازاريني، وذلك بحضور وزير الخارجية المصري سامح شكري، ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل.

ووفق إفادة للمتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، بسام راضي، أمس، فإن الرئيس السيسي أشار إلى أن «مصر تؤكد خلال اتصالها مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية على أهمية

مبادرات التمويل، وخصوصاً للدول الأفريقية»، مشدداً على «ضرورة للدول الأفريقية، فضلاً عن الشفافية في متابعة تنفيذ تعهدات التمويل، وضرورة تيسير نفاذ الدول الأفريقية إلى التمويل الدولي المتاح، والتكيز على المنح والتمويل الميسر بدلاً من القروض».

كما أشار بيان «الخارجية» أمس إلى أن «رائد المناخ للرئاسة المصرية لمؤتمر (كوب 27)، محمود محيي الدين، قال إن «كوب 27) سيكون منصة لتنفيذ التعهدات والتزامات الدول، فيما يتعلق بتوفير التمويل اللازم لدعم عمل المناخ، وضمان الاستجابة السريعة والكافية لتداعيات أزمة تغير المناخ على دول العالم، والفئات الأكثر عرضة للتأثر



الرئيس السيسي خلال لقاء باتريشيا سبينوزا في القاهرة (الرئاسة المصرية)

الاتحاد الأفريقي حلقة نقاشية حول تمويل المناخ»، في ظل التحديات التي تواجهها دول القارة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ووفق بيان لوزارة الخارجية المصرية فقد أكد سفير مصر لدى إثيوبيا ومدنوبها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي محمد جاد، «اعتراف الرئاسة المصرية بالمقابلة لـ(كوب 27) البناء على مخرجات غلاسكو، والخروج بنتائج ملموسة على صعيد

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي جمع وزير الخارجية المصري، والأمين العام للأمم المتحدة. وقال المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية، أحمد حافظ، إن «الاتصال تناول الجهود الجارية لإعداد مؤتمر (كوب 27)»، مضيفاً أن «الاتصال تناول قضايا المناخ ذات الأولوية»، واتفق الجانبان على «مواصلة التشاور والتنسيق في هذا الصدد خلال الفترة المقبلة». كما نظم وفد مصر الدائم لدى

حاسمة بشأن ملف تغير المناخ، فضلاً عن الجهود الوطنية المبذولة حالياً للاهتمام بملف البيئة، ودعم التحول الأخضر ومجابهة ظاهرة التغير المناخي». إلى ذلك، أكد الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، «دعم منظومة الأمم المتحدة للجهود المصرية على نحو يسهم في تعزيز العمل الدولي لمواجهة تغير المناخ على الأصعدة كافة».

ألمانيا تعتقل متهمه بجمع الأموال لـ«داعش»

برلين، الشرق الأوسط

مع زوجها عام 2013 حيث انضما لـ«داعش» مطلع عام 2014 على أقصى التقدير. وعقب وفاة زوجها وهو مقاتل ضمن صفوف التنظيم في عام 2015، تزوجت المرأة من مقاتلين اثنين آخرين في التنظيم على التوالي وعاشت في العراق وسوريا حتى مطلع عام 2019.

وعقب اعتقالها من قبل قوات كردية في أوائل عام 2019 انخرطت المتهمه في جمع أموال لـ«داعش» في مخيمات اللاجئين في شمال سوريا. وفي نهاية عام 2019، تزوجت من عضو رفيع المستوى في التنظيم كزوجة ثانية وواصلت تقديم الدعم المالي لأعضاء «داعش».

تونس تشن عملية أمنية ضد الإرهاب

تونس، الشرق الأوسط

أنها أوقفت امرأة تلقت تدريباً في سوريا كانت تتلقاها للقيام بتفجير إرهابي في إحدى المنشآت السياحية. وقال وزير الداخلية: «الم يعد هناك خوف كبير، صحيح نخشى من أن يكون هناك نواب مفردة، نريد إيقاف عمليات الاستقطاب لعناصر جديدة». وتلخص هامش تحرك الإرهابيين بشكل كبير في أعقاب هجمات دامية على مدى العقد الأخير، أبرزها في عام 2015 عندما تعرضت تونس لهجوم على متحف باربو وآخر في نزل إمبريال في سوسة وهجوم ثالث استهدف حافلة للامن الرئاسي. وأودت تلك الهجمات بحياة العشرات من السياح الأجانب والعناصر الأمنية وتسببت في تداعيات كارثية على القطاع السياحي.

أعلن وزير الداخلية التونسي توفيق شرف الدين، أمس السبت، أن قوى الأمن منخرطة في عملية أمنية ضد الإرهاب مع تسجيل «إيقافات نوعية» سيجري الإعلان عن حصيلتها لاحقاً. وتلقت وكالة الأنباء الألمانية (دي بي إي) عن شرف الدين قوله أن قوى مكافحة الإرهاب تسيطر تماماً على الوضع مع تحقيقها نجاحات نوعية وصفها بد نجاحات كبيرة جداً لم تتحقق إطلاقاً في السابق». وأضاف: «هناك عملية جارية وإيقافات نوعية، من دون أن يقدم المزيد من التفاصيل. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي أعلنت وزارة الداخلية

إصابة شرطي فرنسي في هجوم بسكين... ومقتل المهاجم

باريس، الشرق الأوسط



عناصر من الشرطة الفرنسية بجوار جثة رجل مجهول حاول طعن ضباط شرطة في مدينة مارسيليا (أ.ب)

ونكر مصدر نقابي في الشرطة أن الشرطي مصاب بجرح في يده، وتم نقله إلى مستشفى تيمون فيما نقل زميله «في حال الصدمة» إلى وحدة الطوارئ للأمراض النفسية.

بصدمات كهربائية ثم قاذفة رصاص دفاعي قبل أن يستخدم أحدهم سلاح الخدمة الخاص به. وذكر المصدر نفسه أن المهاجم كان يحمل سكيناً بشفرة طولها عشرون سنتيمتراً.

«عدة مرات» وإن عناصر شرطة البلدية «حذروه عدة مرات» قبل استخدام أسلحتهم. وبحسب مصادر في الشرطة، استخدم زملاء الشرطي المعتدى عليه أولاً مسدساً

أصيب شرطي بلدية أمس السبت في مارسيليا في جنوب فرنسا على يد رجل يحمل سكيناً قتل برصاص شرطين أمام مركز لجمع تبرعات للاوكرائين. وقع الهجوم صباحاً حين هاجم الرجل ثلاثة شرطين بلبدين، حسبما قال لوكالة الصحافة الفرنسية. مساعد الأمن والشرطة البلدية في مدينة مارسيليا يانك أوهانسيان.

وقال وزير الداخلية جيرالد دارمانين الذي كان موجوداً في مارسيليا لتدشين مركز للشرطة: «بحسب علمي وعلم رئيس البلدية لم يكن هناك أي تبن». وأضاف أن المهاجم «شخص عنيف... تصرف بشكل عدائي».

وأشار إلى أن «المعتدي فرنسي... في الوقت الراهن، هو غير معروف من أجهزة الشرطة ولم يكن لديه سجل جنائي». وأوضح أن زملاء الشرطي المشتبه «ردوا أولاً بأسلحتهم غير الفتاكة، ثم رد أحد رجال

إيران هي الورقة الروسية

مصلحة روسيا أن تطبع طهران علاقاتها مع الغرب، مضيقاً وقتها أنه أمان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال المفاوضات النووية، وذلك حين سألته لافروف عن تفاصيل في المفاوضات ورد عليه ظريف قائلاً: «هذا ليس شأننا».

وبالتالي فإن الإيرانيين ليسوا بواردة توتر العلاقة مع روسيا الآن، وأي تغير بالموقف سيظهر مالي إيران كأنهم يقفون مع الغرب ضد روسيا، وهذا موقف لن يحظى بتأييد «الحرس الثوري»، وظريف كان يشكو من أن الروس يتجاوزونه للتعامل مع «الحرس الثوري».

أما بالنسبة لإدارة الأميركية، فإن أي تساهل الآن في مفاوضات فيينا حيال المطالب الروسية يعني خسائر مضاعفة لإدارة الرئيس بايدن، داخلياً وخارجياً. مجرد التنازل الأميركي يعني أن بايدن خذل أوكرانيا، وتساهل مع إيران، وانكسر أمام بوتين.

وهذا مازق كبير لإدارة بايدن والديمقراطيين الذين سيواجهون قريباً الانتخابات التشريعية النصفية وسط ترصص الحزب الجمهوري، ومع ارتفاع أسعار البتروليوم الأميركي يعني أن بايدن يجعل روسيا وإيران شائناً انتخابياً أميركياً.

وصحيح أن إيران بانت ورقة روسية إلا أن الكاسب الآن هو الصين التي ستحصل على عدة مكاسب من دون تسجيل موقف، المستحصل على طهران وموسكو بأبخس الأثمان، ومن دون استخدام حياض حق النقض (الفيتو) من مجلس الأمن.

ماذا من مخطوطة؟ علينا مراقبة العمليات العسكرية الإسرائيلية الآن في كل من إيران وسوريا، خصوصاً أن رئيس الوزراء الإسرائيلي ناقش في اجتماعه الأخير مع بوتين ضرورة التنسيق في سوريا، ومنح إسرائيل مساحة للتحرك هناك.



طارق الحميد

أعلن مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي أن إيران والقوى العالمية علقت المحادثات بشأن إحياء الاتفاق النووي بسبب «عوامل خارجية»، وذلك بعد أن قدمت روسيا ومخلص القصة أن الروس طالبوا بضمانات بشأن تشمل العقوبات المفروضة عليهم بسبب الحرب على أوكرانيا، أي اتفاق سيبريم مع إيران، وموسكو طرف رئيسي بمفاوضات فيينا، حيث إنها من سيخفف فائض الجورانيوم الإيراني.

الروس بكل بساطة لا يريدون منح النفط الإيراني، في حال تم الاتفاق النووي، أن يحل محلهم في الأسواق، وبلغته بسيطة فإن موسكو ترفض، كما قال لي متابع، أن تقول لها إيران: «قم لأجلس مكانك».

الورطة هنا ليست إيرانية وحسب، بل وأميركية أيضاً، وفرصة لن يضعها الرئيس بوتين، وسيحظى بها رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي اجتمع لثلاث ساعات مؤخراً مع الرئيس بوتين في الكرملين.

بالنسبة للروس هذه فرصة ذهبية لتخفيف العقوبات عن موسكو، وتلقين الغرب درساً، ولن يسمحوا بعودة طهران للمجتمع الدولي وأخذ مكانهم النفطي من دون ثمن سياسي واقتصادي، وكسر لهيبة الغرب والإليات المتحدة.

وبالنسبة لإيران، سيكون من الصعب الاصطدام مع الروس، ومن الواضح أن العلاقة بين موسكو وطهران معقدة، ويكفي ذكر التسريبات الخاصة بوزير خارجية إيران السابق جواد ظريف التي تحدث فيها عن الموقف الروسي من الاتفاق النووي.

في أبريل (نيسان) 2021، نشرت تسريبات لظريف تحدث فيها عن محاولات روسية للتعامل بالاتفاق النووي في الأسابيع الأخيرة من توقيع عام 2015، وقال ظريف حينها إنه ليس من

و بنيتها التحتية الأساسية... كل ذلك وأكثر في بلدنا التي نجزم بقدرة مواقعها وتنوعها على جذب صناعة الأفلام من كل أرجاء العالم. وبالإضافة إلى نقاط الجذب القوية في المواقع السعودية، فقد أعلنت هيئة الأفلام السعودية في ديسمبر (كانون الأول) الماضي عن نية إطلاق حزمة حوافز محلية ودولية لاستقطاب الإنتاج السينمائي السعودي والعالمي للتصوير داخل المملكة، وقد تصل نسبة الاسترجاع النقدي إلى 40%.

صحيح أن التمكن الضخم الذي يشهده قطاع صناعة الأفلام في المملكة، ويدعم غير مسبوقة من قائد رؤية بلادنا المستقبلية ولي العهد، بدأ بخطوات مدرسة ودقيقة جاءت نتيجة أبحاث كبيرة للسوق السعودية والقدرة المحلية، بدءاً من عودة دور السينما إلى البلاد بعد قطيعة استمرت لعقود، وانطلاق مسابقات جوائز ضخمة لتمكين صناع الأفلام، ودعم إنتاجها ومهرجانات سينمائية مهمة في السعودية، مروراً بتأسيس واعتماد استراتيجيتها، إلا أن الاحتكاك بالمدان والدخول إلى مطابخ الإنتاج كقلائل بمنح الكثير من الخبرة والتطوير.

واستحضرت هنا نتائج دراسات متكففة عمل عليها متخصصون محليون ودوليون، عن السوق السعودية وبناء القدرات، والتي كشفت عن طلب كبير يتجاوز العرض في كثير من القطاعات الثقافية، والأديد أن قطاع الأفلام واحد من تلك الصناعات التي بدت متعطشة للمتخصصين والقدرة البشرية المؤهلة، في بلد مليء بالمواهب والشغوفين الذين ينتظرون الفرصة ليغتنموها.

أماننا مستقبل مبهٍر بدعم قيادتنا وبفاعلية وشغف قرارتنا البشرية القادرة على صنع المستقبل. وزير الثقافة السعودي

فعدما تولى وجهك شمال البلاد الطيبة، ستذهلك التفاصيل في منطقة «الحجر» بالعلا، وجبال الرمال الحمراء، وحصن «النزار» وسوق «الشريف» في خيبر، وخطام سفينة «جورجيوس جي» في شاطئ حقل، وسواحلها الفاتنة، ووادي الكوت وميناء «الرمال الصفراء» في جدة، وقلعة «مارد» ومعالم الحضارات البشرية التاريخية في الجوف، وإن اتجهت شرقاً ستصافح عيناك واحة الأشياء، أكبر واحة نخيل في العالم، وستمر بجمال سوق القيصرية بالهفوف، وفندق الكوت وميناء العقير والصحراء البيضاء في سواحلنا الشرقية، ورمال الدهناء والربع الخالي، أكبر صحراء ممتدة في العالم، وغرباً ستذهلك سواحل البحر الأحمر الفاتنة، والبلدان التاريخية في جدة وضياء الوجه وينبع، فيما ينتظر عشاق التنوع الجغرافي جنوباً، وادي لجب في جازان ومناطقها الجبلية الرائعة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة

المشهوره بزراعة أجود أنواع البن في العالم، وتحدثك جبال عسير الرائعة بقرائها وثقافتها الأصيلة، والجزر الجميلة بمحاذاة الجبال الشاهقة، كما تعطي المناطق وسط المملكة تغذية بصرية غير مسبوقة لمحبي الهضاب في القدية وجبل الحامض ورمال الصحراء الذهبية، إضافة إلى تعدد مساحات ومعالم منظرها، وقراها وتعددية ثقافتها الخاصة



بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

هناك جوانب أخرى تنعكس إيجاباً على قطاعات عدة تكمن خارج دائرة الضوء، كمزودي خدمات الإنتاج السينمائي ومعدات التصوير واكتشاف المواهب والوظائف الحرة، والإرشاد السياحي والفندقية والمواقع السياحية التراثية والحديئة والمطاعم والفعاليات والمواهب الترفيهية، والاستشارات القانونية، والخدمات المالية

الطبيعية والفنية. وفي فيلم عالمي آخر «هوليوودي» يجري تصويره في 24 موقعاً بين العلا وجدة، وجد أكثر من 100 سعودي وسعودية الفرصة للمشاركة كممثلين إضافيين، فيما يمثل السعوديون 10 في المائة من طاقم الإنتاج الدائم لمشروع تصوير الفيلم، ومشاركة شركة سعودية وأخرى بريطانية مسجلة في السعودية في عملية الإنتاج، إضافة إلى مشاركة واستضافة أكثر من 4 نجوم عالميين قاموا بتصوير زاروا خلالها العديد من الفعاليات.

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

أجرى الفيلم فقط خلال الفترة الماضية أكثر من 1000 مقابلة لتجارب الأدباء، ما كشف الستار عن مواهب سعودية ينتظرها مستقبل كبير في الصناعة. كل تلك المكتسبات ونقاط الجذب ومكامن القوة لدينا، أعدا اكتشافها عبر رؤية ولي العهد النهوضية والتنموية الضخمة. رؤية تعيد اكتشاف تفاصيلنا،

وهي إحدى القرى بمنطقة تبوك (شمال غربي المملكة العربية السعودية)، بدأ عمر (14 عاماً) متقناً لدوره المهم ضمن نجوم أحد الأفلام العالمية التي صوّرت على مقربة من قرينته، فالشاب اليباع الذي لم يسبق له التمثيل أو حضور أي نوع من فعاليات تصوير الأفلام أو المسلسلات، وجد شغفه أخيراً عندما أتى منتج الفيلم الضخم إلى المنطقة، ولفت أنظار مخرج العمل ومساعديه صفة، ليكتشفوا فيه موهبة تفرق نفسها، ما دفعه ليكون جنباً إلى جنب مع نجوم الصف الأول العالميين.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

لم يفتح الفيلم، الذي وجد منتجوّه في تبوك ونجوم المكان الأمل لموقع تصويره في أرضها الغنية بالتنوع الجغرافي والطبيعي والثقافي، الفرص لـ655 سعودياً وسعودياً شاركوا كممثلين إضافيين فحسب، بل شرع الأبواب لعشرات التقنيين والفنيين السعوديين لخوض غمار التجربة، والاستفادة من الخبرات الدولية، فيما مثل السعوديون أكثر من 20% من طاقم الإنتاج الدائم من بداية المشروع وحتى نهايته. كما حرك الفيلم السوق الاقتصادية، حيث استقادت أكثر من 90 شركة سعودية، وأكثر من 80 متدرباً دائماً، و80 ليلة فنية حجزت في غرف فنادق منطقة تبوك وغيرها، خلال فترة التصوير.

سورياً إذ تغير بعض الثقافة السياسية العربية

التي ترسلها إلى موسكو بشأن أنشطتها في الأراضي السورية، وأن تكون أكثر دقة في ذلك.

العوامل تلك وغيرها أضعفت الأكثرية المؤيدة للحرب الروسية. قللتها قليلاً، لكن سورياً كانت أكثر متسبباً بذلك الإضعاف. اليوم، قد لا نبالغ إذا قلنا إن الجوار الجغرافي هو الشعب الوحيد في العالم العربي الذي تقف أكثرية إلى جانب أوكرانيا، ولو بشيء من العتب على تفاوت الغربيين في المعاملة. هناك، في سوريا، اختبرت العلاقة مع موسكو بالنازح: تدمير حلب وحماية نظام متداع، إنشاء قواعد عسكرية، تهجير قطاعات عسكرية

وتحويل البلد حقلاً لتجريب الأسلحة الروسية... بعض المراقبين والاستراتيجيين باتوا اليوم يتحدثون عن «تطبيق النظرة السورية في أوكرانيا». السوريون يعرفون بالحمع الحّي الذي يعاينيه الأوكرانيون.

لكن أيضاً، هناك الثورة السورية وعموم الثورات العربية، معها خُفرت الحمرة والكرامة الإنسانية، للمرة الأولى، في قلب الثقافة السياسية العربية. «استثناء» شعوبنا ليست «استثناء» ليس فقط ضحايا القومية والوحدة وتحريك فلسطين، بل قد تحرك أيضاً طلباً للحريّة. هذا المكسب الكبير يفسر التحول الجذري الذي حصل. إنه يستحق توجيهاً الشكر للسوريين وثورتهم.

المشابهات صارت تعبر نفسها في بعض الأصوات لبعض اللبنانيين وبعض الكويتيين الذين عرفوا معنى الجوار الجغرافي حيث يكون جاوراً واستبدادياً. شيوعيون، في السودان والعراق، أصبحوا أنصاف شيوعيين أو شيوعيين سابقين، وقوميون عرب، في كل بلد تقريباً، أصبحت القومية من ماضيهما الأولون باتوا أقل ثقة بفوائد «الصدقة العربية» وديمية الثقة بفوائد الصداقة مع بوتين. بعضهم ربما تذكروا أن كارل ماركس نفسه كان قد حذر، منذ خمسينات القرن التاسع عشر، بأن الغزو صار طبيعة ثانية للدولة الروسية منذ بطرس الأكبر، مطلع القرن الثامن عشر.

أنا القوميون العرب الذين صاروا سابقين فلم تعد تغير فيهم أحلاف معارك المصير، بمعانيها الناصرية والبعثية، أكثر من ابتسامه صفراء. أن يلتقي بينيت وبوتين في سوتشي فيما الطائرات الإسرائيلية تنكس دمشق أكبر من أن تسيله أمعاء تسيل الحجارة. لقد تحدثت بينيت عن روسيا بوصفها دولة «تجمعنا بها حدود مشتركة»، بوتين، نقلاً عن «هارتس»، طالب بينيت بأن «تحسن إسرائيل الإخطارات

في الحرب الأوكرانية الدائرة اليوم تغيرت مواقع ومواقف، التغيير ليس نوعياً، لكنه ملحوظ. فالأكثرية العربية الوازنة لا تزال تؤيد روسيا لأسباب عدة: كراهية أميركا سبب، وثقافة التعلق بالسلطوية والإعجاب بالسلطويين بسبب أحيث، المبدأ - لوحدية القطاب بسبب ثالث، وهذا فضلاً عما تبقى من ذاكرة «الصداقة العربية - السوفياتية» في مواجهة «المخطط الإمبريالي»...

لكن خلال الـ54 عاماً التي تفصلنا عن تشيكوسلوفاكيا 68 عامًا نسمع أصواتاً أخرى: التعليم ومعرفة أحوال العالم باتا أوسع نطاقاً. الحساسية حيال العدالة وحقوق الضعفاء واحترام استقلال الكيانات الصغرى صارت محطاً لانتقاد، في أوساط الشبيبة، المقارنات



حازم صاعية

في 1968 حصل الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا السابقة. «ربيع براغ» دبابات حلف وارسو. الكسندر دوبتشيك، الشيوعي الذي أراد أن يجذد الاشتراكية ويعطيها «وجهاً إنسانياً»، سبق إلى موسكو. أوروبا أصيبت بحفلة أكبر من تلك التي انتابتها في 1956. حين سقطت الدبابات إنها ثورة هنغاريا. صحيح أن ذلك العام نفسه شهد انعقاد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وإدانتته جوزيف ستالين والسيتالينية، لكن الصحيح أيضاً أن الانعطاف الخروتشوفني لم يشمل أوروبا الوسطى التي أريد لها أن تبقى حزام الاتحاد السوفياتي وأمنه. وبعد كل حساب، فالغزوة الهنغارية حصلت بعد ثلاث سنوات فقط على رحيل ستالين، أما الغزوة التشيكوسلوفاكية فحُفرت بعد 12 سنة على ذلك الرحيل. بعد هنغاريا 56، قبل أن ستالين مات، لكن الستالينية لم تمت. بعد تشيكوسلوفاكيا 68، قبل أن ستالين مات، لكن الستالينية لم تمت. مسألة الستالينية لم يُعمرها العالم العربي كبير اهتمام. الكحلة الضخمة والسوازنة فيه وقفت إلى جانب الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا. القلة المعترضة لجأت إلى الصمت أو التعبير المداور. ذاك أن العرب كانوا، قبل عام واحد، قد عانوا هزيمة 67 المذلّة. وموسكو، كما ذهب الرواية الشائعة، حليفنا في مواجهة إسرائيل،

في 1968 حصل الغزو السوفياتي لتشيكوسلوفاكيا السابقة. «ربيع براغ» دبابات حلف وارسو. الكسندر دوبتشيك، الشيوعي الذي أراد أن يجذد الاشتراكية

srmq
المجموعة السعودية للإعلام والصحافةأسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيزالشرق الأوسط
مجلة الشرق الأوسطأسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
غسان شريلGhassan Charbel
Editor-in-Chiefمساعدو رئيس التحرير
عبدروس بن العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الرئيسAssistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayesعبد الله بن بجاد العتيبي
a.alotibi@aawsat.com

الإمبراطوريات المتفككة في القوة - بيرانها أو مرغمة - تحرق حلفاءها، وأميركا مع فرنسا في «الغواصات» ومع أوكرانيا وأوروبا كلها في الأزمة الحالية مثال واضح، فطبيعة «التحالفات» تقتضي من غيرهم من الشعوب دون تحميص ليس من العقل في شيء مع اختلاف العظايا والسيارات. ذاكرة شعوب المنطقة ليست قصيرة جداً، فقبل عام وبضعة أشهر كانت الإدارة الأميركية الحالية تتجاهم وبشراسة دول الخليج العربي، وعلى رأسها السعودية والإمارات بسياسات ومواقف وتصريحات لا تنقسم بالوعد ولا تعجز عن أي اهتمام بالمصالح المشتركة، ولا بقيمة التحالف الطويل وارتبطت الانتصارات في الحرب الباردة، فكان طبيعياً أن تكون المواقف السياسية مختلفة هذه المرة عما سبق. في سنة واحدة، تم الضغط على الحلفاء، وإعادة الحرب في اليمن، وسحب أسلحة دفاعية فاعلة، وتعطيل صفقات تسليح نوعية، وتعام مقصود عن كل الإصلاحات التاريخية والتوجعية التي تجري، وارتقاء مريض تجاه التمدد الإيراني في العراق وسوريا ولبنان واليمن، والدول الحدة والقوية تحسن تبصر مواضع أقدامها في الأزمات الدولية والحروب الباردة.



أوكرانيا... في شجب الديكتاتورية

تهدد بتقويض العديد من المؤسسات الدولية الكبرى، لا الاقتصادية بحسب، بل الثقافية والسياسية. بل الاقتصادية والإدارية الحالية في إحيائه، ولا تبدو روسيا مستعجلة بذات القدر، وبالمفارقة. لقد اعتقدت «الأوبامية» أن الشرق الأوسط غير مهم، واتخذت سياسات غير مرتزة تجاهه، ولذلك فشلت دول المنطقة عن دول عظمى مهيرة، وأميركا هي الإمبراطورية الأقوى في التاريخ، وستظل

الخشة، ولئن كان كل شيء مباحاً في «الخشة» فإنه ليس كذلك في «الباردة» وحتى في الحرب الخشنة حرص العالم عبر عقود على وضع قوانين دولية تحذ من الوحشية وتحكم الصراعات، ووضع هذا كله على المحك في هذه الأزمة يكشف حقائق ويمتحن أفكاراً ومفاهيم ويجبر المراقب على إعادة النظر والتفكير.

لا يمكن الدفاع عن روسيا، فالحروب لا تبرر أخلاقياً، بل سياسياً، ولكنها ضرورة والضرورات تبيح المحظورات، وبالمقابل لا يمكن تبرير السياسات والاستراتيجيات الغربية التي أودت بأوكرانيا إلى هنا المصير، هذا موقف منطقي سهل للدول والشعوب البعيدة عن هذه الحرب. «العولة» بكل منتجاتها وعلى المستويات كافة أصبحت في مهب الريح بسبب أزمة واحدة وأصبح التناقض كبيراً بين «المصالح الاقتصادية» و«المكاسب السياسية» و«الاخلاق والثقافة» على المستوى الدولي، والسياسة مشغولون بتحقيق المكاسب الآتية لا التفكير الاستراتيجي، وهذا يتجلى في أميركا والدول الغربية أكثر لأنهم قادة «العولة» والمبشرون بـ«المبادئ» و«الأخلاق» العولية.

كيف سيبدو مستقبلنا مع كوفيد؟
جيفري شامان*

تشهد الفترة الراهنة تراجعاً مستمراً في أعداد الإصابة بالمتحور «أوميكرون» ومعادلات الاحتجاز في المستشفيات والوفيات. استجابة لذلك، يتراجع الحكام ورؤساء البلديات عن القيود التي جرى فرضها لمواجهة الجائحة، مثل فرض ارتداء الأقنعة وجوازات سفر اللقاحات. ويتساءل الكثيرون عما إذا كانت هذه الفترة من انخفاض معدلات الإصابة وتناقص الطلب على المستشفيات، تشكل نقطة تحول في مسار الجائحة، أم أنها مجرد فترة هدوء قبل أن يتسبب متحور جديد في زيادة خطيرة أخرى. وحتى قبل أن يجتاح المتحور «أوميكرون» بمختلف أنحاء العالم، عكف علماء ومسؤولون معنيون بالصحة العامة على محاولة فهم كيفية طبيعة تأثير متحور فيروس «كوفيد - 19» على المجتمع بمجرد انتهاء مرحلة الجائحة. أما التساؤل الأكبر هنا: هل سجدت تفشي المرض عدة مرات في السنة، أو مرة في السنة أو كل بضعة سنوات؟ وما حجم المرض الذي سينتج عن موجات التفشي هذه؟

يشير علماء الأوبئة إلى استمرار وجود كائن مُفرض داخل مجتمع ما أو مجموعة سكانية على أنه توطن. أما كيفية التوطن، فتنوع من مُفرض إلى مُفرض. داخل الولايات المتحدة، تنقسم بعض فيروسات الجهاز التنفسي، مثل الإنفلونزا والفيروس التنفسي المخلوي البشري، بكونها أكثر وفرة خلال الشتاء، وتؤثر هذه الفيروسات بشكل منظم على المجتمع في صورة ساعات عمل مهذرة، وانظمة رعاية صحية مضطربة والوفيات. وتشكف الأرقام أن ما يقدر بنحو من 12 ألفاً إلى 52 ألف شخص يموتون بسبب الإنفلونزا كل عام داخل الولايات المتحدة.

ومع ذلك، لا نتج جميع فيروسات الجهاز التنفسي هذا النمط، ذلك أن البعض، مثل فيروسات الأنف، تنتشر على مدار السنة بمستويات أقل، وتسبب قدر أقل من الاضطراب لصحة الإنسان. وقد يتسبب البعض الآخر، مثل فيروسات نظير الإنفلونزا البشرية، في حدوث موجات تفش على نحو متقطع أو عبر مواسم متحركة في نحو مجتمع أكثر طبيعية وفاعلية.

يتمثل السيناريو المتفائل في أن يستقر «سارس - كوف - 2» في صورة نمط شبيه بالإنفلونزا أقل قدرة على إحداث اضطرابات، ما يؤدي إلى تفشي المرض في فصل الشتاء مع معدلات الاستشفاء والوفيات أقل مما رأيناها في عامي 2020 و2021. بينما السيناريو الأكثر تناقضاً، فيتمثل في استمرار الفيروس في توليد متحورات قادرة على تفادي جهاز المناعة وقادرة على إصابة أعداد كبيرة من السكان. في حين أنه من الصعب معرفة كيفية ظهور فيروس كورونا المستجد، إلا أن هناك مستين مهتمين بتسخن المراقبة خلال الأشهر والسنوات المقبلة: تواتر وشدة المتحورات. وسيجد هذان العاملان مستوى الاضطراب الناتج عن الفيروس التاجي في المستقبل.

وفي سياق متصل، نجد أن يرتبط التواتر المستقبلي لتفشي الفيروس التاجي ارتباطاً وثيقاً بمناعة السكان وكيفية تطور الفيروس. وتعتمد مقاومة السكان للمتحورات المتفشية على تاريخ الأشخاص المتعلق بالإصابة بالعدوى والحصول على التطعيم واللقاحات المعززة. فقط المتحورات التي تحتوي على اختلافات طفيفة من تركيبة اللقاح أو البديل الأقدم قد لا تتسبب في كثير من المرض. ومع ذلك، فإن المتحور الذي يحتوي على تغييرات جوهريّة مثل «أوميكرون» - قد يصيب كثيراً من الأشخاص عن طريق قدرته على تفادي المناعة. في هذا الشتاء، كان كثير من الأشخاص الذين تمتعوا بحماية جيدة في مواجهة المتحور «دلتا»، المتحور الذي أزاحه «أوميكرون»، لا يزالون يواجهون مخاطر العدوى والمرض بسبب «أوميكرون».

أما علامة الاستفهام الكبرى فهي ما إذا كان «سارس - كوف - 2» باستطاعته الاستمرار في إنتاج متحورات تتجنب جهاز المناعة، مثل «دلتا» و«أوميكرون»، أم لا. وإذا كانت للفيروس هذه القدرة، فإن هذا الأمر قد يحدث موجات عدة لتفشي المرض في السنة، مثلما حدث خلال 2021. وربما يستمر هذا النمط المتوطن لبضعة سنوات أخرى أو إلى أجل غير مسمى. علاوة على ذلك، فإن شدة المتحورات تعتمد على عدد من العوامل، بما في ذلك القدرة الذاتية للمتحورات الجديدة على إصابة الناس بالمرض. حتى الآن، لم تنتج جميع متحورات «سارس - كوف - 2»، مستويات متطابقة من المرض.

* خدمة «نيويورك تايمز»

الاستخدام المكثف والمستعجل يفسد كل شيء، وبعد أن كانت الصراعات الاستراتيجية الدولية يتم رسمها والتخطيط لها بأناة وهدوء، صارت اليوم طبخة غير ناجحة

كذلك في المدى المنظور مستقبلاً، وهي رائدة في العلم والحضارة والإنسانية، ولكن هذا يتغير حين تتغير السياسات والاستراتيجيات. نقد الغرب سياسياً لا يعني نقده حضارياً، فالغرب منقسم، بين أميركا وحليفها بريطانيا وبين بقية الدول الأوروبية كفرنسا وألمانيا، وداخل أميركا نفسها، فالإدارة الحالية يتم انتقادها من الجمهوريين و«الديمقراطيين» بشراسة، والنفسل حين تتعدد مصارده لا تغطيه الحروب الفجة الليبرالي في أميركا، وهذا تفكير

أو الصين، ففعلت ذلك السعودية والإمارات وإسرائيل وتركيا، وحلفاء أميركا التقليديين في المنطقة، وأي صانع قرار أو مفكر استراتيجي في واشنطن كان يستطيع أن يرى هذا قداماً، فلكل فعل ردة فعل، ولكن معايير جودة النخب السياسية والعقول الاستراتيجية هناك شهدت تفهقراً ملحوظاً.

بما أن لديهم «أخلاقاً» و«مبادئ» متخلة فهم ليسوا بحاجة إلى السياسة، وهذا يفكر اليسار الليبرالي في أميركا، وهذا تفكير

البراشي يتذكرون أنه لسنوات غير قليلة درجت «الثورة» على اكل إيمانويل ماركون، وقيلهما روبرت مالي «مهندس» سياسة إعادة تأهيل إيران والتحالف معها.

«فاقد الشيء لا يعطيه» واقع ينطبق كلياً على نظام طهران الذي أخرج أعجوبة إفراغ الديمقراطية التمثيلية من معناها، عندما جعلها مجرد واجهة تستخدم في إدارة «العلاقات العامة» مع دول العالم. هنا، كان لا بد من واجهة تتجسد بمسرحية «نظام جمهوري» له «رئيس منتخب»، ويحوز ثقة «برلمان منتخب»، بجانب «سلطة قضائية»... إلا أن الكلمة العليا في كل شيء تعود إلى مرشد أعلى، هو الولي الفقيه الذي يشكل رأس نظام لاهوتي كلمته لا ترد ولا تقبل التشكيك.

تجربة مؤسسات الحكم «الديكتورية» المتبكرة لزوم العلاقات العامة والحمية بسلاح ميليشياوي مافيوي مقدس، فضحت حقيقتها عند أكثر من مفصل سياسي في تاريخ إيران الحديث إبان حقبة ما بعد الشاه، لعل آخرها «الثورة الخضراء» عام 2009.

وكما هو معروف، مرت مسيرة «الجمهورية الإسلامية» - كما يجب نظام طهران تسمية تجربته - بسنوات من التخبط والاعتقالات والإعدادات بعد جولات تخوين والذين هم على اطلاع على الوضع

لغفرة ما، ربما تفاوتت الآراء في طهران حيال مضمون «تصدير الثورة» والياته. ولكن بعد إقصاء من أقصى وإلغاء من ألغى... أنهت أحداث المنطقة، بدءاً من عام 2003، ثم 2005، ولاحقاً منذ 2011، أي شك... سواء في المضمون أو في الآليات. فـ«الثورة» الخمينية - الخامنوية - تُصدر حصراً بالسلاح والدم، وأولئك الأسماء سلطنة تطورت بالفقن فيها، وتدمير مؤسساتها والحاقها، على الطريقة الإيرانية،

بمراجعة المرشد وجرسه الثوري. صحيح، في العراق ولبنان «المحتلين» وأقرباً هناك انتخابات... إلا أنها، على غرار انتخابات إيران، تنظم في ظل «سلاح»، يقفز ويجسم ويشترع ويخون وينقض أدوات ذات تلاوين وأسماء مختلفة، ولكن، في نهاية المطاف مصدر القرار واحد... وهو لا يقبل النقض أو الإبرام.

في العراق، ظهر منذ ظهور نتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) 2021 مصطلح طريف هو

بمجلسين سابقين بتجربة اثنين من الحكمين باغتتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري ورفاقه، هما حسين عيسى وحسن مرعي، وإصدار حكم بإعدامهما إلى جانب المتهم المدان سابقاً سليمان عياش. ومن الطبيعي، عند كثيرين، أن يسهم حكم الإعدام هذا في تأكيد ضلوع «حزب الله»، كحزب وقادة في تصفية الحريري... لكن مسألة ما عادت «سلوكاً فريداً»، أو تصرفاً غير مسؤول، ولا سيما مع مواصلة الحرب رفض الاعتراف بالحكمة

رغم كل ما يجري... ثمة من يصدق «ديمقراطية» طهران

إياد أبو شقرا



الإنسداد السياسي». ونتج هذا «الإنسداد» المرتقب عن التطورات التي شهدتها العراق، منذ أعاد حاكم «حقيبة الاحتلال» الأميركي بول بريمر بناء على قاعدة جديدة. هذه القاعدة «الاحتلالية» لم تستعص عن عيوب حقبة الانقلابات والشعبوية بنظام سليم بسمو على التفرة، ويضعف العنصرية والطائفية والعرقية لمصلحة نظام مؤسسات، بل فعلت ما هو أسوأ. إذ حوّلت المواطن إلى جزء من مكّن فئوي، وفزقت بين العراقيين على أساس الغالب والمغلوب، وعمقت انقساماتهم الطائفية والدينية والعرقية، وساتت - عملياً - بين سلاح الدولة الوطنية وسلاح الميليشيا المحركة من الخارج والتابعة له، ورهنت مناصب الدولة بالحصانة والبياتنية والتبعية، وجعلت من المنظمات الحزبية والممارسة الانتخابية دمي متحركة... أو مسرح عرائس تسود فيه التفاهات الوطنية والمصلحة العابرة، وينعقد التخطيط الاستراتيجي الرؤيوي.

هذا في العراق، أما في لبنان فالوضع أسوأ وأدهى. وما هو البلد يعيش حالياً كابوساً سياسياً واقتصادياً مع العد التنائلي لانتخابات بلقي فيها أي وصف إلا وصف الانتخابات. وللأس اعلمت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تراجعها عن

حكمها السابق بتجربة اثنين من الحكمين باغتتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري ورفاقه، هما حسين عيسى وحسن مرعي، وإصدار حكم بإعدامهما إلى جانب المتهم المدان سابقاً سليمان عياش. ومن الطبيعي، عند كثيرين، أن يسهم حكم الإعدام هذا في تأكيد ضلوع «حزب الله»، كحزب وقادة في تصفية الحريري... لكن مسألة ما عادت «سلوكاً فريداً»، أو تصرفاً غير مسؤول، ولا سيما مع مواصلة الحرب رفض الاعتراف بالحكمة

أكثر من هذا، بدلاً من تجنّب «حزب الله» - الذي ما عاد يخفي ارتباطه المرجعي الكامل بالسلطة في طهران - السعي إلى «إلغاء» كل ما يتحدى هيمنته على الساحة اللبنانية، فإنه أكد إصراره على المضى قدماً في نهج الإنهاء، وهو عبر «قانون الانتخابات» المعيب الذي فرضه فرضاً بقوة سلاحه الانتخابية، ململاً شرادهم أتباعه الميامشين من الطوائف الأخرى، بينما يخلق مناطق بيئته الطائفية بوجه أي منافسة ذات معنى. هذان «الاحتلالان»، المقبولان دولياً للعراق ولبنان، ورشاحان اليوم لانتخابات بلقي فيها أي وصف إلا وصف الانتخابات. وللأس اعلمت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان تراجعها عن

البناء على التاريخ العربي - الكردي المشترك



سيوانو كيو

أطل عصر الدولة القومية في الشرق الأوسط من دون مهادت وادني شروط تحول موضوعي وذاتي لها، إذ لم تتصف خرائط ساكس - بيكو شعوب المنطقة، وجانبت معاهدة لوزان 1923 تطامع حياش الشعبين العربي والكردي؛ الأولى الذي تجرد إلى 22 دولة والثاني انقسم على أربع دول.

لقد جانبت الدولة القومية المركزية حقوق العرب والكردي مرتين: حين وضعها في حال انقسام كامل؛ ومرة أخرى حين استندت بها إيديولوجيات ضيقة كانت السبب الأساسي وراء كل هذا الخراب واستحلاب أو تمهيد كل ظاهرة غريبة عن واقع الشرق الأوسط من ضمنها «داعش».

صحيح أن «داعش» انتهى من الميدان الجغرافي بعد معركة الباغوز شمال شرقي سوريا في مارس (آذار) 2019 على أيدي قوات سوريا الديمقراطية (الكرديّة العربية السريانية، واثنية آشورية) المدعومة من التحالف الدولي بقيادة أميركا ضد الإرهاب، وهذا يمكن اعتبار معركة الباغوز خاتمة لسلسلة من معارك قامت بها قوات سوريا الديمقراطية على المستوى المحلي السوري، وفي الوقت نفسه ما جرى من إنهاء التنظيم في العراق بدءاً من شنكار - سنكار 2014 وحتى معركة تحرير الموصل 9 يوليو (تموز) 2017.

رغم ذلك، فإن «داعش» لم ينته وفق ما أُنشئت وقائع هجوم خالداً وعناصر التنظيم لسجن الصناعة في الحسكة، الذي يحتوي على نحو 5 آلاف من مقاتلي «داعش» من 55 دولة إقليمية وعالمية مدينية الحسكة السورية في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

ما بعد أحداث سجن الصناعة، يمكن القول إن المرحلة التي نعيشها هي مرحلة فلك لغم «داعش»، الفرع الإرهابي، وهي الأخطر من المرحلة «الداعشية» السابقة التي سميها منظروها: مرحلة البقاء والتقدم من بعد مرحلة التوحد، ومرحلة فك الكفاح لن تكون بالقصيرة ولنزها إمكاناتها متعددة ومن مختلف الجوانب أهمها دعم «الإدارة الذاتية» في شمال وشرق سوريا، وتقوية بنيته على تطويرها.

من هنا، يجب القول إن حل الأزمة السورية معادلة تتألف من سطرين متصلين: القطع على منابع الداعمة للإرهاب والفكر - أو الإفكار التي تولدها وتمهّد لها كمثل «داعش» و«جبهة النصرة» المصنّفين ضمن قوائم الإرهاب الذين يسيطران بشكل فعلي على المناطق التي احتلتها تركيا من شمال سوريا وتحت حجج وأباطيل واهمة، ويؤكد مقتل أبو بكر البغدادي وأبو إبراهيم القرشي ومئات الثقات التي تثبت ذلك أن هذه المنطقة المحتلة تعد بؤرة الخطر الأكبر للمنطقة كلها.

أما النظر إلى بعد التغيير الذي يلزم السوريين والذي رغم جوانب كثيرة لهذا التغيير فإن أهمها متمثلة بالقطع - مرة أخرى - في إعادة إنتاج أي نظام شديد المركزية يتحول إلى نظام أقليمي فئوي، وفي الحقيقة نجد أن هذه المعادلة ذاتية أكثر من يمثلها هي الإدارة الذاتية (العربية السريانية والتركمانية والكرديّة).

* عضو مجلس رئاسة «مجلس سوريا الديمقراطية» (مسد)

رجاء النقاش وجهاً لوجه مع محمد محمد حسين



علی العییم

الشيخ محمد عبده... ومع ذلك فهناك من بين الباحثين والمؤرخين، من يتهم محمد عبده بالخيانة لأمته، والخروج على الخط الديني الوطني السليم، لأنه تعاون مع اللورد كرومر. صحيح أن التعاون مع كرومر - في حد ذاته - أمر مستحكر ومرفوض، ولكن محمد عبده استغل هذه الصلة مع كرومر لتحقيق جزء من برنامجه الإصلاحي التي، ولم يكن أمام محمد عبده طريق آخر غير هذا الطريق يتكهن في من خدمة بلاده في تلك الظروف الصعبة القاسية التي كانت مصر تعيشها في أوائل هذا القرن.

وبعدما كتب فقرة شدد فيها على استنكار علاقة محمد عبده بكرومر مع ذكر مآثره على مصر وعلى الأمتين العربية والإسلامية، وانتهى فيها إلى أن الوسيلة التي لجأ محمد عبده إليها كانت سيئة، لكن الهدف منها كان شريفاً وسليماً. بعد هذه الفقرة انتقل من القضية السياسية التي اتهم فيها باحث ومؤرخ لم يسمه، محمد عبده بالخيانة لأمته، إلى قضية فخرية عند محمد عبده فقال «ولكي يكون حديثي مدمعاً بالنصوص، وأقول هنا ما قاله الأستاذ وعالم كبير هو الدكتور محمد محمد حسين في كتابه «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر»، حيث يقول:

بعد هذه الفقرة انتقل من القضية السياسية التي اتهم فيها باحث ومؤرخ لم يسمه، محمد عبده بالخيانة لأمته، إلى قضية فخرية عند محمد عبده فقال «ولكي يكون حديثي مدمعاً بالنصوص، وأقول هنا ما قاله الأستاذ وعالم كبير هو الدكتور محمد محمد حسين في كتابه «الاتجاهات الوطنية في الأدب المعاصر»، حيث يقول:

محمد عبده وتلاميذه، وهي الدعوة إلى الملامة بين الإسلام وبين الحياة في القرن العشرين، مرتبطة على ما يريده الغربيون من أن الإسلام دين متخلف لا يناسب العصر الحديث. فهي محاولة للرد على ذلك الزعم، ولكنها في الوقت نفسه تسليم به. وأخطر ما تطوى عليه هذه الدعوة هي تقديت الوحدة الإسلامية؛ إذ يصبح الإسلام متخلفاً في الجبل الواحد باختلاف الأقاليم، فنقول إسلام مصر وإسلام عراق، ثم يصبح كالمعراج والموسوعات الأوروبية التي تتجدد طبعاتها بين حين وحين، لأن الناس إذا سلموا بمبدأ قبول الدين للظنون، ذهب كل منهم في ذلك منهياً يخالف الآخر، بحسب ما يتلاءم مع ظروف بيئته، ثم يدقق في هذا التطور عند حد. وهذا هو ما يهدف إليه الاستعمار الذي يريد أن يامن جانب الدول الإسلامية، ويقضي لقضاء مبرما على كل احتمال لاجتماع كلمتها ضد». ويرد رجاء النقاش على تهمة محمد محمد حسين الفكرية لمحمد عبده وتلاميذه، مكرراً وصفه بالعالم الكبير، بأن «ما يقوله الدكتور حسين غير سليم على الإطلاق، فدعوى محمد حسين تقوم على أساس أن الدنيا تتغير تغيرات كبرى، وأن باب الاجتهاد في الإسلام غير مغلق، وأن الإسلام لا بد أن يكون له موقف من التغيرات والتطورات الحديثة. ولذلك فإن الاستنتاجات التي خرج بها الدكتور حسين من الدعوى الإصلاحيّة لحمد عبده هي استنتاجات في غير موضوعها».

الكلام السابق الذي عرض رجاء النقاش فيه تهمة محمد حسين الفكرية وناقشها، هو ما عنيت به مقالتي «أنور الجندلي» والمقفر من مركب

المريض، يحاول أن يعالجه مما يعانيه، فالطبيب الناجح لا يرضى عندما يرى المريض في جسد الإنسان، والطبيب الناجح لا يدعو إلى قتل الإنسان لأنه مريض حتى لو كان المرض نتيجة الأخطاء ارتكبها المريض نفسه. كذلك الأديب والمثقف السياسيّة. في التاريخ العربي القديم نذر من كبار الأدباء الذين قعدوا حياتهم بحسب الجبرتي في عهد السياسة، ابن المقفع وبيشار بن برد والمثني.

وقال في الأخير «وإذا كان الرأي السائد هو أن المثني قد قُتل لسبب غير سياسي، فمن المؤكد أن المثني قد تعقب في حياته لأسباب مختلفة على رأسها السياسة؛ فقد كان صاحب رأي سياسي وكان يريد تنفيذ هذا الرأي بأن يصل هو نفسه إلى السلطة، مما ملا حياته بالمناعب والمنغصات الكثيرة». وفي التاريخ المصري الحديث استشهد بها تعرض له المؤرخ عبد الرحمن الجبرتي في عهد محمد علي باشا، وما تعرض له في النهوضي الأول زفاعة رافع الطبطبائي في عهد حفيده عباس الأول.

العبرة الرئيسية التي أراد رجاء النقاش أن يستخلصها من هذين المثالين «أن السياسة كانت تقود الكاتب والمفكر دائماً إلى مشاكل ومتاعب عنيفة إلى أبعد حد». وبما أن سائق عند المثال الأول، وسامز على المثال الثاني مروراً سريعاً، سابد ما قاله عن الموقف الثاني.

يقول عنه «في ذكرى الاحتفال بجامعة القاهرة، وكان اسمها آنذاك جامعة كرومر، حضر الملك فاروق هذا الاحتفال، ووقف طه حسين وزير للمعارف فالتقى حسين وزير للمعارف فالتقى خطاباً مدح فيه الملك فاروق وحياه ذلك مدح طه حسين فاروقاً في مناسبات أخرى أثناء توليه لوزارة المعارف. ثم قامت ثورة 1952، وهنا طه حسين موجه الكلام لطله حسين فيقول له: إنك كنت مفكراً خائناً لرسالتك، وكاتباً منحرفاً، ولا تستحق أي مكانة في تاريخنا الفكري لأنك مدحت الملك فاروق وقتلت بده. وحكاية تقبيل اليد هذه إضافة لا أصل لها من الواقع، ولكن الذين أرادوا اتهام طه حسين بالردة السوء والانحراف، وأثيرت ضجة كبرى حول هذا الموضوع، كان المقصود بها تشويه طه حسين وتحطيمه نهائياً، وطالب البعض بمنع تداول كتبه، حتى صاحبها مدح الملك فاروق في إحدى خطبه».

ورداً على هذا الاتهام نقل فقرات من مقال طه حسين نشرته مجلة «روز اليوسف» في 29 مارس (آذار) 1954، وقد تضمنت هذه الفقرات رداً مفصلاً ومقتعاً إلى أبعد حد، وأظهرت فيه غضن يقول ذلك طه حسين بأنه محض زيادة سياسية وانتهازية ثورية ويقول رجاء النقاش عن الموقف الثاني، وهو يدافع عن

المريض، يحاول أن يعالجه مما يعانيه، فالطبيب الناجح لا يرضى عندما يرى المريض في جسد الإنسان، والطبيب الناجح لا يدعو إلى قتل الإنسان لأنه مريض حتى لو كان المرض نتيجة الأخطاء ارتكبها المريض نفسه. كذلك الأديب والمثقف السياسيّة. في التاريخ العربي القديم نذر من كبار الأدباء الذين قعدوا حياتهم بحسب الجبرتي في عهد السياسة، ابن المقفع وبيشار بن برد والمثني.

حروب وأوبئة وتغير العالم



جمعة بوكليب

الأوبئة على اختلاف أنواعها، وجدة مضارها، لا تغير خرائط دول العالم. الحروب والثورات تفعل. التجربة الإنسانية في التعامل مع وباء «كورونا»، خلال السنوات الثلاث الماضية، أكدت ذلك. إذ بمجرد أن رعت الحكومات الماحذين الوقائية أمام مواطنيها، إيداناً ببدء تراجع وانحسار الوباء الفيروسي «كورونا»، عاد الازدهار الموروري إلى القرطات في دول العالم المختلفة، وفي وسائل المواصلات بناتها. ومدات المكاتب الخالية في مقرات دواوين الحكومات والشركات الكبرى والصغرى نضج بالحركة والصحيح والحياة مجدداً، واستأنفت عقارب الساعات دورانها العادي، ولم تلاحظ اختفاء دولة من على خريطة العالم أو انشقاق أخرى. وإذا صاف حدث ذلك في مرحلة زمنية سابقة، فهو استثناء يؤكد القاعدة.

خلال العامين الأولين من حلول الوباء بالأرض، تنافس المعلقون والمحللون في التباكي على موت العالم كما عرفناه، وأسهبوا في الحديث عن عالم جديد سيظهر نتيجة لما أحدثه الوباء من تأثيرات وسل في أركان الحياة المختلفة. لكن الوباء انحسر بفضل ما أنتجته المختبرات العلمية من لقاحات، وعاد الناس في مختلف بقاع الأرض إلى سابق حياتهم، وتلاشت تلك اللبؤات مثل قفاعات صابون في الهواء. قد يقول البعض إن المقصود من التحليلات تلك هو تغير المظاهر الطبيعية للعلاقات المجتمعية، على نمط ما حدث خلال الأزمات الوبائية. وهو قول مردود على أصحابه، لأن المظاهر الحياتية والعلاقات المهنية السابقة عادت إلى ما كانت عليه قبل الوباء، ولم يطرأ إلا تغييرات طفيفة، غير ذات بل.

الشيء نفسه لا يقال عن الحروب. التاريخ الإنساني خلال مسيرته الطويلة، وفي مراحلها المختلفة، يؤكد أن الحروب والثورات هي من يحدث التغيير في خرائط العالم. انشقاق واختفاء إمبراطوريات ودول على خريطة العالم عادة ما يكون نتيجة حروب أو ثورات، أو الاثنين معاً، كما حدث في روسيا القيصرية عام 1917 على سبيل المثال لا الحصر. والحرب الحالية في أوكرانيا هي، في رأيي، برهان آخر ضابط إلى قائمة طويلة من البراهين الدامغة، تراكت عبر العصور القرون، وإلى حد الآن، لا أحد يراهن بثقة على بقاء أوكرانيا، عقب نهاية الحرب، على خريطة العالم، دولة مستقلة ذات سيادة. بل ولا أحد بمقدوره حقاً التنبؤ بالمسار إن لم يمكن تنحوا نحوه التطورات في تلك البقعة من العالم، وفي أوروبا، وفي العالم عموماً. وهل سيبقى أطلس خرائط العالم على حاله ما ستنظر لاحقاً طبعة جديدة، منقحة ومزينة، بما سيجيق به في نهاية الأسبوع الماضي، نشر المفكر السياسي فرانسيس فوكوياما، مقالة بإحدى الصحف البريطانية تعلق على الحرب الأوكرانية بعنوان «الحرب على الليبرالية»، حيث يرى أن الأزمة الروسي الأوكرانية يمثل حرباً ضد الليبرالية يقودها ائتلاف من منظمة وحركات ثيوقراطية وتوقراطية واستبدادية وشعبوية، ويشكل منعطفاً حاسماً في تاريخ العالم. ويضيف أن البعض يراه بمثابة نهاية للثقافة العالمية الذي تشكل عقب انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991.

وسواء اتفقنا مع السيد فوكوياما أو عارضناه، فمن أهداف الحروب أن يتمكن طرف أو أطراف من دحر خصومهم، وتحقيق ما سعوا إليه، بقوة السلاح، من أهداف السياسة، وهي عادة نوعان: أهداف معلنة وأخرى خفية. وعلى سبيل المثال، فإن الهدف الروسي من الحرب الأوكرانية هو منع تحول أوكرانيا إلى قاعدة لحلف الناتو تهدد الأمن القومي الروسي. لكن الهدف المعلن ذلك يجب آخر مسكوتاً عنه، ألا وهو الرد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في استعاده ما فقدته روسيا من نفوذ إقليمي ودولي عقب انهيار الاتحاد السوفياتي. الحرب الحالية تدار على عدة جبهات عسكرية وسياسية واقتصادية، بل وحتى ديمية. ذلك أن خسارة أوكرانيا الحرب تعني عودة الكنيسة الأرثوذكسية الروسية إلى استعادة نفوذها مجدداً في أوكرانيا، عقب قيام الكنيسة الأرثوذكسية في أوكرانيا بالانفصال عن موسكو عام 2018، وإعلان تبعيةها للكنيسة الشرقية في إسطنبول.

السؤال حول ما إذا كان التغيير المتوقع للعالم سيكون نحو الأفضل أم الأسوأ، يبدو أنه، لأسباب غير واضحة، لا يشغل كثيراً أول المفكرين والمعلقين الإعلاميين...

تعامل أوروبا مع لاجئي الحرب



عادل درويش

أما بالنسبة للمقارنة بين فتح الأوروبيين حدودهم أمام الأوكرانيين، وإغلاق كثيرها أمام الشركين والأفارقة، فيجب وضعها في سياقها الواقعي، ولندع جانباً إعلان الاستشارة قبل مليون مهاجر لاجئ من سوريا والعراق. كم بين القادمين من بلدان إسلامية وأفريقية لاجئين حقيقين؟

غالبية الشباب الأوكرانيين المقيمين لسنوات في أوروبا الغربية، سواء كانوا أطباء، أو مهنيين، أو عمالاً، أو طلاباً، أشقروا معدات وملابس الدفاع من مخزاناتهم الخاصة وهربوا عائدتين إلى أوكرانيا للظنوع في الجيش أو في منظمات الدفاع للقتال (واحتمال الموت) دفاعاً عن الوطن، مضمين بمستوى معيشة أفضل وبأمان أوروبا الغربية. بينما يلاحظ القراء مثلاً، إذا شاهدوا فيديوهات نزول آلاف من المهاجرين بالقوارب على الشواطئ الإنجليزية وجزر البحر المتوسط الأوروبية التابعة لإيطاليا وإسبانيا مثلاً، أن الغالبية الساحقة منهم شباب ورجال في سن الخدمة العسكرية،

الشعور لقود تفكير كتاب التواصل الاجتماعي وعديد من منصات النشر في البلدان الشرقية. بالنسبة للمقارنة بين إغلاق بلدان حكوماتها بمبينة (كالمجر مثلاً) لحدودها أمام القادمين من بلدان إسلامية وشرقية، وترحبها اليوم بالأوكرانيين، فهي حقيقة واقعية صحيحة، كقلمات أو مشاهد منفصلة من مسرحية، أو مسلسل تلفزيوني، لكنها لا تزال خارج سياق المشهد الكامل.

خز مثلاً لإسحاق صناع الرأي العام، والساسة في بريطانيا على الحكومة لقبول المزيد من لاجئين أفغانين مسلمين يعانون وطأة سيطرة «طالبان» (بجانب أكثر من عشرين ألفاً منهم، استقبلتهم بريطانيا منذ الصيف الماضي) لا يزال مستمراً، ويمكن الرجوع إلى عدد الطلبات والأسئلة الماثرة في مجلس العموم بالنسبة لأي لاجئين من مكان آخر، في سجل هانزارد، الذي يوفق لكل جلسة في كل لجنة وقاعة وكل كلمة تذكر في برلمان وستمنستر.

ناقشنا الأسبوع الماضي دور الاختلافات الثقافية بين المجتمعات في إشعال حروب كبيرة من أحداث صغيرة لم تقس في سياقها الصحيح. لاحظت تعاطف دور الاختلافات الثقافية من متباينة لواقع التواصل الاجتماعي (والعربية التي تسمح لوغاريتمات «فيسبوك» باكتشافها) في تفسيراتهم لسرعة ترحيب البلدان الأوروبية باللاجئين الأوكرانيين من الحرب، مقارنة «برفض» آخرين، وارتكز لظنرات المؤامرة، والاعتقاد «بناظمي الغرب للمسلمين».

تفسيرنا لاشتباه التواصل الاجتماعي (وبعض الصحافيين العرب) خلاصته أن الأوروبيين عنصرين يتسع صدرهم للأوكرانيين لأنهم أوروبيون بيض البشرة ومسيحيون مثلهم، بينما يرفضون ويغلقون الحدود أمام غامقي البشرة، وأغلب القادمين مسلمون من آسيا وأفريقيا وبلدان الشرق الأوسط. أكثر من معد برامج ومسؤول أخبار في تلفزيونات عربية استشارني، طالباً مشاركتي لتناول الموضوع، من المنظور نفسه (عنصرية أوروبا والغرب)، مستشهداً بأن مذنباً في شبكة تلفزيون أميركية قال ما معناه إن بلداناً كالمجر والنمسا التي اقامت أسلاكاً شائكة على حدودها، لمنع تدفق المهاجرين حتى وقت قريب،



علي الزيد

غير ملفي

في كل سوق من أسواق الأسهم في العالم قوانين حاكمة، تحكم هذه السوق أو تلك من حيث قواعد الإدراج أو قواعد التعامل، وتتشابه قواعد الأسواق الناشئة في معظم قواعد الحاكمة، لا سيما القواعد المشهورة، وأهمها قاعدتان: القاعدة الأولى أهمية المعلومات الداخلية عن شركة ما، وعدم تسريبها لمعامل دون الأخر، بل نشرها للجميع في وقت واحد، وكل حر في تفسير المعلومة، فالبعض يفسر المعلومة بشكل إيجابي ويتخذ على ضوءها قراراً معيناً، والبعض الآخر يفسرها بشكل سلبي، ويتخذ على ضوءها قراراً معيناً. وأشد ما تعاقب عليه الأسواق هو تسريب معلومات داخلية، لأن ذلك يخلق سوقاً غير كفؤة.

أما القاعدة الثانية فهي عدم خلق سعر وهمي لسهم ما من خلال المضاربة، وذلك عبر خلق طلب وهمي، أو عرض وهمي، وهذا السلوك في الأسواق يعاقب عليه القانون بأقصى العقوبات التي تصل إلى التفرغ بالمالين. ولا يمنع أن تقوم الأسواق بسد الثغرات بين فترة وأخرى بتغيير قوانين التداول أو تقليد قوانين وأنظمة قائمة. ومن بين ما أعجبني في السوق الدولية أن التعامل إذا وضع أمر شراء في السوق، فإن أمر الشراء يكون صالحاً لحين إلغائه من قبل العميل.

وكانت أتمنى أن تنهج السوق السعودية ذات النهج بأن تجعل أوامر البيع والشراء تنقسم إلى قسمين: القسم الأول محدد المدة، يبدأ من يوم وينتهي بشهر، وهو المعمول به حالياً في السوق السعودية. والقسم الثاني غير محدد المدة ويستمر قائماً لحين تنفيذه أو إلغائه من قبل العميل.

فماذا نستفيد من ذلك، نستفيد خلق توازن في العرض والطلب، إذ عدد غير قليل من المتعاملين، خصوصاً المستثمرين على مدى متوسط، يقومون بوضع أوامر شراء بعيدة عن السعر المتداول، وأمر بيع كذلك بعيد عن سعر الطلب، وتستفيد من ذلك أن المضارب إذا أراد أن يخلق سعراً وهمياً مرتفعاً، فإنه سيصطدم بحجم عروض لا قبل له بها، وإذا أراد أن يخلق سعر تداول هابط، فإنه سيصطدم بالطلبات القوية التي تمتص كل بيوعه.

كذلك فإن هناك مسافرين يرغبون في الحصول على سهم معين بسعر مقبول لديهم، وقد يستفيدون من الأوامر غير محددة المدة، وقد تأتي السوق على هواهم، وكذلك المتعاملون المحترفون الذين يرغبون بالبيع أو الشراء عند أسعار معينة، ولا يهمهم عامل الزمن، قد يستفيدون من هذه الأوامر. ودمتم.

بعد ازدياد العقوبات الغربية

روسيا تعول على الطلب الصيني القوي للغاز والنفط

بكين، الشرق الأوسط

تعول روسيا الخاضعة لعقوبات غربية مشددة على الطلب الصيني القوي على الغاز والنفط لبيع مخزونها.

وشهدت الصين التي تشترك في أكثر من 4 آلاف كيلومتر من الحدود مع روسيا قفزة في احتياجاتها من الطاقة تماشياً مع نموها الاقتصادي. فقد كانت الصين العام الماضي، ثاني أكبر مستهلك للنفط في العالم بعد الولايات المتحدة والثالث للغاز الذي يستمر نمو الطلب عليه.

في عام 2030، يتوقع أن تكون احتياجات العملاق الآسيوي من الغاز أعلى بنسبة 40 في المائة مما كانت عليه في عام 2020، وفق وكالة الطاقة الدولية (IEA).

غير أن الغاز الروسي لا يمثل سوى 5 في المائة من الاستهلاك الصيني. وعلى الرغم من زيادة طلب الصين فإن احتياجاتها تقل أقل بكثير من الواردات الأوروبية، إذ تمثل أوروبا المشتري الرئيسي للغاز الروسي.

في العام الماضي، استورد الاتحاد الأوروبي 155 مليار متر مكعب من الغاز الروسي، وفقاً لوكالة الطاقة الدولية، أي أكثر بنحو 10 مرات مما استوردته الصين من روسيا.

بالإضافة إلى ذلك، تزود روسيا الصين بنسبة 16 في المائة من احتياجاتها من النفط، بمتوسط 1,59 مليون برميل تم تسليمها يومياً العام



تزود روسيا الصين بنسبة 16 في المائة من احتياجاتها من النفط (د.ب.أ)

شركة «غازبروم» ومؤسسة البترول الوطنية الصينية (CNPC) بعد عقد من المحادثات في مايو (أيار) 2014. وقبل ذلك بربعة أشهر، ضمت موسكو شبه جزيرة القرم الأوكرانية. هذه الخطوة التي اتخذها فلاديمير بوتين دفعت الغرب إلى فرض عقوبات قاسية على روسيا التي فترت علاقاتها مع أوروبا. وقبل ثلاثة أسابيع من عزو أوكرانيا، ناقش رجل الكرملين القوي هذه المرة مع بكين إعداد عقد جديد لتزويد الصين بعشرة مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي.

وبالإضافة إلى روسيا، حرصت الصين في السنوات الأخيرة على زيادة مصادرها من الطاقة. فأكبر مورد للغاز إلى الصين هي تركمانستان التي تقدم بأشواط على كازاخستان وأوزبكستان وبورما.

وعلى الرغم من التوتر مع كانبيرا، تظل أستراليا بالنسبة لبكين أكبر مورد للغاز الطبيعي المسال (39 في المائة من حصة السوق)، متقدمة

على الولايات المتحدة (11 في المائة) وقطر وماليزيا وإندونيسيا، وفقاً للبيانات الرسمية. وعلى الرغم من العلاقات المضطربة، اقتربت الصين أيضاً من الولايات المتحدة العام الماضي وسط اضطرابات في سلاسل التوريد العالمية. ووقعت شركة النفط الصينية «سينوبك» اتفاقية مدتها 20

عاماً مع الشركة الأمريكية للغاز المسال في نهاية عام 2021 لتزويدها بالغاز الطبيعي المسال.

ويجري الحديث عن خط ثانٍ لأنابيب الغاز باسم «قوة الصين 2» (باور أوف تشاينا) يعبر منغوليا. وإذا تحقق المشروع فسوف تحصل الصين بفضلها على 50 مليار متر مكعب إضافية من الغاز، وفقاً للإعلام الصيني.

يرافق خط أنابيب الغاز الروسي الصيني عقد ضخ لتوريد الغاز إلى الصين تقدر قيمته بأكثر من 400 مليار دولار على مدى 30 عاماً، وقعته

سيبيريا» بين حقول شرق سيبيريا والحدود الصينية على امتداد أكثر من ألفي كيلومتر. والخط الصيني الذي من شأنه أن يجعل من الممكن في نهاية المطاف توصيل الغاز إلى شنغهاي، مقسم إلى ثلاثة أجزاء، أحدها لم يتم بناؤه بعد.

وسيكون مشغلاً بكامل طاقته في عام 2025. وبذلك سيكون خط «قوة سيبيريا» قادراً على نقل 38 مليار متر مكعب من الغاز سنوياً.

الماضي، وفقاً للمجموعة المصرفية الأسترالية - النيوزيلندية (ANZ). وللحصول على إمدادات الغاز الروسي، أمام الصين خياران: التوصيل عبر الأنابيب (خطوط أنابيب الغاز) أو منافذ استقبال الغاز الطبيعي المسال (LNG) عن طريق البحر وتحويله إلى غاز.

ويبدأ أول خط أنابيب بضع الغاز الروسي إلى الصين في عام 2019. يربط الأنابيب الذي أطلق عليه اسم «قوة

«الخرانة الأميركية» تدرس خفض ضريبة البنزين

هذا العام حتى مع التضخم والمشاكل التي يتسبب فيها الوضع الروسي في أوكرانيا». وواصلت أسعار السلع الاستهلاكية ارتفاعها في فبراير (شباط) في الولايات المتحدة وبلغت نسبة التضخم مستوى قياسياً جديداً، هو الأعلى منذ

توازن بين تحقيق أقصى قدر من التوظيف واستقرار الأسعار. وأضافت: «لدي ثقة في سيطرة مجلس الاحتياطي الاتحادي على التضخم دون التسبب في ركود. وأن توقع اقتصاداً قوياً جيداً واعتقد أن الاقتصاد سيحقق نتائج طيبة

أضافت أنها تخشى أن يعود خفض ضريبة البنزين بفوائد على شركات النفط وليس المستهلكين. وقالت إن تشديد السياسة النقدية لمكافحة التضخم قد يؤدي إلى ركود لكنها أضافت أن مجلس الاحتياطي الاتحادي لا بد أن يكون قادراً على التوصل

للغالب، وأبدت ثقتها في تحسن أداء الاقتصاد الأمريكي هذا العام. وأضافت بلين للصحافيين مساء الجمعة في دنفر بولاية كولورادو: «ندرس مجموعة من الأشياء التي قد نقوم بها للتخفيف عن المستهلكين. ضريبة البنزين أحد الأمور المطروحة». ولكنها

واشنطن، الشرق الأوسط

قالت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين، إن خفض ضريبة البنزين في الولايات المتحدة من بين الخيارات التي يجري بحثها للتخفيف عن المستهلكين، وذلك بعد بلوغه أكثر من 4 دولارات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكَ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي))

صَلَاةُ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ

بتسليم بقضاء الله وقدره وبمزيد من الحزن والأسى ينعى

آل شعث وآل فرعون وأقرباؤهم وأنسباؤهم

في المملكة العربية السعودية والمهجر

الأب والزوج والأخ والصديق والحبیب

زیاد توفیق رشید شعث

زوج الفاضله مها عبدالرحمن فرعون ووالد كل من ريم، رشا، المرحومه زينة وهيا وشقيق كل من

المرحوم رشيد، راسم، وسيم، المرحومة بروين، المرحومة سيمي، عصام، فريده، فلك، رابعه، نازي وقلناز الذي انتقل الى رحمته الله تعالى عن شيخوخه صالحه متمماً واجباته الدينيه والدنيويه، حيث تمت الصلاه على جثمانه الطاهر يوم الجمعة ١١ مارس ٢٠٢٢ في مسجد الراجحي.

تقبل التعازي للرجال فقط ولمده ٣ ايام ابتداء من يوم السبت ١٢ مارس من الساعه السادسه الى الساعه التاسعه في منزل شقيق المرحوم السيد وسيم توفيق شعث الكائن في الرياض شارع امرؤ القيس

سائلين الله عزوجل أن يتغمد الفقيد الغالي بواسع رحمته وأن يسكنه فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

من أجمل مطاعم بورتو البرتغالية... مزار سياحي عتيق

«كاسا بورتوغيزا دو باستيل دي باكالهاو» عنوان الموسيقى والطعام



مبنى رائع في قلب بورتو



كعكة السمك الحشوة بالجن... من أقدم الوصفات البرتغالية



عروض موسيقية حية كل ساعة من دون أي مقابل مادي

بورتو (البرتغال) - جوسلين ايليا

«بورتو» مدينة سياحية جميلة تقع على ساحل الشمال الجنوبي للبرتغال، تشتهر بجسورها ومرافئها وبيوتها الملونة وإزقتها المرصوفة بالحصى الضيقة ومقاهيها المميزة بجلساتها الخارجية المطلة على نهر «دورو»، وتعتبر بورتو واحدة من أقدم المدن الأوروبية، وانضمت معالمها إلى منظمة اليونسكو عام 1996. عندما تزور بورتو ستشكك هندسة الأبنية المحاذية للنهر، فكلها أبنية أثرية كانت تستخدم في الماضي لحفظ المشروب الأشهر في البرتغال والذي يحمل اسم المدينة التي يقصدها آلاف السياح سنوياً. تبعد بورتو نحو ساعتين بالسيارة من لشبونة، كما يمكن الوصول إليها بواسطة القطار وعند وصولك إليها سوف يلتفت مبنى شامخ تشيعت منه أنغام الموسيقى وعليه لافتة كتب عليها اسم «كاسا بورتوغيزا دو باستيل دي باكالهاو» Casa Portuguesa «تصميمه الأنيب بمستودع كبير قديم يجري فيه الترحيب بالزوار بموسيقى آلة «الأرغن». وحتمًا سيهزجك الدمج بين صوت آلة «الأرغن» الأنيبية الرائعة التي تعود للقرن التاسع عشر والنكهة الفريدة لكعكة سمك القيد الحشوة بجن «سيرا» التي تقدم للزوار بعيق التاريخ البرتغالي الذي غطى الأرض والبحر، في تجربة برتغالية فريدة.

تفتح الأنوار للزوار مجاناً وتقام الحفلات الموسيقية لآلة «الأرغن» كل ساعة وتستمر لمدة 20 دقيقة، في برنامج موسيقي متنوع. وفي محاولة لتقريب الساحل من الداخل للاحتفال برمز من رموز المطبخ البرتغالي المتمثل في سمك القد وجبن «سيرا دي استيرا»، افتتح أول فرع للمطعم في عام 2015 في منطقة «روا أوغوستا» في لشبونة. كعكة السمك هذه تعتبر من الأكلات الشعبية في البرتغال وهي عبارة عن كوز من البطاطس المهروسة المزوجة بالسمك وحشوة بالجن، يقوم الطاهي بتحضيرها أمامك ومن ثم تقي في الزيت. اللافت في هذا المكان العملاق الذي يمتد على طابقين تصل إلى الطابق العلوي عبر سلمين حلزونيين يلتقيان في الأعلى ويلتقيان عند الوسط حيث يجلس عازف الموسيقى التي تصدح في المبنى الجميل والمميز بديكوره الرائع والثريا العملاقة التي تتدلى من سقفه العالي الجميل في هذا المطعم أنه لا يبيع إلا هذه الكعكة والمشروب البرتغالي الشهير، وتتوزع المقاعد في الطابق السفلي والعلوي وتقدم الكعكة على قاعدة خشبية أشبه بتلك التي يستخدمها الرسامون لمزج الألوان.

جاء الحدث كمصير إلهام يهدد الطريق لتقديم واحد من أرقى أنواع الجبن في العالم الذي يجري إنتاجه في البرتغال ليمنحه المكانة التي يستحقها منذ فترة طويلة ويقدمها للعالم بالصورة الرائعة التي رأيناها. فالأجبان تأتي من مزارع في منطقة يعيش فيها 700 رأس من الأغنام في بيئة هادئة وسط المراعي الخضراء في ظروف مثالية لإنتاج الجبن على أيدي صانعي الجبن المحترسين الذين يحولون الحليب إلى جبن طبيعي 100 في المائة بمذاق رائع تستمتع به مع قطعة

«لشبونة» و«كاشكاييس» و«بورتو» و«أفييرو» و«غايا».

نبذة عن «كاسا بورتوغيزا دو باستيل دي باكالهاو»

هي مزيج عتيق من وصفة الأجداد تحمل إلينا فن تحويل حليب الأغنام إلى جبن وتقديمه ضمن كعكة سمك القيد اللذيذة.

يجمع «كاسا بورتوغيزا دو باستيل دي باكالهاو» بين البر والبحر حيث تنتج أعماق المحيط أسماك القيد التي طالما اصطادها البحارة البرتغاليون في ظروف قاسية من البحار البعيدة بعد أن انجروا من الساحل الجديد باتجاه بحر الشمال في «نيوفانديلاند». والأرض والجمال والديان في سلسلة جبال «سيرا دي استيرا» توفر الجبن الذي يحمل اسمها والتي يعتبرها الكثيرون أفضل جبن في العالم.



«كاسا بورتوغيزا دو باستيل دي باكالهاو» من الداخل



روعة في التصميم وصنف طعام واحد

في «كاسا بورتوغيزا دو باستيل دي باكالهاو» للترحيب بالقادمين إلى البرتغال بكل أصالتها في مدن

من سمك القيد على شكل أقراص الكبة محشوة بجن سيرا. اليوم هناك بالفعل ثمانية مساحات مخصصة

رأس من الأغنام في بيئة هادئة وسط المراعي الخضراء في ظروف مثالية لإنتاج الجبن على أيدي صانعي

يقدمها للعالم بالصورة الرائعة التي رأيناها. فالأجبان تأتي من مزارع في منطقة يعيش فيها 700 رأس من الأغنام في بيئة هادئة وسط المراعي الخضراء في ظروف مثالية لإنتاج الجبن على أيدي صانعي

أشهر أطباقها «بيف ستيك» و«سكالوب بتلو»

المطاعم الفرنسية في مصر تعزز مكانتها



أطباق فرنسية متنوعة

الزبدة والبنيد الأحمر، الذي يمكن استخدامه بخل العنب، ويضاف إليها الملح والفلفل مع الحصى والجبن البارميزان والكريمة والصوص الأبيض وشرايح الخبز المحمص في زبدة وتوابل وملح، وطبق مقبلات ساخن مكون من شرايح الدجاج المغطاة بطبقة من جبن البارميزان والسبانخ، وتطهى في الفرن، ويقدم بجانبها الجرجير بصوص الليمون، ومن أشهر الأطباق التي يقدمها



المطعم الفرنسي بفندق اصن شرايح عرق الفلتو البيف الأحمر «سلمون جريل» مقطعا ومخليا، من باجات «توست غامق يناسب الحمية الغذائية» وكرواسون زيتون وليمون، ويوضع على جريل ساخن، ويضاف إليه الليمون أثناء الطبخ، وتطهى في الفرن، ويقدم بجانبها الجرجير بصوص الليمون، ومن أشهر الأطباق التي يقدمها

المطعم الفرنسي بفندق اصن شرايح عرق الفلتو البيف الأحمر «سلمون جريل» مقطعا ومخليا، من باجات «توست غامق يناسب الحمية الغذائية» وكرواسون زيتون وليمون، ويوضع على جريل ساخن، ويضاف إليه الليمون أثناء الطبخ، وتطهى في الفرن، ويقدم بجانبها الجرجير بصوص الليمون، ومن أشهر الأطباق التي يقدمها



واجهة مطعم ديزناف



أحد الأطباق الفرنسية

بعد غرسها في التبتيلة، مع طبق «بيف جانزي»، وهي قطع إستيك محشوة بأنواع متعددة من الأجبان الفرنسية. وبجانب الأطباق الفرنسية الشهيرة، يولي مطعم «ديزناف» اهتماماً خاصاً بوجبة الإفطار، ومن أشهر الأطباق التي يقدمها «ديزناف» وهو عبارة عن خبز «توست» محمص، عليه بيض وفلفل ألوان وجبنة شيدر حمر

عبارة عن شرايح من عرق «الفلتو» والجيميري متوسط أو صغير الحجم مطهو مع الزبدة وخليط من النعنيذ الأبيض أو الأحمر، ويضاف له المقدونس المفروم والكريمة والصوص الأبيض، ويزين بشرايح الليمون ومعه بطاطس بيوريه أو سبانخ سوتيه.

تزايدت على وجبات الإفطار، التي نهتم بها كثيراً، متابعا: «رغم تمسكتنا بتقاليد المطبخ الفرنسي، فإننا منفتحون أمام التعديلات والإضافات التي يطلبها الزبائن، فبعضهم يحب تغيير بعض المكونات، أو استبعاد بعض الإضافات.»

كما يقدم المطعم طبق «بيف فليليه بقرى» مع الجيميري وصوص الكايز مع الأرز الأبيض، وهو



مطعم ديزناف



طبق فرنسي مميز

عندما تتحول «الزبدة» الأصلية بنكهتها المغرية ورائحتها المميزة إلى خطوط رقيقة ناعمة تنطلق في الهواء من كل الموائد، مختلطة بصوص الفواجرا (كبد الأوز) وديكورات باريكية كلاسيكية، تداعب أنوف الزبائن، ستعرف على الفور أنك في مطعم فرنسي من تلك المطاعم التي انتشرت في مصر، واستطاعت الحصول لنفسها على مكانة بارزة.

مخبوزات فرنسية



صليصة الطماطم المخففة بالكريمة

يختلط بكلمات الترحيب باللغة الفرنسية، واستسامه هادئة، والموسيقى المنصاعدة من «بيانو» كبير في أحد الأركان، وقائمة طعام، يقدم مطعم «لو باليه كرنفال» في حي مصر الجديدة الراقي (جنوب القاهرة) أشهر الأطباق الفرنسية الكلاسيكية. تضم القائمة طبق «بيف ستيك» بالصوص الأبيض والكريمة مع البطاطس البيورية والجبن البارميزان، و«سكالوب بتلو» الذي يطهى بنفس الطريقة، وأصنافاً متنوعة من الدجاج المطهو بالزبدة وأوراق الريحان والبنيد الأبيض. ويعد الطبق الأكثر شهرة وطلباً لدى الفرنسيين، هو البط المطهو مع الزبدة وشرايح البصل ومضافا إليه

القاهرة، عصام فضل

عندما تتحول «الزبدة» الأصلية بنكهتها المغرية ورائحتها المميزة إلى خطوط رقيقة ناعمة تنطلق في الهواء من كل الموائد، مختلطة بصوص الفواجرا (كبد الأوز) وديكورات باريكية كلاسيكية، تداعب أنوف الزبائن، ستعرف على الفور أنك في مطعم فرنسي من تلك المطاعم التي انتشرت في مصر، واستطاعت الحصول لنفسها على مكانة بارزة.

فمن خلال طاقم خدمة بملايس رسمية تتمازج مع تفاصيل تزيين الموائد المستديرة المتباعدة، تتخللها سحب من الأضواء الخافتة، و«جرسون» صامت يتحرك بهدوء،

عندما تتحول «الزبدة» الأصلية بنكهتها المغرية ورائحتها المميزة إلى خطوط رقيقة ناعمة تنطلق في الهواء من كل الموائد، مختلطة بصوص الفواجرا (كبد الأوز) وديكورات باريكية كلاسيكية، تداعب أنوف الزبائن، ستعرف على الفور أنك في مطعم فرنسي من تلك المطاعم التي انتشرت في مصر، واستطاعت الحصول لنفسها على مكانة بارزة.

يختلط بكلمات الترحيب باللغة الفرنسية، واستسامه هادئة، والموسيقى المنصاعدة من «بيانو» كبير في أحد الأركان، وقائمة طعام، يقدم مطعم «لو باليه كرنفال» في حي مصر الجديدة الراقي (جنوب القاهرة) أشهر الأطباق الفرنسية الكلاسيكية. تضم القائمة طبق «بيف ستيك» بالصوص الأبيض والكريمة مع البطاطس البيورية والجبن البارميزان، و«سكالوب بتلو» الذي يطهى بنفس الطريقة، وأصنافاً متنوعة من الدجاج المطهو بالزبدة وأوراق الريحان والبنيد الأبيض. ويعد الطبق الأكثر شهرة وطلباً لدى الفرنسيين، هو البط المطهو مع الزبدة وشرايح البصل ومضافا إليه

عندما تتحول «الزبدة» الأصلية بنكهتها المغرية ورائحتها المميزة إلى خطوط رقيقة ناعمة تنطلق في الهواء من كل الموائد، مختلطة بصوص الفواجرا (كبد الأوز) وديكورات باريكية كلاسيكية، تداعب أنوف الزبائن، ستعرف على الفور أنك في مطعم فرنسي من تلك المطاعم التي انتشرت في مصر، واستطاعت الحصول لنفسها على مكانة بارزة.

يختلط بكلمات الترحيب باللغة الفرنسية، واستسامه هادئة، والموسيقى المنصاعدة من «بيانو» كبير في أحد الأركان، وقائمة طعام، يقدم مطعم «لو باليه كرنفال» في حي مصر الجديدة الراقي (جنوب القاهرة) أشهر الأطباق الفرنسية الكلاسيكية. تضم القائمة طبق «بيف ستيك» بالصوص الأبيض والكريمة مع البطاطس البيورية والجبن البارميزان، و«سكالوب بتلو» الذي يطهى بنفس الطريقة، وأصنافاً متنوعة من الدجاج المطهو بالزبدة وأوراق الريحان والبنيد الأبيض. ويعد الطبق الأكثر شهرة وطلباً لدى الفرنسيين، هو البط المطهو مع الزبدة وشرايح البصل ومضافا إليه

اليوم... قمة نارية بنكهة «النهائي» بين الاتحاد والشباب

دوري المحترفين: السومة ينتفض ويعيد الأهلي إلى سكة الانتصارات

الرياض: فهد العيسى

قلب الأهلي الطاولة على ضيفه الطائي وحول تأخره بهدف إلى فوز ثمين بثلاثة أهداف في اللقاء الذي جمع بينهما على ملعب الأمير عبد الله الفيصل بمدينة جدة ضمن منافسات الجولة الـ 24 من الدوري السعودي للمحترفين.

افتتح الجزائري أمير سعيد الجولة باللقاء مع الدقيقة 33 بمجهود فردي رائع، قبل أن يدرك الأهلي التعادل قبل نهاية الشوط الأول عن طريق فرانك كوم، ومع انطلاق الشوط الثاني منح عمر السومة فريقه التقدم بتسجيل الهدف الثاني قبل أن يعود ويسجل الهدف الثالث عن طريق ضربة جازء.

وانتفض الأهلي بهذا الانتصار والذي تزامن مع المباراة الأولى للمدرب المكسيكي روبرت سيبولدي ليمنحه دفعة معنوية قبل أيام قليلة من لقاء الهلال في الجولة القادمة في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها الأهلي وحضوره في المركز المتأخرة.

وفي مدينة الرس، اقتنص ضممك فوزاً ثميناً من أمام



فرحة أهلاوية تكررت ثلاث مرات أمام الطائي أمس (تصوير: عبد الله الفالح)

ونجح الليث بالعودة لوصافة لائحة الترتيب بعد فوزه في المباراة الماضية مقابل تعثر النصر في الجولة الأخيرة أمام الهلال، وسيوسع الفارق النقطي

بينه وبين النصر في حال فوزه هذا المساء. ويسعى الاتحاد لاستعادة نغمة انتصاراته بعد خسارته التي أعقبت سلسلة من الانتصارات الطويلة وذلك أمام الهلال في موجلة من الجولة الثانية عشرة، إذ يعاني هذا المساء من نقص عددي كبير يتمثل بغياب عبد الرزاق حمد

الله وعبد الرحمن العبود بالإضافة إلى أحمد حجازي الذي يغيب منذ عدة مباريات بسبب الإصابة التي لحقت به

مع منتخب بلاده في كأس أمم أفريقيا. وفي مدينة بريدة، يسعى الهلال لمواصلة رحلة انتصاراته وتحقق فوز ثمين خارج أرضه عندما يلاقي نظيره الرائد بعد سلسلة من

الانتصارات المميزة تحت قيادة الأرجنتيني رامون ديان. ويفتقد الهلال هذا المساء لخدمات كل من عبد الله المعيوف وسالم الدوسري بعدما فضل المدرب إراحتهما عن اللقاء، فيما يغيب على البليهي بعد إصابته بالعضلة الضامة.

ويسعى الهلال للتقدم والصعود إلى المركز الثالث واستغلال تعادل النصر في الجولة الحالية، حيث سيحضر الهلال على حساب غريمه التقليدي في حال فوزه هذا المساء.

أما فريق الرائد الذي انتفض بالفوز في الجولة الماضية أمام الفيحاء فليسعى للخروج بنتيجة إيجابية من أمام الهلال من أجل التقدم نحو الأمان والابتعاد عن مخاطر حسابات الهبوط في ظل التقارب النقطي الكبير.



مشاركة كلامية بين هلال وسوداني من ضممك وفهد العبود من الحزم خلال مواجهة الفريقين أمس (تصوير: علي الظاهري)

غوميز مهدد بالرحيل بعد فشله في مهمة الإنقاذ
التعاون يفتح صفحة «الجيش السوري»

الدمام: علي القطان

الترتيب أكثر من خطوة بعد المباراة الأخيرة فإن العودة للمركز قبل الأخيرة تطارده في حال التعرض للخسارة وفوز الباطن حيث إن الفارق النقطي لا يتجاوز «3» نقاط.

وتتصارع نصف أندية الدوري من أجل الهروب من الخطر في ظل تبقي 6 جولات على النهاية.

وعلى صعيد متصل تشير المصادر إلى أن المدرب غوميز قد ينضم إلى قائمة المرشحين للرحيل عن الدوري السعودي رغم أنه جاء كمدرب إنقاذ.

كما أن هناك استياء من الطريقة التي انتهجها المدرب رغم وفرة الأسماء البارزة من اللاعبين المحلن والأجانب حيث قامت الإدارة بتبليبة كافة مطالبه الفنية من اللاعبين الأجانب في فترة التسجيل الشتوية ودفعت مبالغ باهظة من أجل تصحيح مسيرة الفريق.

ومن جهة ثانية سيقدّم الفريق في المباراة الدورية القادمة لأعبه الإسباني الفارو ميدران بسبب البطاقات الملونة التي حصل عليها في وقت سابق من المباراة.

ولويس ونواف الصبحي بعد انتهاء إيقافها لمباراة نتيجة الطرد في مباراة الفتح قبل الماضية.

وعانى التعاون من كثرة الإيقافات بالبطاقات الملونة للاعبه ما يتوجب تدخل إدارياً من أجل إيقاف هذه الحالة ضد الغريم التقليدي الرائد في قمة التي جعلت إدارة النادي برئاسة سعود الرشودي تقدر وقف طلب الطواقم التحكيم الأجنبية على حساب النادي في ظل التكلفة المالية وعدم الفعالية بقدرات الأسماء التي يتم استقطابها.

الترتيب أكثر من خطوة بعد المباراة الأخيرة فإن العودة للمركز قبل الأخيرة تطارده في حال التعرض للخسارة وفوز الباطن حيث إن الفارق النقطي لا يتجاوز «3» نقاط.

وتتصارع نصف أندية الدوري من أجل الهروب من الخطر في ظل تبقي 6 جولات على النهاية.

وعلى صعيد متصل تشير المصادر إلى أن المدرب غوميز قد ينضم إلى قائمة المرشحين للرحيل عن الدوري السعودي رغم أنه جاء كمدرب إنقاذ.

كما أن هناك استياء من الطريقة التي انتهجها المدرب رغم وفرة الأسماء البارزة من اللاعبين المحلن والأجانب حيث قامت الإدارة بتبليبة كافة مطالبه الفنية من اللاعبين الأجانب في فترة التسجيل الشتوية ودفعت مبالغ باهظة من أجل تصحيح مسيرة الفريق.

ومن جهة ثانية سيقدّم الفريق في المباراة الدورية القادمة لأعبه الإسباني الفارو ميدران بسبب البطاقات الملونة التي حصل عليها في وقت سابق من المباراة.

ولويس ونواف الصبحي بعد انتهاء إيقافها لمباراة نتيجة الطرد في مباراة الفتح قبل الماضية.

وعانى التعاون من كثرة الإيقافات بالبطاقات الملونة للاعبه ما يتوجب تدخل إدارياً من أجل إيقاف هذه الحالة ضد الغريم التقليدي الرائد في قمة التي جعلت إدارة النادي برئاسة سعود الرشودي تقدر وقف طلب الطواقم التحكيم الأجنبية على حساب النادي في ظل التكلفة المالية وعدم الفعالية بقدرات الأسماء التي يتم استقطابها.

الترتيب أكثر من خطوة بعد المباراة الأخيرة فإن العودة للمركز قبل الأخيرة تطارده في حال التعرض للخسارة وفوز الباطن حيث إن الفارق النقطي لا يتجاوز «3» نقاط.

وتتصارع نصف أندية الدوري من أجل الهروب من الخطر في ظل تبقي 6 جولات على النهاية.

وعلى صعيد متصل تشير المصادر إلى أن المدرب غوميز قد ينضم إلى قائمة المرشحين للرحيل عن الدوري السعودي رغم أنه جاء كمدرب إنقاذ.

كما أن هناك استياء من الطريقة التي انتهجها المدرب رغم وفرة الأسماء البارزة من اللاعبين المحلن والأجانب حيث قامت الإدارة بتبليبة كافة مطالبه الفنية من اللاعبين الأجانب في فترة التسجيل الشتوية ودفعت مبالغ باهظة من أجل تصحيح مسيرة الفريق.

ومن جهة ثانية سيقدّم الفريق في المباراة الدورية القادمة لأعبه الإسباني الفارو ميدران بسبب البطاقات الملونة التي حصل عليها في وقت سابق من المباراة.

ولويس ونواف الصبحي بعد انتهاء إيقافها لمباراة نتيجة الطرد في مباراة الفتح قبل الماضية.

وعانى التعاون من كثرة الإيقافات بالبطاقات الملونة للاعبه ما يتوجب تدخل إدارياً من أجل إيقاف هذه الحالة ضد الغريم التقليدي الرائد في قمة التي جعلت إدارة النادي برئاسة سعود الرشودي تقدر وقف طلب الطواقم التحكيم الأجنبية على حساب النادي في ظل التكلفة المالية وعدم الفعالية بقدرات الأسماء التي يتم استقطابها.

إدارة النادي ترصد مكافأة خاصة مقابل نقاط الشباب
كورونادو يتقدم البعثة الاتحادية في الرياض

جدة: إبراهيم القرشي



من تدريبات الاتحاد الأخيرة استعداداً للشباب (الشرق الأوسط)

تقدم البرازيلي إيغور كورونادو، قائمة فريق الاتحاد التي حطت رحالها يوم أمس في العاصمة السعودية الرياض، تأهباً لمواجهة الشباب الليبية، ضمن منافسات الجولة الـ 24 للدوري السعودي للمحترفين، في الوقت الذي تواصل غياب المغربي عبد الرزاق حمد الله لعدم جاهزيته الفنية وتوجيه الجهاز الفني باستكمال برنامج العلاج والتأهيلي في جدة.

ويأتي حمد الله من إصابة في عضلة «الصفاق»، منعه من المشاركة أمام الهلال في الكلاسيكو الذي كان مؤجلاً من الجولة الثانية عشرة، وانتهى بخسارة الفريق الاتحادي بهدفين مقابل هدف واحد على ملعب «الملز» إلى جانب عقوبة الإيقاف التي طالت اللاعب بسبب سوء السلوك الذي بدر منه في مباراة ضد الماضية.

ويقدّم الاتحاد إلى جانب حمد الله، المدافع عمر هوساوي لعدم جاهزيته الفنية بعد الإصابة التي لحقت به مؤخراً، إضافة إلى المدافع أحمد حجازي الذي يواصل العلاج والتأهيلي بالمانيا، إلى جانب عبد الرحمن العبود الموقوف كذلك بقرار انضباطي مباراتين.

وجرّص الروماني كوزمين كونترا، مدرب الاتحاد، خلال الحصة التدريبية الأخيرة، يوم أمس، على وضع اللمسات النهائية للمنهيضة

التكتيكية التي سيدخل بها المباراة بعد وقوفه على جاهزية لاعبيه، في الوقت الذي وجه اللاعبين أندريه فيليببي وبيرون هنريكي أداء مهام خاصة في وسط الملعب بمراقبة صناع اللعب بالفريق المنافس.

ويتنظر أن يعود زياد الصحفي اليوم لقائمة الفريق الأساسية بقيادة خط الدفاع، إلى جانب عبد الله الحافظ ومدان الشمراني ومهند الشنقيطي، فيما سيقدّم هنريكي وفيلبي خط وسط الفريق الدفاعي، إلى جانب فهد المولد ورومارينهو وعبد العزيز البيشي، فيما سيقدّم الندة الهجومية للفريق المهاجم هارون كمارا وفي

حراسة المرمى مارسيلو غروهي. وروصدت إدارة الاتحاد مكافأة خاصة للاعبين في حال تحقيقهم الفوز والعودة لجادة الانتصارات التي افتقدتها الفريق في مواجهة الكلاسيكو أمام الهلال الثلاثاء الماضي، وذلك في إطار العمل الإداري الدؤوب على تحفيز اللاعبين لتقديم جل ما لديهم لإسعاد جماهيرهم.

ويتنظر أن يشعل كلاسيكو الليلة الصراع على صدارة الترتيب ومنح المنافسين فرصة لانتزاع الصدارة، حيث يتصدر الفريق الاتحادي 54 نقطة سلم ترتيب فرق الدوري ويفارق 8 نقاط عن الشباب صاحب المركز

إصابة ماشاريبوف زادت من آلام النادي الأصفر

مصير مدرب النصر في مهب الريح

الرياض: فارس الفزي

أخفق فريق كرة القدم بنادي النصر في التغلب على آثار الهزيمتين الأخيرتين في ديربي الرياض أمام غريمه الهلال في بطولتي الدوري والكأس، ليواصل نتائج المخيبة في بطولة دوري المحترفين، ويسقط في فخ التعادل أمام الاتفاق، رغم معاناة منافسه من النقض العددي لفترات طويلة من المباراة، بعد طرد اثنين من لاعبيه.

وفشل النصر في تحقيق الفوز على الاتفاق، للمباراة الرابعة على التوالي في تاريخ مواجهات الفريقين في دوري المحترفين، حيث يعود آخر فوز للفريق الأصفر على منافسه إلى سبتمبر (أيلول) 2020، حينما انتصر بنتيجة 3 - 2 ليتعرض بعدها لخسارة واحدة و3 تعادلات أمام الفريق الذي يقوده في الوقت الراهن الفرنسي باتريس كارثيرون.

وتصاعدت خسائر النصر في هذا اللقاء بعد فقدانه محترفه الأوزبكي جلال الدين



مسلى آل معمر رئيس النصر مطالب بإيجاد حلول عاجلة لإبقاء الفريق على خط المنافسة (تصوير: عيسى الديبسي)

تاليسكا الذي صام عن التهديد للمباراة الثالثة على التوالي، بعد فشله في التهديد أمام أبها، والهلال، والاتفاق دورياً، ليتوقف رصيده عند 14 هدفاً ويتراجع إلى المركز الثالث بجدول ترتيب الهادفين، كذلك على الأوروغواياني

جوناثان رودريجيز من بدايته الضعيفة مع فريق النصر منذ انتقاله في يناير (كانون الثاني) الماضي، حيث سجل اللاعب اللاتيني هدفاً واحداً حتى الآن في بطولة الدوري في مباراة الطائي التي أقيمت يوم 6 فبراير (شباط) الماضي،



ميجيل روسو خلال مواجهة الاتفاق الأخيرة (تصوير: عيسى الديبسي)

التي يتوقع عن التهديد بعدها في جميع المباريات التي شارك فيها بالدوري والكأس ويفقد مكانه في التشكيلة الأساسية بسبب تراجع مستواه وضوح. وأعاد النصر الحالي إلى الأذهان ما حدث للفريق بعد خسارته في نصف نهائي دوري

الأسبق، بالإضافة لقبول استقالة حسين عبد الغني من منصبه كمدير تنفيذي للنادي. وتعرض النصر لأول هزيمة تحت قيادة البرتغالي في نصف نهائي آسيا أمام جاره الهلال، وخاض الفريق بعدها 3 مباريات فقط مع بيدرو في بطولة دوري المحترفين، ليخسر في اللقاء الأول أمام الاتفاق بهدف دون مقابل في «مرسول بارك»، ضمن الجولة التاسعة من المسابقة، ثم تعادل أمام الفيحاء بهدف لكل طرف في المجموعة بالجولة العاشرة، وخسر من جديد أمام الشباب في ديربي الرياض، ضمن قمة الجولة 11 بهدف نظيف، ليحصل على نقطة واحدة في 3 مباريات محلياً، مما استدعى التصحية سريعاً بالمدرب الفني الأوروبي.

ولا يختلف الوضع كثيراً في الوقت الراهن، حيث خاض فريق النصر 3 مباريات بعد الخروج من ربيع نهائي كأس الملك أمام الهلال، فاز في الأولى على أبها بصعوبة بالغة وبنتيجة 2 - 1. ثم تعرض للخسارة من

ثلاثية رونالدو تهدي مانشستر يونايتد الفوز على توتنهام وتعزز آماله في الربيع الذهبي ليفربول يضيق الخناق على سيتي بفوز ثامن على التوالي في الدوري الإنجليزي

الفرعون المصري قوية في قلب المرعى في الدقيقة 61، أرفعا رصيده إلى عشرين هدفاً في صدارة ترتيب هدافي الدوري. وهذه المرة الرابعة التي يصل فيها صلاح إلى حاجز العشرين هدفاً في الدوري الإنجليزي، في وقت يتفاوض فيه مع إدارة ناديه لتجديد عقده. وفيما ينتهي عقد صلاح نهاية الموسم المقبل، قال مديره الألماني يورغن كلوب الجمعة إن الأمر يتوقف على اللاعب في موضوع التجديد، ما دفع وكيل أعمال المصري إلى التفاوض بسلسلة من الرموز الضاحكة بعد دقائق وبالهدف رقم 2000 لليفربول في البريميرليغ، ينضم إلى مانشستر يونايتد الذي سبقه بهذا الإنجاز، علماً بأن 10 في المائة من أهدافه سجلها فثاني الفريق الحالي صلاح (115) والسفاني ساديو مانيه (86). وانتهت المباراة بفوز ليفربول بثمانية على وقع تسديدة خاطفة لبرايون الذي منى بخسارة خاصة على التوالي، صدها ببراعة حارس ليفربول البرازيلي الدولي اليسون بيكر في الدقيقة 89.



هوغو لوريس بعد الاستراحة، حسم الانتصار بضربة رأس بعد ركلة ركنية نفذها اليكس نيليس قبل تسع دقائق من النهاية. وتقدم يونايتد بنقطتين على آرسنال واستعاد المركز الرابع، لكن منافسه اللندني يملك أربع مباريات إضافية وسيلعب ضد لستر سيتي اليوم.

وضيق لليفربول الخناق على مانشستر سيتي المتصدر وحامل اللقب، بفوزه الثامن على التوالي في الدقيقة 35.

ويعد ثلاث دقائق أعاد المهاجم البرتغالي

البالغ عمره 37 عاماً تقدم أصحاب الأرض بعدما قابل كرة عرضية من جادون سانشو، الذي كسر مصيدة التسلسل، وسجل من مدى قريب. وتعادل توتنهام في الدقيقة 72 بعدما سجل هاري مغواري قائد يونايتد بطريق الخطأ في مرماه بعد كرة عرضية من سيرجيو ريغيلون، لكن رونالدو، الذي سدد كرتين انقذهما الحارس

لندن، «الشرق الأوسط»

أحرز كريستيانو رونالدو ثلاثة أهداف ليقود مانشستر يونايتد للفوز 3 - 2 على توتنهام هوتسبير في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم في أولد ترافورد أمس (السبت). ومنح رونالدو التقدم بهدف ليونايدي في الدقيقة 12 بتسديدة هائلة من خارج منطقة الجزاء من نحو 20 متراً، لكن هاري كين أدرك التعادل من ركلة جزاء في الدقيقة 35.

ويعد ثلاث دقائق أعاد المهاجم البرتغالي البالغ عمره 37 عاماً تقدم أصحاب الأرض بعدما قابل كرة عرضية من جادون سانشو، الذي كسر مصيدة التسلسل، وسجل من مدى قريب. وتعادل توتنهام في الدقيقة 72 بعدما سجل هاري مغواري قائد يونايتد بطريق الخطأ في مرماه بعد كرة عرضية من سيرجيو ريغيلون، لكن رونالدو، الذي سدد كرتين انقذهما الحارس

كونتي مدرب توتنهام يعانق رونالدو مهاجم يونايتد (رويترز)

رونالدو يحتفل ثلاثيته في شباك توتنهام وينعش آمال يونايتد في المشاركة بالسابقة الأوروبية الكبرى (إبأ)

مشواراً طويلاً على الجهة اليسرى، سدد في حسم الحارس سانشين من مسافة قريبة وزاوية ضيقة في الدقيقة 43. وبعد اقترابه أكثر من مرة من تعزيز الفارق، نجح صلاح في هز الشباك بالشوط الثاني من نقطة الجزاء، بعد لمسة يد على المالي إيف بيسوما إثر تسديدة من الغيني نابي كيتا، ترجمها

انقض عليها بجزء ديان القادم من بروتو البرتغالي ولعبها برأسه في الرمي، فيما تعرض لصدمة قوية من الحارس الإسباني روبرت سانشين الذي رحمه الحكم وحكم الفيديو المساعد (في إيه آر) بعدم رفع البطاقة الحمراء بوجهه في الدقيقة 19. وكان لليفربول قادراً على دخول الاستراحة متقدماً بهدفين، لكن صلاح وبعدهما قطع

مباراة يخوضها. الشيء الوحيد الذي يمكننا فعله هو محاولة الفوز باكبر عدد ممكن من المباريات». وأضاف المدرب الألماني: «نحن مستعدون. لا نحتاج إلى وصف ذلك بالسباق على اللقب، فنحن نريد فقط الفوز بالمباريات». ويكر الزائر بافتتاح التسجيل بعد تمريرة ذكية في العمق من المدافع الكاميروني جويل ماتيب

حساب إنتر الإيطالي، رصيده إلى 66 نقطة من 28 مباراة، بفارق ثلاث نقاط عن مانشستر سيتي الذي يحتل المرتبة غداً (الأثنين) على أرض كريستال بالاس ولعب مباراة أكثر من الفريق الأحمر. وسيكون بوسع سيتي زيادة الفارق غداً. وقال يورغن كلوب مدرب لليفربول: «يستمر الأمر ذاته، فنحن نتوقع أن يفوز سيتي بكل

المرحلة 2 - صفر، في المرحلة 29 من بطولة إنجلترا لكرة القدم. سجل للفائز الكولومبي لويس ديان في الدقيقة 19 والمصري محمد صلاح في الدقيقة 61 من ركلة جزاء الذي وقع على الهدف رقم 2000 لليفربول في «البريميرليغ». ورفع لليفربول الذي بلغ ربع نهائي دوري أبطال أوروبا منتصف الأسبوع على

بطولة إسبانيا: بروفة أخيرة للريال وبرشلونة قبل موقعة «الكلاسيكو»

لأن كل فريق يقاتل من أجل هدف معين. كانت مواجهة شاقة لكننا حافظنا على ثباتنا وحصننا النقاط الثلاث». وأنهى أتلتيكو اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد البديل خافي سيرانو الذي نال بطاقة حمراء بسبب تدخل عنيف قبل دقيقتين من نهاية اللقاء. وسيسافر أتلتيكو إلى إنجلترا لمواجهة مانشستر يونايتد يوم الثلاثاء في إياب دور 16 بدوري أبطال أوروبا عقب التعادل 1 - 1 في مدريد قبل أسبوعين.

وسجل فيلكنس خمسة أهداف في آخر خمس مباريات بجميع المسابقات وكان مؤثراً في إحياء آمال أتلتيكو في صراع اللقب بعد بداية متواضعة هذا الموسم. ويتصدر ريال مدريد جدول الترتيب برصيد 63 نقطة بفارق 12 نقطة عن فريق المدرب دييغو سيميوني. وتعرض أتلتيكو لضربة حين وبين المباراة الملكي إلى نغريدو التعادل لقادش بعد هجمة مرتدة قبل نهاية الشوط الأول. لكن

إشبيلية الثاني ضيقاً على رايو فايكانو اليوم في اختبار لا يخلو من صعوبة بالنسبة إلى النادي الأندلسي الساعي إلى تعويض تعادله السلبي أمام مضيعة ديورتيكو الأفيش قبل الأخير في المرحلة الماضية والذي كان التعادل السادس في مبارياته العشر الأخيرة، مما وسع الفارق بينه وبين النادي الملكي إلى ثماني نقاط. ويستضيف ريال بيتيس الخامس اليوم أيضاً أتلتيكو بلباو في مباراة صعبة نسبيًا، خصوصاً أن النادي الأندلسي خسر أمام ضيفه أينتراخت فرانكفورت الألماني 1 - 2 في ذهاب دور الـ16 من مسابقة يورو ليغ الأربعة، وبالتالي قد يكون باله مشغولاً بمباراة إياب الخميس المقبل. ويستقبل ريال سوسيداد السادس ضيفه الأفيش اليوم.

حتى الآن هذا الموسم برصيد 20 هدفاً والساعي إلى لقب هدف الليغا وسجل ثلاثية من عام 2009 من مواطنه ليون. وتطرق بنزيمة بعد مباراة الأربعاء إلى معركة الدوري، قائلاً: «كل مباراة هي مباراة نهائية بالنسبة لنا، سواء في الدوري أو في دوري الأبطال. ريال مدريد يناضل للفوز باللقب، والبعض الآخر يمكننا هزيمة أي فريق بفضل دعم الجماهير». ويحل

باريس سان جيرمان الفرنسي ويلوغيه الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، في تعزيز ريادته عندما يحل ضيفاً على ريال مايوركا السادس عشر غداً الإثنين في ختام المرحلة. وسيحاول ريال استغلال المعنويات الملهمة لدى مضيعة الذي خسر مبارياته الأربع الأخيرة والتماني في مبارياته العشر الأخيرة، لمواصلة زحفه نحو لقبه الـ35 في «الليغا» واستعادته من جاره أتلتيكو

سراي في ذهاب دور الستة عشر بالدوري الأوروبي الخميس، ليتاجل حسم التأهل إلى الدور المقبل لمباراة الإياب التي ستقام يوم الخميس المقبل في تركيا. وخرج برشلونة خالي النواص من مسابقتي دوري أبطال أوروبا وكأس الملك والكأس السوبر المحلي. وتحسن أداء رجال المدرب تشافي هرنانديز كثيراً في الأونة الأخيرة، خصوصاً بعد التعادلات التي أبرمها في فترة الانتقالات الشتوية أبرزها

الهدف الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ صاحب خمسة أهداف منذ انضمامه من آرسنال الإنجليزي، وأدام تراوريه المنتقل على سبيل الإعارة من ولفرهامبتون الإنجليزي، وفيران توريس القادم من مانشستر سيتي الإنجليزي. ويحتل برشلونة المركز الرابع بعد أن تخطى أتلتيكو مدريد قاده الجمعة واحتل المركز الثالث برصيد 51 نقطة. لكن النادي الكاتالوني لن يرضى سوى بالنقاط الثلاث للحفاظ على الزخم المعنوي قبل مواجهة غلطة سراي الخميس المقبل في إياب المسابقة القارية الثانية وريال مدريد الأحد في «كلاسيكو الأرض».

مدريد، «الشرق الأوسط»

يطمح برشلونة إلى مواصلة انتفاضته والإبقاء على آماله الخفيفة في المنافسة على اللقب بعدما يستضيف أوساسونا الحادي عشر اليوم في المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الإسباني لكرة القدم، وعينه على الكلاسيكو أمام غريمه التقليدي والمتصدر ريال مدريد نهاية الأسبوع المقبل في «سانتياغو برنابيو» بالعاصمة مدريد.

ولم يخسر برشلونة في مبارياته الـ11 الأخيرة في الدوري وتحديداً منذ سقوطه أمام ضيفه ريال بيتيس صفر - 1 في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، قبل أن يحقق بعدها أربعة تعادلات وسبعة انتصارات، بينها ثلاثة متتالية أعادته إلى أجواء المنافسة على اللقب بعدما ارتقى إلى المركز الرابع بـ15 نقطة خلف ريال مدريد. ويملك الفريق الكاتالوني مباراة مؤجلة أمام رايو فايكانو سيخوضها في 24 أبريل (نيسان) المقبل. وتشكل مسابقتي الدوري والدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) الفرصتين الوحيدتين أمام النادي الكاتالوني لإنقاذ موسمهم رغم أنه اكتفى بالتعادل من دون أهداف مع ضيفه غلطة



بنزيمة ورفاقه وفرحة الإطاحة بسان جيرمان من دوري الأبطال (رويترز)

أداء برشلونة تحسن تحت قيادة هرنانديز (إبأ)

بطل إسبانيا استعداد التقدم في الدقيقة 68 عبر رودريغو دي بول من متابعة الكرة مرتدة. وقال بعد بياول بعد اللقاء: «مع اقتراب الموسم من نهايته باتت كل مباراة أكثر صعوبة»

حتى الآن هذا الموسم برصيد 20 هدفاً والساعي إلى لقب هدف الليغا وسجل ثلاثية من عام 2009 من مواطنه ليون. وتطرق بنزيمة بعد مباراة الأربعاء إلى معركة الدوري، قائلاً: «كل مباراة هي مباراة نهائية بالنسبة لنا، سواء في الدوري أو في دوري الأبطال. ريال مدريد يناضل للفوز باللقب، والبعض الآخر يمكننا هزيمة أي فريق بفضل دعم الجماهير». ويحل

مدير. وضرب ريال بقوة في الشوط الثاني لمواجهته مع سان جيرمان وسجل ثلاثية عبر قائده وهادفه الدولي الفرنسي كريم بنزيمة ليجول خسارته صفر - 1 ذهاباً وخلفه بالننتيجة ذاتها في الشوط الأول من مباراة الإياب إلى فوز 3 - 1. مواصلاً مشواره في مسابقته القارية المفضلة والتي يحمل رقمها القياسي في عدد الألقاب (13). ويعول ريال على بنزيمة متصدر لائحة الهدافين محلياً

باريس سان جيرمان الفرنسي ويلوغيه الدور ربع النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا، في تعزيز ريادته عندما يحل ضيفاً على ريال مايوركا السادس عشر غداً الإثنين في ختام المرحلة. وسيحاول ريال استغلال المعنويات الملهمة لدى مضيعة الذي خسر مبارياته الأربع الأخيرة والتماني في مبارياته العشر الأخيرة، لمواصلة زحفه نحو لقبه الـ35 في «الليغا» واستعادته من جاره أتلتيكو

سراي في ذهاب دور الستة عشر بالدوري الأوروبي الخميس، ليتاجل حسم التأهل إلى الدور المقبل لمباراة الإياب التي ستقام يوم الخميس المقبل في تركيا. وخرج برشلونة خالي النواص من مسابقتي دوري أبطال أوروبا وكأس الملك والكأس السوبر المحلي. وتحسن أداء رجال المدرب تشافي هرنانديز كثيراً في الأونة الأخيرة، خصوصاً بعد التعادلات التي أبرمها في فترة الانتقالات الشتوية أبرزها

دوري أبطال أفريقيا: الأهلي يعقد موقفه والترجي يحسم كلاسيكو تونس



بيتر شاوليلي (وسط) وفرحة هز شباك الأهلي المصري (رويترز)

الشبابي خليفة الفرنسي المخضرم وروحي لومير. وترجم المدافع الجزائري الآخر عبد القادر بدران أفضلية الترجي إلى تقدم عندما سدد الكرة إلى يمين الحارس الوسط المغربي صابر بوغرين من ركلة حرة في الدقيقة 66. وعزز محمد علي الجمل إثر تمريرة طويلة من لاعب لقيه الخامس في المسابقة، من تسديدة بعيدة ارتطمت بال القائم الأيمن واستقرت في شبك النجم الساحلي بالدقيقة 77.

وضمن الجولة الرابعة للمجموعة الرابعة، كر الوداد البيضاء المغربي انتصاره على الزمالك المصري بفوزه 1 - 0 صفر في القاهرة الجمعة. وخسر الزمالك بالجولة الثالثة الشهر الماضي. وتجمد رصيد الزمالك، الذي اقترب من وداع البطولة، عند نقطتين من تعادلين ومن دون أي انتصار في المركز الثالث فيما يتصدر الوداد المجموعة بتسع نقاط من أربع مباريات.

صفر على ملعب حمادي العقربي في رادس. وكان شباب بلوزداد فاز على ضيفه جوانينغ غالاسي البوتسواني 1 - 4 الجمعة. وكان الفريقان تعادلاً ذهاباً في الجولة السابقة، ورفع فريق «باب سويقة» رصيده إلى 8 نقاط وتصدر بفارق هدفين أمام بلوزداد، لتقربا من الدور ربع النهائي، فيما تجمد رصيد «جوهرة الساحل» عند ثلاث نقاط. ويتذلل جوانينغ غالاسي الترتيب بنقطة.

وجاء الشوط الأول باهتماً، إذ جاءت الفرصة الأولى في الدقيقة 32 إثر تسديدة قوية من المدافع الجزائري للترجي إلياس الشتي أبعدها حارس النجم على الجمل ببراعة. وتالق حارس النجم مجدداً تجاه تسديدة بعيدة من غيلان الشعالي من ركلة حرة مباشرة في الدقيقة 48. وواصل الترجي أفضليته في الشوط الثاني، مقابل تحركات غير مثمرة للفريق المضيف الذي كان يلعب بإشراف مديره الجديد لسعد جردة

على مرمى الشناوي. وانقذ الشناوي مرماه من هدف ثان بتصديه لتسديدة هاشم دومينغو من داخل المنطقة في الدقيقة 63، وأخرى للبديل أوبري مودينا علت العارضة في الدقيقة 68. وعاد الشناوي منقذاً مرماه من هدف محقق بتصديه لتسديدة السلوفاكي البديل بافول شافرانكو وهو منفرد تماماً بالمرعى في الدقيقة 73. ورد البديل أحمد عبد القادر بتسديدة من خارج منطقة الجزاء مرت بجوار القائم الأيسر لمري كينيدي مويبي في الدقيقة 76. وأهر البديل حسام حسن الخالي من الرقابة فرصة لدرارك التعادل بعدما فشل في استغلال عرضية معلول، وحولها رأسية مرت بعيدة عن المرعى في الدقيقة 83.

وفي مباراة أخرى، استعاد الترجي التونسي صدارة المجموعة الثالثة بفارق الأهداف أمام شباب بلوزداد الجزائري، بعدما حسم «كلاسيكو» الكرة التونسية بالفوز على مضيعة النجم الساحلي 2 - 1 صفر على ضيفه وغريمه التقليدي المريخ الجمعة. ورفع الهلال رصيده لأربع نقاط بعد انتصاره الأول في دور المجموعات وثار من خسارته من المريخ في الجولة الماضية ليتساوى الفريقان في رصيد النقاط.

واستحوذ المضيف على الكرة وسيطر مطلع المباراة في ظل تراجع لاعبي الأهلي. مع مرور الوقت، زاد الضغط الهجومي، وتوعدت الهجمات من العمق والطرفين، فسدد موهوبي مافالا من حدود منطقة الجزاء ارتطمت برأس ياسر إبراهيم والعارضة وخرجت إلى ركنية، ثم وصلت عرضية لتجد شاوليلي وريال محمدي في الرقابة سددها إلى يسار حارس المريخ الدولي محمد الشناوي في الدقيقة 23. وتخلّى لاعبو الأهلي عن حذرهم الدفاعي وتحولوا للهجوم سعياً لإدراك التعادل. وسدّ الظهر الأسر التونسي على معلول القادم من الخلف كرة علت العارضة، فيما شكلت الهجمات المرتدة خطورة

جوهانسبرغ - تونس، «الشرق الأوسط»

عقد الأهلي المصري مسيرته نحو الاحتفاظ بلقبه للعام الثالث على التوالي في دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بخسارته أمام مضيعة ماميلودي صنداونز الجنوب أفريقي صفر - 1 أمس في جوهانسبرغ، ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الأولى. وسجل هدف فوز صنداونز الناميبي بيتر شاوليلي في الدقيقة 23، ليضع فريقه قدماً في الدور ربع النهائي، بعدما رفع رصيده إلى 10 نقاط في الصدارة، فيما تجمد رصيد الأهلي عند أربع نقاط بعدما تلقى الخسارة الثانية أمام بطل جنوب أفريقيا.

على سيتي تجنب إخفاقات غريمه واختيار مدرب قادر على تكرار إنجازات غوارديولا

تخطيط يونايته العشوائي لمرحلة ما بعد فيرغسون أدى إلى معاناة الفريق الحالية

لندن، جوناثان ليو

قال المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا مازحاً، إن السبب وراء عدم توليه تدريب مانشستر يونايتد يعود إلى أنه لم يستطع فهم السير الكيس فيرغسون. ذهب الاثنان لتناول العشاء بنيويورك في سبتمبر (أيلول) 2012، عندما كان غوارديولا مبتعداً عن التدريب للحصول على قسط من الراحة والتفكير في خطوته التالية، وأثناء تناول وجبة فاخرة وبنيد جيد - دفع فيرغسون ثمنها جميعاً - تحدثنا عن كرة القدم والحياة والمستقبل.

قال غوارديولا لاحقاً: «الغتي الإنجليزية ليست جيدة جداً، وعندما كان السير الكيس يتحدث بسرعة كنت أجد مشكلة في بعض الأحيان في فهمه. لهذا السبب ربما لم أفهم ما إذا كنت قد تلقيت عرضاً لتولي قيادة الفريق أم لا». انخرط جميع الحاضرين في الغرفة في الضحك وهم يسمعون غوارديولا يقول هذا في ذلك الوقت، لكن الحقيقة كانت أبسط قليلاً وأكثر تعقيداً. كان فيرغسون قد حدد بالفعل غوارديولا - الذي كان قاد برشلونة للإطاحة بمانشستر يونايتد في نسختين من نهائيات دوري أبطال أوروبا في المواسم الأربعة السابقة - باعتباره المرشح الرئيسي لخلافته بعد تقاعده، وكان حريصاً على معرفة غوارديولا اهتمامه بتولي هذا المنصب.

لكن السبب الواضح في عدم تقديم أي عرض لغوارديولا يتمثل في أنه لم تكن هناك وظيفية يتم تقديمها له آنذاك، حيث لم يكن فيرغسون قد توصل بعد إلى قرار أو جدول زمني محدد بشأن مستقبله في «أولد ترافورد». وكتب فيرغسون في سيرته الذاتية يقول: «طلبت من بيبي الإصلاحي بي قبل أن يقبل عرضاً من أي نادٍ آخر، لكنه لم يفعل». ومع مرور الأشهر، ظل مانشستر يونايتد وثقاً من «حجج» غوارديولا لتولي قيادته، إن كان التعبير، لكن دون وجود دليل واضحة عن الكيفية التي سيفعل بها ذلك.

وكان الرئيس التنفيذي للنادي في ذلك الوقت، ديفيد جيل، وعائلة غلينز المالكة للنادي قد فوضوا فيرغسون بشكل أساسي بمسؤولية التعاقد من سيخلفه، وكانوا غير قادرين على فرض الأمر. لم يكونوا يعرفون متى سيستقيل فيرغسون بالتحديد، ومن سيكون خلفه أو متى قريباً من التعاقد معه، إنه أمر لا يصدق أن يتم التعامل مع القرار الأكثر أهمية في التاريخ الحديث للنادي بهذا الشكل الغريب.

من جانبه، كان غوارديولا قد اتخذ قراره منذ فترة طويلة. وبينما كان فيرغسون يتولى التعاقد مع المدير الفني الجديد قرب نهاية الموسم، كان غوارديولا يريد

وضوح الرؤية في وقت أقرب من ذلك بكثير. كان بايرن ميونخ على اتصال بغوارديولا منذ الصيف السابق وأضى شهوراً في إقناعه بمتشروع النادي واطلاعه على كل التفاصيل. وأخبر فيرغسون النادي أخيراً بنيتة الاعتزال في فصل الربيع، وعند هذه النقطة لم يكن غوارديولا متاحاً، وينطبق الأمر نفسه أيضاً على كثير من المرشحين الآخرين لتولي القيادة الفنية للشبابين الحمر. إننا نعلم جميعاً ما حدث بعد ذلك، إذ لم يمش طويلاً حتى تولى ديفيد موزين قيادة الفريق.

وبعد ديربي مانشستر في المرحلة السابقة، الذي سحق فيه مانشستر سيتي جاره مانشستر يونايتد بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد، يظل السؤال الأكبر بالنسبة لمانشستر يونايتد هو: ماذا لو تم التعاقد مع غوارديولا؟ من المؤكد أنها كانت لحظة فارقة في قصة هذين الناديين. ويبدو هذا السؤال أكثر إلحاحاً في الوقت الحالي، حيث يسعى مانشستر سيتي للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الرابعة

في السنوات الست التي قضاها غوارديولا في النادي، في الوقت الذي يدخل فيه مانشستر يونايتد الموسم التاسع على التوالي دون أن يكون منافساً حقيقياً على اللقب؛ ربما لن يستمر غوارديولا مع مانشستر سيتي للفترة الطويلة نفسها التي قضاها فيرغسون مع مانشستر يونايتد، لكن يتعين على مانشستر سيتي، الذي دائماً ما يفخر بأنه يفكر في كل شيء مسبقاً، أن يفكر في الآن في مرحلة ما بعد غوارديولا، حتى لا يواجه المشاكل نفسها التي يواجهها مانشستر يونايتد حالياً منذ رحيل فيرغسون. وكان غوارديولا قد قال إنه لا يوجد سبب آخر لاستمراره في تدريب مانشستر سيتي لفترة طويلة بخلاف حقيقة أن الفريق يواصل الانتصارات لكنه لا يتعجل توقيع عقد جديد. وينتهي عقد المدرب الإسباني مع متصدر الدوري الممتاز نهاية الموسم المقبل، وفي حال استمراره لنهائية عقده سيكون غوارديولا مدرباً لسيتي لمدة سبعة مواسم، أي ثلاثة مواسم أكثر من فترته مع فريق مدينته برشلونة. وأوضح

غوارديولا: «أنا هنا لفترة طويلة لأننا فرنا كثيراً وما زلنا نفوز كثيراً، وإلا لن أكون أمامكم بعد ستة مواسم. نحن مرتاحون، سواء النادي أو أنا. ولهذا نواصل العمل معاً، والأمر ليس أكثر من ذلك». لقد كان مانشستر سيتي يهدد الطريق لوصول غوارديولا قبل مجيئه بفترة طويلة. ففي خريف عام 2012، تعاقد النادي مع الإسبانيان فيران سوريانو وكديز تنفيذي وتكسيكي بيجريستين كمدبر رياضي بهدف إغراء غوارديولا بتولي قيادة الفريق جزئياً لشقيق غوارديولا، بيري. في كثير من النواحي، كان النادي بالكامل يتمحور حول رؤية غوارديولا لمدة عقد من الزمن. وبالكامل يتمحور حول رؤية غوارديولا لمدة عقد من الزمن. وسيظل الفريق يلعب الكرة الهجومية الممتعة نفسها، وسيواصل فيل فودن القيام بالأشياء المذهلة التي

يبقى كما هو؟ بالنظر إلى النجاح المبهز الذي حققه غوارديولا، فإن الرغبة في الاستثمارية ستكون قوية للغاية. لا يوجد سبب لافتراض أن سيريحان خلف غوارديولا على الفور. إن المخطط الحالي لمانشستر سيتي - شبكة عنكبوتية من الأندية التابعة، ونظام عالمي المستوى لاستكشاف المواهب الجديدة، وملعب تدريب على أحدث طراز، واستراتيجية تجارية تقوم على الحصول على كثير من الأموال من شركات أبوظبي التي لم تكن تعلم بوجودها من قبل - سوف يوضع ببساطة تحت إمرة المدير الفني الذي سيأتي خلفاً لغوارديولا. وسيظل الفريق يلعب الكرة الهجومية الممتعة نفسها، وسيواصل فيل فودن القيام بالأشياء المذهلة التي



غوارديولا قاد برشلونة للإطاحة بمانشستر يونايتد في نسختين من نهائيات دوري أبطال أوروبا (غيتي)

يقدمها حالياً. في هذا الصدد، على الأقل، ليس لدى جماهير مانشستر سيتي ما يدعو للقلق. لكن مانشستر يونايتد هو الآخر كان يخطط لمثل هذه الاستراتيجية. من الصعب التخلص من الشكوك القائلة إن تعيين موزين مديراً فنياً لمانشستر يونايتد استند جزئياً على الأقل إلى حقيقة أنه يتحدث بنفس لهجة فيرغسون الإسكتلندية؛ لقد تم الإبقاء على الفريق الذي كان في حاجة ماسة إلى التجديد، ولم يتم تحديث البنية التحتية لكرة القدم التي كانت موجودة أساساً منذ فترة فيرغسون. وحتى يومنا هذا، يبدو مانشستر يونايتد كأنه يتحرك بشكل عشوائي وغير مدروس ومتقلب فيما يتعلق بالتعاقد مع المدير الفني الجديد. وبالنسبة لمانشستر يونايتد، سرعان ما تحولت الاستراتيجية إلى ركود وتراجع وحنين إلى الماضي وفوضى.

ويمكن القول إن مانشستر سيتي أكثر نكسة وفاغية من مانشستر يونايتد، وستجنب كثيراً من الأخطاء التي وقع فيها مانشستر يونايتد. ونظراً للصعوبة في التعاقد مع مدير فني بارز هذه الأيام، من الممكن تماماً أن يكون مجلس إدارة مانشستر سيتي قد بدأ بالفعل في تحديد المرشحين المحتملين لهذا المنصب خلفاً لغوارديولا، سواء كان ماوريسيو بوكيتينو أو بريندان روجرز أو جوليان ناغليسمان أو ميكيل أرتيتا أو باتريك فييرا، أو أي شخص آخر. على أي حال، لن تكون العملية أكثر تعقيداً من مجرد السماح لغوارديولا باختيار بديله ومنحه الحرية الكاملة فيما يريد القيام به.

يبدو مانشستر سيتي تحت قيادة غوارديولا والمملكة الإماراتية منيعاً وغير قابل للتغيير. لكن كان هذا هو الحال أيضاً في مانشستر يونايتد تحت قيادة فيرغسون، وفي برشلونة من قبل، كما كان نفس الحال في تشيلسي بقيادة رومان أبراموفيتش الذي وجد نفسه في غضون أسبوع واحد منبذاً ومضطرباً لعرض النادي للبيع قبل أن تفرض الحكومة البريطانية عقوبات على المياريير الروسي، ما سيجد مساعيه لبيع نادي تشيلسي، وكما اكتشف فيرغسون طيلة تلك السنوات الماضية، يمكنك التخطيط لنزعة جميلة، لكن لا يمكنك التنبؤ بالطقس!



لم يستمر موزين طويلاً بعد خلافته لفيرغسون (غيتي)

الدفاع الويلزي الدولي تخلى عن طموحه الجامعي عندما تواصل معه مسؤولو شيفيلد يونايتد

ديفيز: الرغبة في الصعود إلى دوري الأضواء أبعادتني عن دراسة الهندسة المدنية

لندن، بن فيشر

مر ما يقرب من 18 شهراً منذ أن ظهر اسم ريس نورغتون ديفيز في النشرة الإخبارية الأسبوعية لمدير مدرسة رويال راسل في كرويدون، احتفالاً باستدعائه لأول مرة لصفوف منتخب ويلز الأول. وفي ذلك الوقت، كان ديفيز قد تفوق في الرياضيات والفيزياء والجيوولوجيا، وتم قبوله في جامعة ساوثهامبتون لدراسة الهندسة المدنية والهندسة المعمارية، في وقت بدأ فيه أنه من غير المحتمل أن يكون جزءاً من قائمة الفريق الذي كان ينافس على الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز.

يقول ديفيز: «كان التعليم هو محور تركيزي الأساسي، وكانت فكرة العودة إلى كرة القدم بمجال الجامعة. ومنذ أن كنت صغيراً كنت أحب المبانى وابني قلاعاً من الرمال على الشواطئ، لذلك كنت مهتماً دائماً بذلك». لكن بعد ذلك، عرض عليه مسؤولو شيفيلد يونايتد التوقيع على عقد احترافي، وعاد الدفاع الويلزي، الذي كان سوازني سيتي قد تخلى عن خدماته وهو في السادسة عشرة من عمره، إلى اللعبة مرة أخرى، عبر برنامج أكاديمية كنتيك، والذي ساعد في تطوير العديد من اللاعبين مثل جو أربيو، وجوش ماجا، وكواو باه.

لعب ديفيز أول مباراة له بقميص شيفيلد يونايتد في أغسطس (آب) بعدما لعب على سبيل الإعارة في دوري الدرجة الأولى مع لوتون تاون ثم ستوك سيتي الموسم الماضي. جاء ذلك بعد اللعب لفترة مع روتشديل وبارو، الذي يلعب في دوريات الهواة.

يقول ديفيز: «كنت بحاجة إلى الانتقال إلى نادٍ آخر من أجل اللعب بشكل منتظم في صفوف الفريق الأول. كان اللعب على سبيل الإعارة مثالياً بالنسبة لي، لأنني كنت جديداً في اللعبة، ولا أملك أي خبرات، وقد ساعدني ذلك على تحسين وتطوير مستواي. ونظراً للمعدل الذي يتطور به شيفيلد يونايتد في السنوات الأخيرة وتامله للدوري الإنجليزي الممتاز، كان يتعين علي أن أرفع مستواي. اعتقد أنني قد تحسنت بشكل كبير خلال العامين والثلاثة أعوام الماضية، لكن لا يزال هناك مجال لمزيد من التقدم».

قضى ديفيز معظم طفولته في أبريستويث، غربي ويلز، حيث التحق بمدرسة ابتدائية في ويلز، ولكنه ولد في الرياض بالملكة العربية السعودية، وقضى عامين ونصف العام في نيروبي لأن والده، باتريك، الذي نشأ في قرية دوليونت بويلز، كان يعمل هناك مع الجيش البريطاني. أما والدته، لوري، فتتحدث من قرية تريردول المجاورة. عادت الأسرة إلى ويلز

عندما كان ديفيز في السابعة من عمره، لكن لديه ذكريات جميلة من الفترة التي قضاها في كينيا، ويقول عن ذلك: «الذي بعض الأصدقاء الذين عادوا إلى المملكة المتحدة منذ ذلك الحين، وما زلت

على تواصل معهم حتى يومنا هذا. لقد كانت تجربة رائعة - إنها مختلفة تماماً عن المملكة المتحدة، وهذا أمر مؤكد. رأيت كل شيء، من الساحل إلى مدينة مومباسا إلى محمية ماساي مارا. لقد قمت بكل

رحلات السفاري هناك. لقد كانت طفولة رائعة حقاً». وبعد انضمامه إلى لوتون تاون في سبتمبر (أيلول) 2020، وضع أمام عينيه هدفاً يتمثل في الانضمام إلى منتخب ويلز الأول

بحلول نهاية الموسم، لكن بعد شهر واحد لعب مباراته الأولى مع ويلز أمام بلغاريا. لعب ديفيز ست مباريات دولية مع منتخب ويلز حتى الآن، ومن المقرر أن يكون جزءاً من الفريق الذي سيواجه النمسا

في مباراة الدور نصف النهائي للتصفيات المؤهلة لكأس العالم الشهر. لعب ديفيز مع دانيال جيمس وجو رودون، وآخرين، في صفوف منتخب ويلز تحت 21 عاماً، ومع تايلر روبرتس، الذي سيغيب عن المباراة بعد خضوعه لجراحة في أوتار الركبة، وراي ماتونودو، في صفوف منتخب ويلز تحت 15 عاماً. وينصب تركيز ديفيز حالياً على مسيرة شيفيلد يونايتد القادمة في دوري الدرجة الأولى الذي ينافس على الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز، بعد الفوز الرابع بأربعة أهداف مقابل هدف وحيد على ميدلسبره بقيادة كريس وايلدر يوم الثلاثاء الماضي. ويتطلع شيفيلد يونايتد على الأقل، إلى احتلال أحد مراكز ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. ومنذ تولى المدرب السابق للفريق النادي تحت 23 عاماً، بول هيكنغيتون، المسؤولي في نوفمبر (تشرين الثاني)، يتلقى ديفيز بشكل كبير في مركز الظهير في طريقة لعب 3-5-2 المألوفة لجماهير النادي منذ فترة وايلدر الاستثنائية التي قاد النادي خلالها للصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول ديفيز، البالغ من العمر 22 عاماً، عن هيكنغيتون، الذي تولى قيادة الفريق خلفاً لسلافيسا بوكانوفيتش: «لقد جعلنا نعمل بجد مرة أخرى. لدينا مجموعة



ينصب تركيز ديفيز (يسار) حالياً على الصعود مع شيفيلد يونايتد إلى الدوري الممتاز (غيتي)

من اللاعبين المخلصين والذين يمتلكون قدرات وفنيات كبيرة أيضاً. كل مدير فني لديه فلسفة مختلفة، وهذا شيء يقوم به المدير سيلينج من العمر 23 عاماً في أبريل (نيسان) المقبل، إلى جانب العديد من اللاعبين الذين كانوا هنا من قبل، بما في ذلك المدافع جون إيفانز، ولاعب خط الوسط أوليفر نورود، الذي يسعى للصعود للدوري الإنجليزي الممتاز للمرة الرابعة في تاريخه بعدما نجح في ذلك من قبل مع برايتون وفولهام وشيفيلد يونايتد، والقائد المخضرم البالغ من العمر 36 عاماً، بيلي شارب، الهداف التاريخي للبطولة. لكن اللاعبين الحمار من وفلغهاميتون والشيفيلد يونايتد على الأقل، إلى الشاب أحمد مراكن ملحق الصعود للدوري الإنجليزي الممتاز. ومنذ تولى المدرب السابق للفريق النادي تحت 23 عاماً، بول هيكنغيتون، المسؤولي في نوفمبر (تشرين الثاني)، يتلقى ديفيز بشكل كبير في مركز الظهير في طريقة لعب 3-5-2 المألوفة لجماهير النادي منذ فترة وايلدر الاستثنائية التي قاد النادي خلالها للصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز. يقول ديفيز، البالغ من العمر 22 عاماً، عن هيكنغيتون، الذي تولى قيادة الفريق خلفاً لسلافيسا بوكانوفيتش: «لقد جعلنا نعمل بجد مرة أخرى. لدينا مجموعة

يهوى جمع القطع القديمة ويرى في كل منها ذكريات لأشخاص مروا عليها سلطان بن فهد وحديث حول الفن وذاكرة الأشياء

جدة، عبير مشخص

في عالم الفنان سلطان بن فهد، الأشياء والقطع المادية لها كيانها الخاص ومعناها ورمزيتها وقصصها، معظمها قطع قديمة جمعها الفنان بداب وشغف عبر سنوات طويلة. في الحل والترحال يتجه بن فهد للأسواق الشعبية وأسواق الانتيكات، وما يطلق عليه «فلي ماركيت» في الغرب، هناك يجد الفنان ضالته من الأغراض التي تحمّل معها ذكريات لأناس مضاو «أماكن عاصرتها».

القطع المقتناة هي أدوات تعبيره. بعض الفنانين قد يلجأون للتلوان والأحجار والتراب للتعبير عن أفكارهم، ولكن في عالم سلطان بن فهد؛ الأشياء والقطع القديمة هي ما يسطر به وما يعبر به عن فكرة وحالة تملكته، وأوحت له بعمل فني مختلف عن غيره.

«القصر الأحمر» ذكريات ماضٍ وحاضر

مع سلطان بن فهد، كان لي حديث طويل ومتشعب، أخذني معه في رحلة عبر رؤيته للتاريخ والفن والحضارات، وما تركه من آثار لنا. يتحدث بحماسة وشغف ومعرفة كبيرة جداً بكل قطعة اقتناها واستخدمها لبناء عمل فني. أتذكر معه معرض «القصر الأحمر» الذي زرته بمدينة جدة في شهر يوليو (تموز) من عام 2019. يعود اسم المعرض للقصر الأحمر التاريخي، ويعد أول المبنى المشيدة بالإسمنت والحديد المسلح في مدينة الرياض. تم تشييده في عام 1943م ليكون سكناً للأمير سعود بن عبد العزيز. وقد نظمت وزارة الثقافة هذا المعرض الفني لتسليط الضوء على المكانة الوطنية للقصر الأحمر، بهدف توثيق دوره المحوري في تاريخ السعودية منذ إنشائه في الرياض عام 1943م.

معرض «القصر الأحمر» كان يتميز بالوفرة والعدد خصوصاً في عدد القطع المعروضة، من الثريات المتكسرة التي جمعها الفنان في أطر أجهزة تكيف قديمة الصنع أو من قوارير الماء (زرميات) التي تحمل رسومات بسيطة للأماكن المقدسة أو مائدة الطعام المنخمة بالأطباق

من التايكوندو للفن

أبدأ حوارياً معه وأسأله: لماذا ظهر متأخراً على الساحة الفنية؟ يقول لي: «ما أبداً العمل الفني متأخراً، ولكني بدأت في الظهور متأخراً». يعزو التأخر في الظهور لظروف ارتبطت بممارسته رياضة التايكوندو؛ حيث كان ضمن أفراد منتخب السعودية في الرياضة، غير أن توالي الإصابات أخذ به منحى آخر أقل ضرراً على الجسد، وأكثر تعلقاً بالإبداع الوجداني، فقد كان مغرماً منذ الصغر بالرسم، واعتاد عرض لوحاته على الأصدقاء بعد ذلك، لكنه لم يفتح بان حقيقي، بسبب عدم دراسته للفن، ولكنه لاقى التشجيع من زوجته وأصدقائه ومعارفه: «الأميرة جواهر بنت ماجد رأت عمالي، وتصحتني بضرورة عرضها». يرجع تردده في دخول المجال مبكراً إلى الخوف من النقد: «كان عندي تخوف كبير من النقد، كرياضي أنا معتاد على نقد المدرب، وكلاعب كنت أعرف قواعد اللعبة وتمرنت عليها وأعرف الأخطاء. ولكن في الفن الوضع يختلف؛ فقد تولد عندي تخوف من الانتقاد؛ لأنه لم تكن لدي الأسس التي لدى غيري، كان هذا الاعتقاد». ولكن التشجيع أتى بالنتيجة المرجوة، وعرض أعماله للمرة الأولى في غاليري فني: «البداية غريبة قليلاً، ولكني تشجعت بعد ذلك».

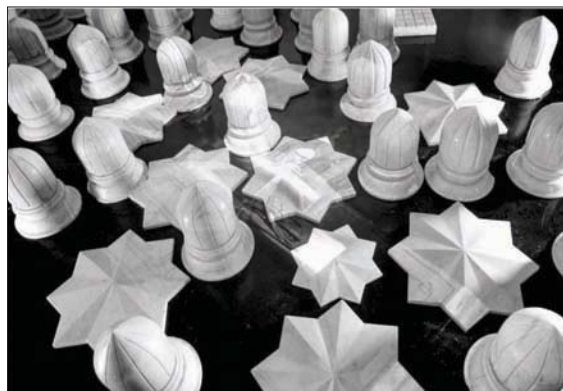
من الرسم الذي مارسه في البداية تحول إلى الأعمال التركيبية، بسبب إصابات في الكتف منعه من الرسم، ويرى في ذلك اكتشافاً لطريقة جديدة في التعبير. وينصح غيره من الفنانين بتجربة كل الوسائل الفنية، «والأمر لا يركن لنوع واحد فقط ياله: «ممكن الواحد يكتشف في



سلطان بن فهد مع عمله الذي عُرض في معرض «ديزرت إكس» بالعلا



تاريخ الملكة حاضر بقوة في أعمال بن فهد



من أعمال الفنان



من معرض «القصر الأحمر»

نفسه أشياء لم يكن يعرفها». نعود لمعرض «القصر الأحمر» الذي قدم من خلاله عدداً من التحيمات والمواضيع، قسمها إلى 7 فصول، منها: حرب الخليج، والاقتصاد المقدس، وعشاء القصر، والمصلى، وقد تم تاطير الأعمال في هذه الفصول ضمن الأضداد التاريخية والسياسية التي وقعت خلال فترة استخدام القصر الأحمر بالرياض. لم يكن معرضه الأول كما أكد لي، ولكنه كان معرضاً متكاملًا يضم الأعمال



«شد الرحال» لسلطان بن فهد الذي عُرض في بينالي الدرعية



ثريات متكسرة ضمن معرض «القصر الأحمر»



الزرميات الملونة من تذكارات الحج

تصل إلي... كنت أحب أن أسمع من الناس معلومات لم أكن أعرفها». تاريخ السعودية، أو الجزيرة العربية بشكل عام، حاضر بقوة في أعمال بن فهد، ومنها على سبيل المثال، عمل بعنوان «كان حاكماً» الذي يصور تماثيل عملاقة من بني لحيان، يتحدث عن العمل ويقول: «من أول الأعمال التي عُرضت لي كانت ضمن مؤتمر حول معرض (روائع آثار المملكة، وكانت المجسمات الكبيرة للملوك لحيان، وهذه الآثار طويلة الأمتار، كان هناك قلق من أن يظنها البعض الهبة، ولكنني ليست الهبة، هي تماثيل لحكام، ومن هنا جاءت فكرتي أن أعمل لها (إكس راي)، وأضفت لها الأشعة السينية الخاصة بي، التي تصور كسور الكتف وغيرها من الإصابات التي أصبت بها خلال ممارستي للرياضة». أعلق قائلة: «كانك أعطيت تلك التماثيل البعد الإنساني»، ويجيب: «أردت أن أبين أنها تماثيل لحكام وليست لألهة. في تلك الفترات التاريخية كان الحكام يتباهون بقوتهم عبر تساوّلات فقط». ويضيف: «هو فعلاً ما فعله، فانا أطرح التساؤل، وأريد من المتفرج أن يساعديني في العثور على الإجابة عن طريق البحث. على سبيل المثال في قسم (عشاء القصر) لم أجد كثيراً من المعلومات حول أدوات المائدة التي كانت مستخدمة خلال فترة حكم الملك سعود، ولا حتى عن الأكلات قديماً، وكنت أرحب بأي معلومة

تصل إلي... كنت أحب أن أسمع من الناس معلومات لم أكن أعرفها». تاريخ السعودية، أو الجزيرة العربية بشكل عام، حاضر بقوة في أعمال بن فهد، ومنها على سبيل المثال، عمل بعنوان «كان حاكماً» الذي يصور تماثيل عملاقة من بني لحيان، يتحدث عن العمل ويقول: «من أول الأعمال التي عُرضت لي كانت ضمن مؤتمر حول معرض (روائع آثار المملكة، وكانت المجسمات الكبيرة للملوك لحيان، وهذه الآثار طويلة الأمتار، كان هناك قلق من أن يظنها البعض الهبة، ولكنني ليست الهبة، هي تماثيل لحكام، ومن هنا جاءت فكرتي أن أعمل لها (إكس راي)، وأضفت لها الأشعة السينية الخاصة بي، التي تصور كسور الكتف وغيرها من الإصابات التي أصبت بها خلال ممارستي للرياضة». أعلق قائلة: «كانك أعطيت تلك التماثيل البعد الإنساني»، ويجيب: «أردت أن أبين أنها تماثيل لحكام وليست لألهة. في تلك الفترات التاريخية كان الحكام يتباهون بقوتهم عبر تساوّلات فقط». ويضيف: «هو فعلاً ما فعله، فانا أطرح التساؤل، وأريد من المتفرج أن يساعديني في العثور على الإجابة عن طريق البحث. على سبيل المثال في قسم (عشاء القصر) لم أجد كثيراً من المعلومات حول أدوات المائدة التي كانت مستخدمة خلال فترة حكم الملك سعود، ولا حتى عن الأكلات قديماً، وكنت أرحب بأي معلومة

حلم المسافر والاقتصاد المقدس

من التماثيل العملاقة يأخذنا الحوار لعمل آخر للفنان، وهو بعنوان «شد الرحال» الذي عُرض في بينالي الدرعية للفن المعاصر، والمعتمد على شهادة

حج تاريخية. استخدم الفنان الشهادة القديمة ليضعها خارج غرفة مضاءة مبطنه بلوحات قماشية ملونة، تحمل رسومات مستوحاة من تلك الشهادة ومن فنون الحجاج المختلفة. مشاهدة العمل تجربة روحية ويصرية ممتعة جداً، فلوصول إلى تلك الغرفة المضيئة، يمر الزائر عبر ممر خافت الإضاءة، وأمامه على بعد أقدام الغرفة المضيئة تدعوه لداخلها، وتغريه بألوانها ونورها الساطع. أول ما يلحظه الزائر لدى وصوله إلى الحجرة هو أرضيتها المضاءة التي استوحاها الفنان من فيلم «2001: أوديسة الفضاء» للمخرج ستانلي كوبريك. ومن الأرض يدور البصر بين جوانب الحجرة المطبقة بالأقمشة الملونة والمشغولة بالخز، ليستقر على السقف المغطى بالقماش المطرز بالخز الملون، ويحس الزائر نفسه في خيمة باهرة تأخذها لأجواء روحانية.

عنوان العمل بالإنجليزية هو «حلم المسافر»، وبالنسبة لبن فهد ذلك يرتبط بشكل كبير بما يعبر عنه في تلك الغرفة المضيئة: «كانت توجهي لهذه الرحلة: لأن الحجاج حلمهم زيارة الحرمين، كانوا ينقلون معهم ثقافتهم وتجاراتهم والصناعات الصغيرة في بلادهم». فكرة الحلم واضحة في العنوان العربي، كما يشير: «بالعربي (شد الرحال) ووقعها أجمل، فكان الرسول الكريم كان يعطينا مجالاً للحلم عندما قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى)».

يشرح لنا الفنان فكرة العمل، منطلقاً مما يطلق عليه اسم «الاقتصاد المقدس»، ويسارع في التوضيح بأن ما يعنيه المصطلح هو التجارات التي قامت على الحج والعمرة: «كان هناك اقتصاد قائم على زيارة الحرمين، هناك ناس أقاموا (بنس) متكامل معتمد على بيع التذكارات المختلفة». اللافت في هذه التجارة هي أنها كانت متبادلة، فكان الحجاج يحضرون معهم أشياء مرتبطة ببلدانهم لبيعها للحجاج والمعمرين: الآن تغيرت الأوضاع بالكامل، ولكن في فترات سابقة كانت تلك التجارات تشغل أهل البلد أو الحجاج القادمين من الخارج. هناك مثل شائع يعبر عن هذا الوضع، وهو: (حج وبيع سب) يجمع بين الجانب الروحاني والاقتصادي للحج. فعلى سبيل المثال، كان بعض الحجاج يحضرون معهم قوارير المياه (الزرميات) ليبيعوها في مكة أو المدينة، فهي بضاعة مصنوعة في الهند ولا يوجد لها مثل هنا، وكانت تأتي عن طريق المسجد المنحرف، وكانت ذكارتهم قوية، تنقل الخيال بتفاصيل جميلة، هذا الوصف الذي كنت أحاول نقله. كان الزوار والحجاج يأتون ويستوعبون المشاهد حولهم كأنهم يحزنون الخيال، في كل الأماكن التي مروا عليها، مثلما تحده في مدينة العلا التي كانت على طريق الحج، كان المسافرون يقفون على الصخر خلال رحلتهم من مكان لآخر، كانوا يصفون حياتهم وما رأوا، أحس كأنهم أرادوا أن يسجلوا حضورهم في تاريخ ويكأن هذا البلد، نقل الخيال ووصف الرحلة لا شك أنه أخذ منهم وقتاً طويلاً، اعتقد أن خيالهم كان واسعاً، وأنا على قدر مقدرتي أحاول نقل ذلك، أحس أن هذه الأعمال بكل اعتبارها فناً معاصراً لوقتها».

كان لا بد من سؤال الفنان بعد مشاهدة كل تلك القطع التي جمعها: «كيف تحصل على هذه القطع؟»، يجيب ببساطة: «أنا أحب المشي، وأحب (الفلي ماركيت) بأنواعها، أحب أنفج وأحس أنه تحد لي أن أرى شيئاً قد لا يراه غيري، وأجمع، حتى الاستوديو عندي تحول لخز، وصلت إلى مرحلة قلت إنني لن أشتري شيئاً إلا إذا كان له مكان، وهو ما أدى لنقصان مشترياتي للنصف. وأصبحت الآن إذا عجبني شيء ولسبب من الأسباب لا أنوي شراءه أكتفي بتصويره... أضعف الإيمان».

ينهي حديثه على نقطة مهمة، وهي أن القطع المقتناة لا تهتم بسبب المكان أو الأشخاص الذين امتلكوها: «ما يهمني منها هو الذكريات التي تحملها من أشخاص أمسكوا بها أو ارتبطت بهم».

حج تاريخية. استخدم الفنان الشهادة القديمة ليضعها خارج غرفة مضاءة مبطنه بلوحات قماشية ملونة، تحمل رسومات مستوحاة من تلك الشهادة ومن فنون الحجاج المختلفة. مشاهدة العمل تجربة روحية ويصرية ممتعة جداً، فلوصول إلى تلك الغرفة المضيئة، يمر الزائر عبر ممر خافت الإضاءة، وأمامه على بعد أقدام الغرفة المضيئة تدعوه لداخلها، وتغريه بألوانها ونورها الساطع. أول ما يلحظه الزائر لدى وصوله إلى الحجرة هو أرضيتها المضاءة التي استوحاها الفنان من فيلم «2001: أوديسة الفضاء» للمخرج ستانلي كوبريك. ومن الأرض يدور البصر بين جوانب الحجرة المطبقة بالأقمشة الملونة والمشغولة بالخز، ليستقر على السقف المغطى بالقماش المطرز بالخز الملون، ويحس الزائر نفسه في خيمة باهرة تأخذها لأجواء روحانية.

عنوان العمل بالإنجليزية هو «حلم المسافر»، وبالنسبة لبن فهد ذلك يرتبط بشكل كبير بما يعبر عنه في تلك الغرفة المضيئة: «كانت توجهي لهذه الرحلة: لأن الحجاج حلمهم زيارة الحرمين، كانوا ينقلون معهم ثقافتهم وتجاراتهم والصناعات الصغيرة في بلادهم». فكرة الحلم واضحة في العنوان العربي، كما يشير: «بالعربي (شد الرحال) ووقعها أجمل، فكان الرسول الكريم كان يعطينا مجالاً للحلم عندما قال: (لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجدي هذا، والمسجد الأقصى)».

يشرح لنا الفنان فكرة العمل، منطلقاً مما يطلق عليه اسم «الاقتصاد المقدس»، ويسارع في التوضيح بأن ما يعنيه المصطلح هو التجارات التي قامت على الحج والعمرة: «كان هناك اقتصاد قائم على زيارة الحرمين، هناك ناس أقاموا (بنس) متكامل معتمد على بيع التذكارات المختلفة». اللافت في هذه التجارة هي أنها كانت متبادلة، فكان الحجاج يحضرون معهم أشياء مرتبطة ببلدانهم لبيعها للحجاج والمعمرين: الآن تغيرت الأوضاع بالكامل، ولكن في فترات سابقة كانت تلك التجارات تشغل أهل البلد أو الحجاج القادمين من الخارج. هناك مثل شائع يعبر عن هذا الوضع، وهو: (حج وبيع سب) يجمع بين الجانب الروحاني والاقتصادي للحج. فعلى سبيل المثال، كان بعض الحجاج يحضرون معهم قوارير المياه (الزرميات) ليبيعوها في مكة أو المدينة، فهي بضاعة مصنوعة في الهند ولا يوجد لها مثل هنا، وكانت تأتي عن طريق المسجد المنحرف، وكانت ذكارتهم قوية، تنقل الخيال بتفاصيل جميلة، هذا الوصف الذي كنت أحاول نقله. كان الزوار والحجاج يأتون ويستوعبون المشاهد حولهم كأنهم يحزنون الخيال، في كل الأماكن التي مروا عليها، مثلما تحده في مدينة العلا التي كانت على طريق الحج، كان المسافرون يقفون على الصخر خلال رحلتهم من مكان لآخر، كانوا يصفون حياتهم وما رأوا، أحس كأنهم أرادوا أن يسجلوا حضورهم في تاريخ ويكأن هذا البلد، نقل الخيال ووصف الرحلة لا شك أنه أخذ منهم وقتاً طويلاً، اعتقد أن خيالهم كان واسعاً، وأنا على قدر مقدرتي أحاول نقل ذلك، أحس أن هذه الأعمال بكل اعتبارها فناً معاصراً لوقتها».

كان لا بد من سؤال الفنان بعد مشاهدة كل تلك القطع التي جمعها: «كيف تحصل على هذه القطع؟»، يجيب ببساطة: «أنا أحب المشي، وأحب (الفلي ماركيت) بأنواعها، أحب أنفج وأحس أنه تحد لي أن أرى شيئاً قد لا يراه غيري، وأجمع، حتى الاستوديو عندي تحول لخز، وصلت إلى مرحلة قلت إنني لن أشتري شيئاً إلا إذا كان له مكان، وهو ما أدى لنقصان مشترياتي للنصف. وأصبحت الآن إذا عجبني شيء ولسبب من الأسباب لا أنوي شراءه أكتفي بتصويره... أضعف الإيمان».

ينهي حديثه على نقطة مهمة، وهي أن القطع المقتناة لا تهتم بسبب المكان أو الأشخاص الذين امتلكوها: «ما يهمني منها هو الذكريات التي تحملها من أشخاص أمسكوا بها أو ارتبطت بهم».



عمل تركيب بعنوان «نافذة»

المخرجة الأردنية حصلت 3 جوائز من «أسوان السينمائي» دارين سلام: حكايات أمي قادتني لقصة فيلم «فرحة»

القاهرة: انتصار دردير

قالت المخرجة الأردنية دارين سلام، إن فيلمها الروائي الطويل الأول «فرحة»، الذي حصل ثلاثة جوائز لأحسن فيلم بيروموتوسوي، وأفضل دور، وأحسن إخراج، في مهرجان أسوان الدولي لأفلام المرأة، ليس فيلماً سياسياً، وإنما هو قصة إنسانية تستند إلى واقعة حقيقية تعرضت لها صبية فلسطينية على خلفية أحداث حرب 1948، وقالت في حديثها لـ«الشرق الأوسط»: «يرمز عنوان الفيلم إلى الفرحة المسلوقة قسراً من الفلسطينيين، فقد كبرت وأنا أستمع إلى أجدادي يتحدثون بحسرة عن فلسطين وأيامها، كأنها فرحة لم تكتمل، لذا، أسميتُ فيلمي باسم الشخصية الرئيسية من دون تفكير».

يعد «فرحة» أحد أهم الأفلام الأردنية التي أنتجت عام 2021، وشهد عرضه العالمي الأول مهرجان «تورونتو»، كما جاء عرضه العربي الأول بمهرجان البحر الأحمر السينمائي، وشارك في مهرجان أسوان السينمائي لأفلام المرأة ضمن مسابقة الأفلام الطويلة، إضافة لمهرجانات أخرى عديدة، ويحرق قصة «فرحة» الفلسطينية البالغة من العمر 14 عاماً، والتي تحلم بتلقي تعليمها رافضة فكرة الزواج المبكر مثل قريبتها في ذلك الحين، وحينما نتجح في إقناع والدها وتتسلم ورقة تسجيلها بالمدرسة، تقع أحداث حرب 1948 حيث تتوالى عمليات التهجير القسري للفلسطينيين والقتل على أيدي القوات الإسرائيلية، ويدفع خوف الأب عليها إلى حبسها داخل بديوم المنزل لتراقب من خلال الشقوق تحول القرية إلى خراب. قصة الفيلم تعد إحدى الحكايات التي يتوارثها الأجداد ويروونها للأحفاد حتى لا تنسى، وهكذا وصلت إلى كاتبة ومخرجة الفيلم. وهي عن «قصة الفيلم الحقيقية وهي عن نزحت إلى سوريا خلال نكبة فلسطين 1948، وحكت أمي عن القصة لأن القضية الفلسطينية تعيش معنا منذ طفولتنا، فأنا أردنية من أصول فلسطينية، ومنذ صغري كنت أستمع لحكايات جدتي وجلي وقد كان ممن أخرجوا من فلسطين خلال النكبة بعد أن تعرض للسجن، وكثيراً ما سمعت عن قوة النساء الفلسطينيات، لذا أردت فيلماً عن المرأة وعن القضية الفلسطينية، وكيف استطاعت طفلة صغيرة أن تواجه هذا القهر وتتسلم».

تتابع المخرجة الشابة، قائلة: «يفضل حكايات أمي، كنت



دارين سلام خلال تسلمها الجوائز بحفل ختام «أسوان السينمائي» (الشرق الأوسط)

نسخة سيناريو عام 2016 ولم يكن لدى الرفاهية لأظلم، فاضطرت أن أعمل على مشاريع أخرى، وخلال السنوات الماضية كتبت ثمانية نسخ للسيناريو، أما التصوير فقد استغرق شهراً واحداً وتم في الأردن، كنا نصور في الشتاء والطقس بارد جداً، ونضطر لإنهاء التصوير مبكراً، وكان غياب ضوء النهار سريعاً هو عدوي الأول طوال فترة التصوير التي كانت ملهمة جداً وأعدت كتابة مشاهد جديدة من وحي اللحظة».



«فرحة» أحد أهم الأفلام الأردنية التي أنتجت عام 2021 للمخرجة دارين سلام (الشرق الأوسط)



دارين سلام خلال كواليس تصوير فيلم «فرحة» (الشرق الأوسط)

قضية حساسة، جعلني أواجه أزمة في إنتاج الفيلم وتسويقه، لكننا بعد جهد حصلنا على بعض المنح من داعمين، وبتوجيه من خلال شركتي (صندوق الحكايا)، وبمشاركة سويدية، كما حصل على دعم الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، وعم آخر من مستثمرين، والمنتجين ديمة عزاز وأي جرائد».

مشغولة دائماً بمعرفة تفاصيل حياة (رضية) التي تزوجت وأصبح عندها بنت، وحينما أصبحت سينمائية قررت أن يكون فيلمي الروائي الطويل الأول عنها، لم أرغب في أن أحمي فيلمي من منظور سياسي، ورأيت أن أطرحت النكبة بعين هذه الطفلة التي أجبرت على أن تخسر حلمها وأن تستمر برغم كل هذه

مشغولة دائماً بمعرفة تفاصيل حياة (رضية) التي تزوجت وأصبح عندها بنت، وحينما أصبحت سينمائية قررت أن يكون فيلمي الروائي الطويل الأول عنها، لم أرغب في أن أحمي فيلمي من منظور سياسي، ورأيت أن أطرحت النكبة بعين هذه الطفلة التي أجبرت على أن تخسر حلمها وأن تستمر برغم كل هذه

قصة الفيلم تعد إحدى الحكايات التي يتوارثها الأجداد ويروونها للأحفاد حتى لا تنسى، وهكذا وصلت إلى كاتبة ومخرجة الفيلم. وهي عن «قصة الفيلم الحقيقية وهي عن نزحت إلى سوريا خلال نكبة فلسطين 1948، وحكت أمي عن القصة لأن القضية الفلسطينية تعيش معنا منذ طفولتنا، فأنا أردنية من أصول فلسطينية، ومنذ صغري كنت أستمع لحكايات جدتي وجلي وقد كان ممن أخرجوا من فلسطين خلال النكبة بعد أن تعرض للسجن، وكثيراً ما سمعت عن قوة النساء الفلسطينيات، لذا أردت فيلماً عن المرأة وعن القضية الفلسطينية، وكيف استطاعت طفلة صغيرة أن تواجه هذا القهر وتتسلم».



إنهام كح جي

حروف تجيد الدغدغة

«تعالي جربها يا سيدتي، ما إن تلمسها فلن تطيقي فرأقتها»، والسيدة خبيرة بالإعيب الباعة وخبراء ترويج البضائع لكن يحدث أن تقع في الفخ، أحياناً. تقع بكامل رضاها مثلما يقع مراهق في هذه الحب. والبائع، هذه المرة، لا ينوي إقناعها بشراء مرهم مقاوم للتجاعيد ولا منكنسة لوير القطط. إن ما تراه أمامها هو بالضبط ما يغيرها ويثير اهتمامها. كان يعرض عليها لوحة مبتكرة لمفاتيح الحاسوب، ذلك المستطيل الأبيك الذي يستقر طوع اليدين. تجلس لمعاقرة بالساعات، كل يوم، بينما تجوب عيناها نصوصاً وصوراً وعوالم بعيدة تتقاع على شاشة مضبئة.

رأت لوحة المفاتيح الحروف لا تشبه ما لديها في البيت. تحفة أنيقة رشيقة ملونة بالوان قوس قزح. تتردد في أن تمد يدها لملمستها خشية أن تذوب مثل حلوى غزل البنات. أهذا كل ما لديك أيها البائع الغاوي، دمية ملونة لطفلة تتعثر في أن تكبر؟ لا يا سيدتي. إن هذه اللوحة تتكلم بصوت هامس لطيف. تداعب الحواس مثل جنية خفية. جربها واختبري بنفسك سحرها.

جلست الزبونة إلى لوحة الحروف ومدت سبابة اليمنى. فترت على حرف الحاء فشعرت بكهرباء لطيفة تتسلل إلى كفها. هل تجيد الحروف الدغدغة؟ مرت بحرف الراء مرور الكرام. خافت أن تتدخل حرب على الشاشة. تجاوزته ونقرت على الباء. غللت في منطقة آمنة وتركت أناملها تسرح فوق أحرف وأرقام بارزة، مقببة بخفة وغير مقعرة. يخفي أن تهم بها فتلقي وتستجيب وتكتب بطواعية.

يا لهؤلاء التجار الشطار. ما إن تقتني بضاعة جديدة حتى يفاخجوك بما أجذ وأكثر جاذبية. يكمنون لك في مراكز التسوق وهم يرتدون بدلات مفضلة على قاماتهم وأربطة عنق براقية. يصفقون شعورهم وفق أحدث التسريحات. لو قام زلزال لا تفارق شعرة مكانها. شباب في مقتبل العمر. بلا كروش ولا صلعات. كأنما جيء بهم من المسارح وأفلام السينما. خطفوهم من الاستوديو ولقنوهم فنون الإقناع والمساومة. ترى عمرو دياب يعرض عليك هاتفاً ذكياً، ورأب علامة يريد أن يبيعه سيارة، وماجد المهندس يذبل عينيه لتقتني عطرأ شرقياً.

لكن العطر شيء ولوحة المفاتيح شيء. إن لكل حرف لونا. مثل حبات الشوكولاته المستديرة الصغيرة المغلفة بأغشية حمر وصفر وبرتقالية. كان الأجر أن يعرضوا هذه اللوحة في قسم الحلويات، لا الإلكترونيات. إن سحرها لا يتجلى في شكلها فحسب بل في صوتها. بالأحرى همسها. داخت الزبونة وهي تلامس الأحرف والأرقام. فهي لم تسمع الضربات الرتيبة المعتادة التي سرعان ما تتحول إلى تعذيب. بل وشوشة سرية وخلاصة. وهذا البائع الاعيان يستعبر ضحكة أحمد زكي وهو يدرك أنها على قوهة الفخ. تقدم إصبعاً وتؤخر أخرى. يؤكد لها بان النقر على هذه اللوحة هو دغدغة تنتقل إلى الدماغ مباشرة. تدليك للأعصاب. وأن الاستعمال عليها لن يجهدها بل سيريجحها. لن يكون العمل اليومي واجباً بل نزهة. هل تستريها؟ لم يكن السعر في المتناول لكنه ليس ما يلفتها. شعرت بانها فارة في مختبر للتجارب. هناك من يقنم عقلها من خلال أمثلة سبابتها. كيف ستتصرف عندما يأتي حفيدها ويجلس ما يلقها. وهي تعمل على حاسوبها؟ هل تترك الطفل ابن السنين يعبت بمفاتيح الحروف، كالعادة، أم تخاف عليه من برمجة فتران التجارب؟

يعتمد الفيلم بشكل أساسي على الطفلة الأردنية كرم طاهر، التي تجسد شخصية «فرحة»، وقد برعت في التعبير عن لحظات الخوف والصدمة وغياب الأمل.

وتؤكد دارين سلام أن اختيار الطفلة لم يكن سهلاً: «أجريت اختبارات أداء لعدد كبير من الفتيات، لأنه لا توجد ممثلات محترفات في هذا العمر الذي يقع بين الطفولة والمراهقة، ووقع اختياري على كرم لأنني شعرت بارتياح لها، وقمت بتدريبها على الأداء لمدة 5 أشهر متواصلة، لأن جزءاً كبيراً من الفيلم يعتمد عليها، ولم أطلعها على السيناريو، بل كنت أحكي لها المشهد لتتدرب عليه قبل التصوير، هناك مثلاً جملاً في الحوار كان من الضروري التدريب عليها لإتقان اللهجة الفلسطينية، لكن مشاهد الحوار لها كانت قليلة، وتعدت أن أحصل على أدائها الأول بعفوية، كما أن الشعور بالحالة من الأشياء التي كنت أركز عليها، لكي تتعايش مع الموقف الدرامي تماماً قبل أن تدور الكاميرا».

ردود الأفعال التي تلقتها دارين، لم تختلف في كل مهرجان شاركت به، وبإستقامة تعكس فرحتها، تقول: «سعدت كثيراً برودود الأفعال، التي لم تكن عادية، وقد تأثرت بهذه الحالة كثيراً في (تورونتو) لأن الجمهور أغلبه غربي وأخذ يصفق طويلاً، وظل يناقشني كثيراً حول العمل، وكانت سعادتني كبيرة بذلك، فقد عرف هذا الجمهور حقيقة ما جرى، لأن حرب 1948 بكل ما شهدتها من وحشية لن تمحي من الذاكرة، وكان يهمني أن اصنع فيلماً يبقى ويعيش لتعرف الأجيال الجديدة الحقيقة، ولقي الفيلم كذلك اهتماماً كبيراً من الجمهور السعودي في مهرجان البحر الأحمر».

قبل «فرحة»، أخرجت دارين سلام عدة أفلام قصيرة، حازت جوائز، من بينها «لا زلت حياً»، و«لكون»، و«الغلام في الخارج»، و«البغايا»، وحصلت على منحة لدراسة السينما، وتطلق كل أفلامها من فكرة إنسانية تمس الناس، لذلك يهمنها رد فعل الجمهور على أفلامها، وهي ما عبرت عنه بعدما حصلت ثلاثة جوائز دفعة واحدة من أسوان لأفلام المرأة، أخيراً وقالت بحماس: «في الحقيقة رغم أن أفلامي فازت بالعديد من الجوائز العالمية، فإنه عند مشاركة أعمالها بالمهرجانات لا أضع في حسابتي الجائزة أو المناسفة، فكل ما يهمني حقاً هو مدى تفاعل الجمهور وعدد المقاعد التي حضرت فيلمي، والإيادي التي صفتت، ووعي الناس برسالتني، هذا كله يسبق أي جوائز».



بوشاح، جاء ذلك في مقر المجلس بالعاصمة طرابلس، حيث بحثا التطورات الأخيرة في الشأن السياسي الليبي وسبل التعاون بين البلدين على جميع الأصعدة السياسية والاقتصادية.

الشيخ عزام الصباح، سفير الكويت لدى إيطاليا، زار أول من أمس، مركزاً يستضيف عائلات أوكرانية أُنقذها من الأطفال والأمهات، في لفحة إنسانية انطلاقاً من الموقف الإنساني الكويتي تجاه الأزمة الأخيرة. وقال السفير إن «الكويت قد جعلت على التضامن الإنساني ودعم العمل الخيري في كل أنحاء العالم، خصوصاً في حالات الأزمات تستحق تقدير واحترام المجتمع الدولي وجعلها مركزاً عالمياً للعمل الإنساني».

أحمد بن تاجر محمد السادة، القائم بالأعمال بالإنابة بسفارة دولة قطر لدى الكويت، اجتمع أول من أمس، مع تولى سبيلي دالدا، وزيرة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي في مملكة إسواتيني، حيث جرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين.

كارلوس فايو، سفير فنزويلا لدى تونس، التقى أول من أمس، وقد من جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في الساحة التونسية، وضم الوفد عضو اللجنة المركزية للجبهة حمودة العدوان، وعضو قيادة الساحة التونسية يحيى العطار. وبحث اللقاء آخر المستجدات السياسية والأوضاع الفلسطينية، ووضع الوفد السفير في صورة ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إجراءات عنصرية تمارسها حكومة الاحتلال من خلال التطهير العرقي والتهجير القسري المستمر في القدس، وكذلك ما يتعرض له الأسرى من عمليات قمع.

من نوعه، بالإضافة إلى الخبرة الواسعة التي تحظى بها مصر في مجال السياحة والترويج وإدارة المواقع الأثرية والسياحية.

أسامة سعيد خليل، السفير المصري في اثاناناريو، تسلم أول من أمس، شحنة أولى من المساعدات المقدمة من الوكالة المصرية للشراكة من أجل التنمية إلى حكومة مدغشقر، وذلك لمساعدتها في مواجهة أزمة سوء الأحوال الجوية الأخيرة التي تواجهها، لا سيما إعصار «باتسيرا»، وذلك في إطار العلاقات القوية وتضامناً مع الدول الأفريقية.

الدكتور هلال السايير، رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي، التقى أول من أمس، جيسري بيشك، خلال زيارة وفد الجمعية إلى بولندا، بمناسبة وصول أكثر من 33,5 طن من المساعدات الإغاثية الكويتية إلى بولندا لمساعدة اللاجئين من أوكرانيا. وقال بيشك إن جمعية الهلال الأحمر الكويتي من أوائل الجمعيات التي لبثت نداء الاستغاثة لمساعدة الفارين من أوكرانيا. من جهته، أكد السايير حرص دولة الكويت على المساهمة في دعم الأعمال الإنسانية في شتى أنحاء المعمورة.

أشرف عبد القادر سلامة، سفير مصر في كيتو، التقى أول من أمس، بوزير السياحة الإكوادوري نيلس أولسن، بالتنسيق في مجال السياحة بين البلدين والاستفادة من الخبرة الواسعة لصر في مجال السياحة، خصوصاً السياحة المستدامة. كما أشار السفير إلى أهمية التعرف على إمكانات البلدين في مجال السياحة، مستعرضاً أبرز الوجهات السياحية في مصر التي تتمتع بالتنوع الثقافي والتاريخي والجغرافي الفريد

سعد بن صالح الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بولندا، شارك أول من أمس، في ملتقى الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات البولندية، الذي نظمته السفارة. وأشاد السفير خلال المنلقى بالمستويات المتميزة التي يحققها الطلبة في مختلف التخصصات، مشيراً إلى أن لقاءه بالطلبة يأتي في ظل توجيهات وزير الخارجية الدائمة بمتابعة شؤون المواطنين السعوديين في الخارج والاهتمام بهم، مؤكداً أن أبواب السفارة مفتوحة لهم لتقديم العون والمساعدة التي قد يحتاجونها في أي وقت.

الدكتور هلال السايير، رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي، التقى أول من أمس، جيسري بيشك، خلال زيارة وفد الجمعية إلى بولندا، بمناسبة وصول أكثر من 33,5 طن من المساعدات الإغاثية الكويتية إلى بولندا لمساعدة اللاجئين من أوكرانيا. وقال بيشك إن جمعية الهلال الأحمر الكويتي من أوائل الجمعيات التي لبثت نداء الاستغاثة لمساعدة الفارين من أوكرانيا. من جهته، أكد السايير حرص دولة الكويت على المساهمة في دعم الأعمال الإنسانية في شتى أنحاء المعمورة.

أشرف عبد القادر سلامة، سفير مصر في كيتو، التقى أول من أمس، بوزير السياحة الإكوادوري نيلس أولسن، بالتنسيق في مجال السياحة بين البلدين والاستفادة من الخبرة الواسعة لصر في مجال السياحة، خصوصاً السياحة المستدامة. كما أشار السفير إلى أهمية التعرف على إمكانات البلدين في مجال السياحة، مستعرضاً أبرز الوجهات السياحية في مصر التي تتمتع بالتنوع الثقافي والتاريخي والجغرافي الفريد

سعد بن صالح الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بولندا، شارك أول من أمس، في ملتقى الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات البولندية، الذي نظمته السفارة. وأشاد السفير خلال المنلقى بالمستويات المتميزة التي يحققها الطلبة في مختلف التخصصات، مشيراً إلى أن لقاءه بالطلبة يأتي في ظل توجيهات وزير الخارجية الدائمة بمتابعة شؤون المواطنين السعوديين في الخارج والاهتمام بهم، مؤكداً أن أبواب السفارة مفتوحة لهم لتقديم العون والمساعدة التي قد يحتاجونها في أي وقت.

سعد بن صالح الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بولندا، شارك أول من أمس، في ملتقى الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات البولندية، الذي نظمته السفارة. وأشاد السفير خلال المنلقى بالمستويات المتميزة التي يحققها الطلبة في مختلف التخصصات، مشيراً إلى أن لقاءه بالطلبة يأتي في ظل توجيهات وزير الخارجية الدائمة بمتابعة شؤون المواطنين السعوديين في الخارج والاهتمام بهم، مؤكداً أن أبواب السفارة مفتوحة لهم لتقديم العون والمساعدة التي قد يحتاجونها في أي وقت.

الدكتور هلال السايير، رئيس جمعية الهلال الأحمر الكويتي، التقى أول من أمس، جيسري بيشك، خلال زيارة وفد الجمعية إلى بولندا، بمناسبة وصول أكثر من 33,5 طن من المساعدات الإغاثية الكويتية إلى بولندا لمساعدة اللاجئين من أوكرانيا. وقال بيشك إن جمعية الهلال الأحمر الكويتي من أوائل الجمعيات التي لبثت نداء الاستغاثة لمساعدة الفارين من أوكرانيا. من جهته، أكد السايير حرص دولة الكويت على المساهمة في دعم الأعمال الإنسانية في شتى أنحاء المعمورة.

أشرف عبد القادر سلامة، سفير مصر في كيتو، التقى أول من أمس، بوزير السياحة الإكوادوري نيلس أولسن، بالتنسيق في مجال السياحة بين البلدين والاستفادة من الخبرة الواسعة لصر في مجال السياحة، خصوصاً السياحة المستدامة. كما أشار السفير إلى أهمية التعرف على إمكانات البلدين في مجال السياحة، مستعرضاً أبرز الوجهات السياحية في مصر التي تتمتع بالتنوع الثقافي والتاريخي والجغرافي الفريد

سعد بن صالح الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية بولندا، شارك أول من أمس، في ملتقى الطلبة السعوديين المبتعثين للدراسة في الجامعات البولندية، الذي نظمته السفارة. وأشاد السفير خلال المنلقى بالمستويات المتميزة التي يحققها الطلبة في مختلف التخصصات، مشيراً إلى أن لقاءه بالطلبة يأتي في ظل توجيهات وزير الخارجية الدائمة بمتابعة شؤون المواطنين السعوديين في الخارج والاهتمام بهم، مؤكداً أن أبواب السفارة مفتوحة لهم لتقديم العون والمساعدة التي قد يحتاجونها في أي وقت.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- 1- كاتب وأديب وفيلسوف وعالم جنيفي.
- 2- ساحة - مقياس أرضي «معكوسة».
- 3- حمام - حوض استحمام «معكوسة».
- 4- للهي - مدينة قبرصية.
- 5- نبات طبي الارتفاع - واضح.
- 6- رجل حائف «معكوسة» - ضد حرب.
- 7- اكنتل - من الأطراف - للهي.
- 8- جمع الثائب «معكوسة» - علم مؤنث.
- 9- اعتماد - من الفالكة.
- 10- عقائد ومثل - طيف بوير.

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

سودوكو

4			6	5	3			
			2	3	6			
		7	8					
			2					
9	1			7				
			4					5
3			6					8
		4	5					
								9

2	4	6	3	5	7	8	1	9
5	9	7	8	1	6	2	3	4
8	3	1	4	9	2	6	5	7
3	2	8	9	6	1	4	7	5
4	6	5	2	7	3	9	8	1
1	7	9	5	8	4	3	2	6
6	1	3	7	2	9	5	4	8
7	8	2	6	4	5	1	9	3
9	5	4	1	3	8	7	6	2

«لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملاها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا».

الحل السابق

2	4	6	3	5	7	8	1	9
5	9	7	8	1	6	2	3	4
8	3	1	4	9	2	6	5	7
3	2	8	9	6	1	4	7	5
4	6	5	2	7	3	9	8	1
1	7	9	5	8	4	3	2	6
6	1	3	7	2	9	5	4	8
7	8	2	6	4	5	1	9	3
9	5	4	1	3	8	7	6	2



سمير عطالله معرض الكتاب: ليل يا ليل

لا يتوقف يوسف الخال عن مطاردة سعيد عقل وملاحقته والقبض عليه بالجرم اللفظي المكتوب. عبارات لا تقول شيئاً. حنين بلا ألم. اعتناء بالترصيع على زجاج مكسور. ظل شاعر «رندي» سائراً على درب مستقيم، يذر من حوله القوافي، من دون أن يتوقف لحظة يتأمل القضايا والتحويلات الكبرى من حوله. يقول عقل إنه كتب «رندي» بين 1929 و1949، أي خلال 20 عاماً، «وهي حقبة صاخبة، ربما كانت أكثر حقب التاريخ تغييراً لوجه التاريخ، وفيها وقعت الضائقة المالية التي زعزعت النظام الاقتصادي العالمي وأدت إلى اشتداد ساعد الشيوعية والاشتراكية، وفيها نهض هتلر وتوطدت دعائم الفاشية في إيطاليا وأوروبا، وفيها قامت الحرب الأهلية الإسبانية التي تركت أثراً هائلاً في النفوس والعقول، وفيها اندلعت الحرب العالمية الثانية، وفيها فجر الإنسان الذرة، ونهضت أميركا والاتحاد السوفياتي على حساب فرنسا وبريطانيا، واستقلت الهند وسوريا ولبنان، وقامت دولة إسرائيل فوق رقابنا، وقامت الجامعة العربية... فهل من أثر لكل ذلك في أي عمل من أعمال سعيد عقل أو غيره من الشعراء اللبنانيين؟»

يقدم الخال في المقابل أسماء كبار الشعراء الأميركيين والأوروبيين، خصوصاً الفرنسيين الذين انتقلوا بالشعر من القافية إلى القضية، ومن السطحية إلى الأعماق، وكيف تبدلت لغة الشعر برمتها، فيما لا يزال سعيد عقل يفتت الورود والأزهار ويمتطي إيقاعاً واحداً، ويحمل سلة من المفردات المتجمدة الخالية من أي مشاعر:

ليل، يا ليل الخيال / يا حبيباً طي شال
 ضاحكتك الرابية/ ودعتك الثانية/ دعوة الزند إلى ضم الجمال.

أترى أنت وتز/ معلق بال الحجر/ أم دعوا أنت في كز اليمام،

أم سريز شده خيط القمر؟
 طر بنا، يا ليل، طر، أنت الغرام.

ليل، يا أسود ما شاء البها، لم يكن، لولاك، للسبل ارتما، لا ولا طاب لقليلين القاء، ما سواك المشتبهى

أنت أنت المنتهى/ يا ضياء فت مسكاً في الضياء
 جن، وامرح في الربي/ كالسنن النضر الصبا
 كنتشيد الحصر في ليا القوام.

وإذا جفن إلى جفن صبا/ طر بنا، يا ليل، طر أنت الغرام
 انسلل واسأل ليلالينا الحسنان:
 عن يدي من هيل كالورد الزمان؟



عارضة تقدم زياً من دار الأزياء الإسبانية «برين أند بيست» خلال عرض فصلي الخريف والشتاء في العاصمة الإسبانية مدريد (أ.ف.ب)

أدوية السرطان مُرشحة لاستهداف مرض السل

بعض أنواع أدوية السرطان التي تستهدف هذه البروتينات المثبطة للمناعة، يمكن إطلاق التجارب السريرية بسرعة لاختبارها في مكافحة عدوى السل. ويعتبر السل عدواً صعباً عالمياً هائلاً، وفي معظم الأحيان، يفشل الجهاز المناعي في القضاء على البكتيريا المسببة له، ولم

يوجدان في أنسجة السورم، وتستهدف هذه البروتينات وأدوية السرطان المعتمدة. ويقول مايك أنجيلو، استاذ مساعد في علم الأمراض، الباحث الرئيسي بالدراسة في تقرير نشره الموقع الإلكتروني لجامعة ستانفورد أول من أسس «قد تكون هذه النتائج نقلة نوعية في طريقة



مستقل السديري ضعف الخدمات

ضبطت الأجهزة الأمنية المصرية، شاباً (39 عاماً) انتحل صفة طبيب نساء وتوليد لمدة 10 سنوات، وفتح عبادة خاصة بمحاظفة الجيزة المصرية. واعترف المتهم بتزويره شهادة تخرج من كلية الطب بإحدى الجامعات المصرية، وتوليد عشرات السيدات، وكان المتهم حريصاً على عدم افتعال المشكلات، وافتتح عيادته بدون تصريح حتى كشفه مسؤول العلاج الحر في المنطقة، أثناء مروره على العبادة بالصدفة، وكان يصف أدوية مثل التي يصفها الأطباء، إلا أنه لم ترد بحقه شكوى من المريضا المتعاملات معه.

كما ذكرت التحريات أن المريضا توافقن على الطبيب المزيف، لتهواده معهن بالأسعار، وكذلك مثلما قلن: إن إبتسامته الساحرة لا تفارق مجياه، مما بعث على الممانعة بأنفسهن، إلى درجة أن الكثيرات منهن أطلقن اسمه على مواليدهن الذكور. على كل حال لا الوم ذلك الطبيب المزيف الذي طبق المبدأ الخرابن الذي جاء فيه: من له حيلة فالاحتل، غير أن (ما سطحتي) هو ما ذكره مسؤول العلاج الحر بالمنطقة من أنه لم يكتشف ذلك إلا (بالصدفة)، فهل (الطاسة ضائعة) وهم لا يدرون يا ترى؟! لا، لا أريد أن أقول ذلك - أخشى أن يؤنبني ضميري.

ولكن وبما أننا في مجال (الطب وما يتطلبون)، دعونا نخرج من عالم النصابين والمزييفين، ونفتح النافذة على مصراعها لمن يستحقون الثناء عن جدارة، فمثلما جاء في الأخبار: فقد رفض مئات الأطباء وطالبات كليات الطب، بمقاطعة (كيبك) الكندية، زيادات تم إقرارها مؤخراً على رواتبهم لأنها - على حد قولهم - زيادات (كبيرة للغاية)، مطالبين بتوزيع الموارد الطبية بشكل أكثر عدلاً على باقي أطقم التمريض. ووقع أكثر من 150 طبيبياً ونحو 500 طالب من كليات الطب على ذلك الخطاب، وقال الأطباء في الخطاب: إن هذه الزيادة صادمة ولا يمكن قبولها في وقت يعاني فيه المرضى من ضعف الخدمات واطقم التمريض من صعوبات في العمل - انتهى. إذا كان يقال هذا في كندا عن (ضعف الخدمات)، وهي الدولة المشهود لها برقي الخدمات، إذاً ماذا يقال عن (الخدمات) العرجاء في دول العالم الثالث؟

وللمعلومية فعلماء من كندا وهولندا وبريطانيا، هم الآن بصدد تطوير قلب هجين يزرعونه بالصدر قادر على ضخ الدم في الجسم، وهو مصنوع من عضلات وأجهزة استشعار صناعية ناعمة مغطاة بنسيج بشري ينمو في المختبر، ويكون جاهزاً عام 2028.

وسوف يساهم هذا القلب الهجين في إنقاذ حياة الآلاف ممن يموتون سنوياً أثناء وجودهم في قوائم انتظار المتبرعين بقلوبهم.

القاهرة، حازم بدر

أشار فريق بحثي أميركي إلى وجود ارتباط غير متوقع بين مرضي السل والسرطان. وهو ما قد يقود لعلاجات جديدة لمرض السل، الذي يقتل أكثر من 1,5 مليون شخص كل عام. وفقاً لدراسة في العدد الأخير

الأمير هاري متهم بـ«الاستهانة» بالملكة إليزابيث

تفكير الناس في مرض السل، والتي سيكون لها آثار حقيقية وعملية حول كيفية علاج هذا المرض، حيث تشير دراستنا إلى أنه ما لم تعالج وجود هذه البروتينات المثبطة للمناعة، فلن تحصل على تجديد فعال للجهاز المناعة لمحاربة البكتيريا، المسببة للمرض».

رحلة نادرة بالسيارة حول العالم استمرت 22 عاماً

للمرحلة التي اقتصرت في يوم انطلاقها في 25 يناير (كانون الثاني) 2000 على خمسين كيلومتراً، قبل أن تتعطل للمرة الأولى... واضطرت العائلة إلى إخضاعها لعدد من الإصلاحات، ثم أجرت تغييراً كبيراً فيها تمثل في تغيير حجمها وإضافة 40 سنخمتراً إليها لأن العائلة كبرت.



قطعت هذه السيارة من طراز «غراهام بيغ» موديل عام 1928 362 ألف كيلومتر (أ.ف.ب)

وعلو وجهه الخصوص، رأى الباحثون مستويات عالية من بروتيني (PD-L1) و(IDO1) اللذين يمكنهما كبت الاستجابة المناعية للسرطان وغالباً ما

تتمتع هذه السيارة من طراز «غراهام بيغ» موديل عام 1928 362 ألف كيلومتر (أ.ف.ب) وفي ملف التحكم طلب الدعم المالي من منتجي الفيلم الآخرين استناداً على التزاماتهم التعاقدية، كشف محامو اليك بالدوين أنه حاول بعد الحادث استكمال تصوير «راست»، طبقاً لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وورد في الطلب الذي قدم الجمعة إلى مكتب متخصص في لوس أنجليس أن «بالدوين بذل جهوداً مضنية للتواصل مع فريق

غوايلغوآيتشو (الأرجنتين)، «الشرق الأوسط»

تختمت عائلة أرجنتينية اليوم في بوينس آيرس رحلة سفر نادرة ومجنونة بالسيارة كان يفترض أن تدوم ستة أشهر لكنها استمرت 22 عاماً، وشملت أكثر من مائة بلد، رزق خلالها الزوجان أربعة أولاد، وخلصا في نهايتها إلى أن «البشرية رائحة». وفي غوايلغوآيتشو الواقعة شمال غربي بوينس آيرس والتي تمثل إحدى المراحل الأخيرة للرحلة إذ تبعد بضع ساعات و230 كيلومتراً عن المحطة النهائية، يحار هيرمان زاب بين القول «انتهى حلمي» أو «حققت حلمي»، ويضيف: «كل شيء كان أجمل مما تخيلنا»، وهذا هو الأهم بالنسبة إليه. وعندما انطلق الزوجان في رحلتها، كانا يبلغان 31 و29

بالدوين حاول استكمال فيلم «راست» بعد مقتل مديرة تصويره

على تعويضات، إحداهما من زوج الراحلة مات هاتشينز وإنهما. وفي ملف التحكم طلب الدعم المالي من منتجي الفيلم الآخرين استناداً على التزاماتهم التعاقدية، كشف محامو اليك بالدوين أنه حاول بعد الحادث استكمال تصوير «راست»، طبقاً لما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وورد في الطلب الذي قدم الجمعة إلى مكتب متخصص في لوس أنجليس أن «بالدوين بذل جهوداً مضنية للتواصل مع فريق

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط»

حاول الممثل اليك بالدوين المضي مجدداً في تصوير فيلم «الوسنر» «راست»، الذي قتلته مديرة تصويره هالينا هاتشينز بطلقة نارية أصابتهما عرضاً، معللاً مساعبه برغبته في «تكريم ذكراها»، وتعويض أسرتهما، وفقاً لطلب تحكيم قديم الجمعة في لوس أنجليس. وعند حصول الحادث في 21 أكتوبر (تشرين الأول) في مزرعة